

كتاب الحكيم

الفناء

مريم نود



كتاب الحكمة

الجزء الخامس

الفناء



مريم نور





كتاب الحكمة

الجزء الخامس

الفناء



مريم نور





المقدمة



الفناء

يا إخوتي بالله ...

الله هو اسم وفعل وصفة وصمت الوجود ... هذه الإلهوية أبعد من أي بعد وأقرب من أي قرب و بها نحيا و بها نموت وهذا هو فناء قطرة الماء بالموجة ومنها في المحيط ...

هذا هو الذوبان والاندماج بالسر الأبدي ... سر الفناء بعد الجلاء ... سر أرحنا يا بلال ... سر إياك نعبد وإياك نستعين يا أرحم الراحمين

آمين

هذا هو الفناء بالأبدية يا مدد الأبد ... ولكن الحقيقة لا تقال بالكلمات ولا تقاس بالموصفات ولا بأي صفة أو فعل أو حال ... إنها قبض من رحمة الرحمن ...

نحن الآن نحيا سر الفناء ... وسر هذه الحدود الخمسة ومنها الى الأبعاد التي لا تعد ولا تحصى ولكل بُعد أسرار له ولكل سر أفعاله وأين نحن من سر ملكوت السموات والأرض؟ ولكن سنذكر معاً هذه العناصر الخمسة ...

الإناء يمثل جسد الإنسان .. من التراب والى التراب يعود ... الى أمنا الأرض وعمتنا النخلة ... وأرحنا بعلمك وبرحمتك والأم تلم والعمة تعم ومن هذا السر نسير الى الجزاء ومن طاقة العصر الى طاقة المغرب ويأتي سر السند من الحديد ومن التجديد ..

جزاء الموت والولادة ... موتوا قبل أن تموتوا ... ولادة الفطرة والفطرة خطرة وفيها سيف الرحمة حيث الفصل والوصل من عدل الرحمان الى الإنسان ...

هذا هو سر سيف الفاروق الذي وصل الحياة مع الحي القيوم لأهل الجزاء ... ومن المغرب الى العشاء ... الى سر البلاء الإلهي ... أين نحن اليوم من هذا البلاء؟ بلاء الماء والوضوء والمعمودية وسر آية النهر الذي ينهر مدى الدهر .. وجعلنا من الماء كل شيء حي ... ورحمته وسعت كل شيء ... ومن النهار و عمله أنت



السكينة في ليلها و انفجر الفجر بالجلاء و توزّعت الأرزاق و رأينا آياته في الأفاق
وأشرقت شمس المعرفة وأتى التجلي في جلاله وجماله وإذا بالجلاء يأتي بعد البلاء
و يا لها من رحلة حج أبدية سرمدية بأسرارها الإلهية وألوانها الشمسية والقمرية
وانفجر الأخضر وانحنت الشجر ووزّعت الأرزاق على أهل الفلاح والفتاح وسار
بنا نور الفجر الى الصباح و معاً سنسير الى الفناء بسر الظهر والظهيرة ...

الفناء بالشمس المحرقة ... هذا المظهر هو ظاهرة إلهية فيها يذوب القلب في لب
الألباب ... هنا الاندماج والراحة .. هنا قال الحبيب يا أرحم الراحمين ورفع الأذان
عندما قال أرحنا يا بلال ... في هذه المساحة الشمسية وفي حر الظهر رُفِعَ الأذان
الأول ومنه الى العصر والمغرب والعشاء والفجر ولا تزال الدنيا على ممر الدهر
تطوف بنا وفيها الى هذا الفناء بالإلهية الأزلية .. يا رحمن ويا حمدان و يا قرآن و
يا إنسان وفيها رفع الله الميزان واستلمنا الأمانة ونحن لها من الأماناء برحمتك
يا أرحم الراحمين ...

إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ...
معاً سنكون مع الوفاء في الفناء وهذا هو الحج الأبدي والأزلي ...
أيها الحجاج ...

الحياة هي رحلة الحج الأبدية ... هي ومضة من نور يقذفها الله في قلب المؤمن
ويأتي الفناء بالصمد وبالممدد ...

من صلاة الفجر الى صلاة الظهر وانفجر نور الشمس وهذا هو الانفجار الداخلي
في لب القلب ومنه الى صلاة الأرحام ... هنا الراحة والمساحة حيث لا حدود ولا
قيود ولا بنود ... بل من أهل الذكر على منابر من نور في لحظة الولادة ...

الآن لحظة اليقظة ... الآن الفناء بالواحد الأحد .. الآن الراحة والتفاني في الإلهية
.. الآن لا وجود للإنسان ولا لأي مخلوق إلا الفناء بالله ... منه وبه وإليه نعود ...
هذا هو الوجود والخلود .. كل من عليها فان ... كل ما نراه هو خيال للحق ..
والحقيقة لا تقال بل تحيا مع الحي القيوم ... هذا هو سر الله في الإنسان ... إنه
الموت بالله .. عودة الموجة الى قعر المحيط ...

معاً يا إخوتي القراء سنقرأ ما في الصدور وما بين السطور .. و معاً سنكتب بعض
الكلمات التي تنهر من نهر الظهر .. من حرارة الشمس المحرقة والمشعة الدافئة
... من نورها الأحمر الشافي لألم الجسم والهم والفم ...

في هذا الوقت من النهار تأتي القيلولة لتقول للجسد ... انتبه !! لجسدك عليك حق ...
. ابتعد من السم والدسم وكل ما هو سبب الألم ..

ومن الجسد الى الفكر ومن الفكر الى النفس ومن النفس الى الروح ... هذا هو سر
الفناء بالتفاني وبالأمانى ...

شكراً لك أيها الخالق ... أنت صاحب الحق والخلق .. كنت كنزاً مخفياً فخلقت
الخلق لتُعرف .. سنسعى بكل جهد وجد بأن نكون على خطى الأنبياء والأولياء
والحكماء ويعمرنا الفناء ونستسلم الى رحمتك يا أرحم الراحمين آمين ...



مريم نور

إياك

آيات من قلب العابد الى المعبود

اترك طعام السم ...

لا تكن ثابت الرأي ...

لا تمازح في نكت مزعجة ...

لا تنظر لأي مناسبة ...

لا تضرب القلب ...

لا تحوّل حمل البقرة الى الثور ...

لا تساند العبد ...

لا تشتهي مشاهد الضيم و الضلال ...

لا تقع في نبع الشيطان ...

من هي الآية؟

خلقنا الله بكل عناية ... الإنسان أفضل آية ..

أتحسب نفسك أنك جرّم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر .. أيتها الآية المقدسة ...
يا خليفة الله ... اترك طعام الشرك واحترم هذا الجسد .. إنه هو المعبد والهيكل
والمسجد وأنت السائل والمستول عن هذه المسؤولية ...



بناءً على طقوس الحكماء وبنوع خاص أهل الشرق والحق ... كل ما تفكر به هو غذاء .. الجسد هو طعام والفكر أيضاً وكذلك النفس والذات وأبعد من هذه الأبعاد وبكل تأكيد هنالك سر أبعد من أي طعام أو غذاء أو قوت ... إنه سر إياك ..

هذا هو الفراغ والفناء ... إياك نعبد وإياك نستعين يا أرحم الراحمين ..

هذا هو المدى الطاهر النقي لا يستوعب إلا سر الأسرار .. سر النور الإلهي .. إنه الرضى والتسليم وهو نهاية العلم والتعليم ... عندما تدوم القناعة يدوم الطعام، هذا الطعام الذي يدخل من الخارج .. الجسد بحاجة الى غذاء مادي بدني طبيعي وبدونه يبدأ برحلة الموت .. لجسدك عليك حق و الطعام هو الوسيلة لدعم الجسم بالطعام المتوازن لخدمة جميع أعضاء الهيكل من لحم و عظم و دم ... الجسد هو المسجد والسيارة للساجد وللعابد الأبعد من أي حدود وأي معبد ...

ما هو الفكر؟

فكري يحتوي على الأفكار والذكريات والرغبات والشهوات والحسد وألف شهوة و بلوى ... وهذه كلها وليمة من الويلات الرقيقة والدقيقة والحساسة لحاجات الجسد و حواسه وأفكاره .. راقب نفسك ... عندما تسمع كلمات تغذي غرورك تشعر بالفرح وبالسرور وبالاستكبار وإذا كان الكلام ذم وهم يتغير الشعور ... ألم نجرح أو نشرح لك صدرك؟؟ أنت صاحب الخيار والقرار ...

المدح ينفخ الصدر والذم ينتزع منك خزعة وتشعر بالضعف وكأنه اختطف منك الحياة ... إنتهز الفرصة ليؤلمك ... وهذه تجربة من الفكر الى أهل الذكر .. الفكر هو الجهة الداخلية من الجسد .. الإنسان الذي لا يأكل مواد حيوانية عنده فكر خاص ومختلف تماماً عن أخيه الذي يأكل مواد حيوانية .. هذا هو علم ورمز أخلاق قابيل و هابيل .. من الذي قتل؟ ولماذا؟ الأخ يقتل الأخ وما هو سبب هذه الأخ؟ الذي أكل الطعام الحيواني قتل .. والذي أكل الطعام النباتي كان المقتول ...

هل تعلم حقيقة عظيمة عن واقع الهند؟ لماذا لا حروب في تاريخ هذه الأمة؟ ولا أي هجوم عدائي و استفزازي على أي بلد ... لماذا؟

الفرق في نوعية الأجساد .. العقل السليم في الجسم السليم .. أنت راقب نفسك ... قل لي ماذا تأكل أقل لك من أنت! العقل السليم في الجسم السليم .. اذا أكلت طعام حيواني وطعام نباتي ستشعر بالفرق في الأفكار وفي الطاقة الجسدية ... في الإحساس والشعور .. دون الملاحظات وسترى الفرق ...

الطعام يؤثر على الجسم .. من الفكر والحواس الى الألم الذي يؤلم الجسم والآراء والأفكار الجارحة والمتحدة ...

من هو الذي يحلل الذبح؟ هل الدعاء صادر من القلب أو لا يتعدى اللسان و الأذان؟ فإذا هذا الغضب الذي انصب في الضحية ودخل الى جسد الساجد هو السم وهو طعام اليوم!! أين الحلال؟ أين الأم التي تعرف سر الطبخة المقدسة والشافية؟ أين نحن من وصية " كل عمل عبادة!" ... أعمالنا أصبحت إبادة للأجساد وللعباد وما هو سبب هذا الفساد؟ نعم! الجهل ... وأين هو الحل؟

إعقل و توكل .. ماذا أكل الأنبياء والحكماء؟ ماذا أكل المسيح؟ لماذا في العشاء السرّي قال: كلوا هذا هو جسدي واشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد ... الخبز والماء هو عيش الأنبياء والأولياء والحكماء ...

اليوم لا خبز ولا ماء ولا أولياء ولا حكماء بل أغبياء وحلفاء الدولار والعقار و كلنا من أهل الجهل وعبيد المال ...

إن طعام المسيح يقوي الذكر لا الفكر ... لننتذكر من نحن ولماذا نحن هنا و ما هو دورنا على مسرح الحياة ... الطعام السليم يقوي العقل السليم و من العقل نحيا نعمة التأمل و من هذه النعمة نتحرر من جميع القيود والبنود والسدود ونتعرف على أسرار الجسد ... أنت الحسيب والرقيب على الجسد و الأفكار والحواس وإذا كنت أميناً على القليل أعطاك الله الأكثر والأكثر على مدى الدهر ...

راقب الفكر الدنيوي .. ماذا فعلت اليوم؟ ثرثرة وأخبار وصب جميع أنواع النفايات في فكر وقلب الإنسان وزيارات الى الأسواق والى أهل النفاق و من وجع الى وجع لا نزال في أتعس وضع ... لماذا هذا الجهل؟ إنه عبء على كل إنسان ... هل أنت مكب للزبالة؟

أنت خليفة الله ... أنت يا مسيح ... ويا مريم ويا فاطمة ... ماذا نفعل بهذه الأمانة الإلهية الساكنة في سكينة كل ساكن؟؟

معاً سنزيل هذا العبء و سنفضّي الهموم وسنرى النجوم بعد أن تنجلي الغيوم ... لا تتمسك بهذه الحجارة واعرف بأنك أهم جوهرة ...

الذي يعرف نفسه عرف ربه وربح العالم وإذا تجاهلنا نعمة المعرفة .. سنبقى في هذا الجهل ويا له من نقمة على مدى الدهر ... الآن الآن وليس غداً الصحوه يا أهل الصفوة ... كنتم خير أمة أخرجت للناس ...

أين هو الخير في هذه الأمة؟

الخير في الكلام وخير الكلام ما قلّ ودلّ واسمع أقلّ .. السمع غير الإصغاء ... لا نلتهي بالثرثرة وادخل في بحر التأمل .. هذا هو الحمام الداخلي ... هذا هو السمو السامي .. وهذا هو لب القلب الحاضر لزرع السلام في العالم ...

طهر جسدك وحواسك وقلبك واقرأ كتابك وادخل في نعمة المشاركة لا في نقمة
الشرك ... شارك في الاختبار لا في الاخبار ..

ابتعد عن أهل الدنيا واعتزل مع أهل الآخرة ... اذا ربّي أحب عبده عزله عن
الشرك و غمره بنعمة المشاركة ... راقب الاخبار وشاهد أهلها .. الصحف وسيلة
لنشر الدمار ولخدمة العقار ولإعادة الحروب ولقتل القلوب لإحياء الجيوب ... يا
عار العالم و بنوع خاص نحن العرب .. لماذا لا نحيا حياة الخلفاء؟ لماذا نخون
وندعم الحلفاء؟ لماذا نعيد ونعيد عبادة العبيد؟ لماذا لا نرى الفرق بين الصحيفة
والمصحف؟ أين الجديد في الجريدة؟ إنها إعادة للإبادة ولنشر الرق والعبودية!! نعيد
قراءة السخافة والسفاهة ولا يتغير إلا الأسماء والتاريخ ومن حرب الى حرب أكبر
وقريباً الحل الأكبر بالدمار الشامل ... كل من عليها فان!! الإنسان أصبح علّة
الزمان في كل مكان وأوان ...

لتكن هذه اللحظة حكيمة وسليمة ... كم من المجانين أولياء وكم من الأولياء
مجانين؟ من هو المجنون؟ نعم يا إخوتي بالعشق وبالشوق ... نحمل في قلوبنا
لحظات من الهبل و من العقل ونحيا الحقيقة التي يقذفها الله في قلب المؤمن ... هذه
الفجوة هي الجلوة .. هي سكرة الموت والحياة .. هي ومضة نور .. هي الضوء
الأكبر والله أكبر ... هذه نعمة الإسراء و المعراج .. إختراق بدون احتراق ... بذرة
تأمل ... إزرعها في نفسك وذاتك وروحك ويأتي الربيع و تنمو فينا شجرة الخردل
و أرزة لبنان وزيتونة القدس وتتوحد مع الجسد والساجد و المسجود ... هذا هو
التوحيد مع الوجود والخلود ...

إنّته الى جسدك الذي بحاجة الى صيانة وتغذية لتتحمل هذه الأمانة ...

إختار الطعام الذي يتناغم ويتجانس مع جسدك ونفسك .. الغذاء السليم من العنف أو
الأذى والقسوة ... قل لي ماذا تأكل أقل لك من أنت يا قاييل ... تقبل الأفضل يا
فضل الله ...

ما هو رأي العلم في الطعام؟

الآن، حتى العلماء يؤيدون علم الغضب في ذبح الحلال والحرام ... عندما تذبح
الحيوان يحرّر جسده من السموم لأن الموت مخيف وليس سهلاً حتى الموت
الطبيعي ... وعندما نقتل أي حيوان يشعر برجفة ورعدة تنبع من الداخل ويفرز
أنواع عديدة من السموم طلباً للحياة ... السم يساعد على الدسم المطلوب للبقاء على
قيد الحياة ...

راقب نفسك، عندما تشعر بالخوف تفرز سموم من الجسم .. وهذه الإفرازات
تساعدك على الهروب ... و في الهريية كالغزال ... عند الغضب نقوم بأعمال أبعد
من حدود الفكر .. نستسلم للطاقة الداخلية ... نحرك الصخرة .. نقلع الشجرة،

نركض بسرعة فائقة، تصوّر أنت تركض لأنك رأيت شخصاً يحمل خنجراً ويريد أن يقتلك .. هذا هو شعار أهل الحرب عند العرب .. العدو من ورائكم والبحر من أمامكم .. ما هو الحل؟؟

الحل أبعد من حدود الفكر .. إنه في العقل و التوكل على الذكر ... على أقصى درجات المحبة و الرحمة ... هذا هو العدل في الميزان ... هذه هي نعمة الرحمة في قلب الإنسان ...

أسأل نفسك، هل أنا بحاجة الى قتل هذا الحيوان؟ هذا الإنسان؟ هذه الشجرة؟ هذه الصخرة؟ ... عندما أقتل الحيوان هل أستطيع أن أحل؟

الى أين سيذهب هذا الحقد والغضب الذي تجمع في جسد الضحية؟

حقد وقلق وخوف وغضب وتوتر ... هذه المشاعر موجودة في جميع مخلوقات الخالق .. نعم! أذكر الله قبل أن أذبح ولكن هل الذكر من اللسان أو من لب القلب؟ من أين المصدر؟ من الشرك أو من المشاركة؟

علماء اليوم يأمرّون أهل الحيوانات بالرحمة قبل الذبح .. في كل مسلخ يوجد نوع من المخدر يُعطى للضحية حتى يُغى عليها و تذبح وهي في حال اللاوعي ..

ولكن!!! هذا مفعول سطحي لا غير لأن في عمق الجوف والجوهر لا يتأثر بالمخدر ويرى الذبح ويشعر بالشعور ولكن دون حركة جسدية .. لقد واجهت الضحية الموت بالموت وبقي السم في اللحم و كلنا ضحية هذا الجهل ... الحيوان والإنسان في شرك مستمر ... هذا هو الكفر الذي نتوارثه عبر الأجيال ... الحل بالعقل .. إ عقل و توكل .. إرجع الى مراجع الأنبياء لا الى وجع الأغبياء ... الإنسان سيد على جسده ونفسه ... أنت السائل والمسئول ... والجواب في القلب ...

تخلّى عن كل سموم الجسم والفكر .. ومهما كانت سموم الفكر والعقل معقدة فانت السيد على هذه العقائد و التقاليد .. ابتعد عن جميع الأحزاب والمذاهب والشرائع والسياسة وأهل السلطة وكل ما هو في تاريخ الإنسان ... الآن أنت لا تنتمي إلا للوجود وللتوحيد مع الخلود ... مع الواحد الأحد الأقرب إليك من حبل الوريد ... لا تتبع أي دين أو مذهب أو أي رعية أو رعا ع أو قطيع .. أنت كائن حي لا تنتمي الى أي أرض أو شعب .. وفينا انطوى العالم الأكبر .. كلنا نور من نور والله نور السموات والأرض .. كلنا إخوة بالله وبالمحبة وبالرحمة ...

هذا الإنسان لمسكننا به منذ أجيال وأجيال ... كلنا أتباع العميان ... في الدنيا أعمى و
في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ... أنت إنسان حر من المدد إلى المدد وهذه الحرية
مقسمة لا تعرف السهم ولا الشروط ولا الأحكام ... ورحمتها وسعت كل شيء ...
الإنسانية لا تنتمي إلى أي خريطة أو أي أرض ... أمنا الأرض وعمتنا النخلة وكلنا
من التراب وإلى التراب ونحن ضيوف الرحمن على ممر الدهر ...

حقيقة وجودنا ليست بالمظاهر بل بالظواهر ... ابن آدم إنسان مخلوق من تراب ومن
روح الخالق وإذا عندنا القليل من الذكاء نعرف الكثير عن هذا السر وعندما تنمو
بالسمو الروحاني تترك الصفة وترى نفسك كما هي ... بشري ... أو نور رحماني ...
كائن من المكون وفيك انطوى العالم الأكبر ... الشجر والطير والحجر والأسرار ...
واخترق الانفاق والتفاق وآياتنا في الآفاق أفلا تبصرون؟؟

لماذا نرحف في حفرة مظلمة؟ أنت سر هائل وعاقل وكبير على ممر هذا السر
ولماذا تتمسك بالمذاهب الفكرية المقيّدة بالشروط والعقائد؟ الإنسان أكبر من أي
فكرة، وجودك لا يستوعبها أي معنى أو أي إناء، جميع المعاني مشلولة ومعقدة ... لا
يعرفنا إلا الله يا علي ... هذا ما يقوله الحبيب لكل قلب يعشق الحق ... لا تكن لبناني
أو شيعي أو مسيحي أو هندوسي كن إنسان إنساني ... تحرر من هذه السموم لأنها
تميّز وإحاف وضرر ... كلنا من الله وبالله وأحرار منذ المدد وإلى الأبد ...

تخلص من جميع المذاهب والأحزاب وادخل إلى قلب المحراب وتحرر من جميع
السموم الجسدية والفكرية والنفسية التي أصبحت جزء من دمك ولحمك والصحوة
الأهم هي من النوم المغنطيسي المتمسك بالنفس ...

تنظيف الجسد من السموم سهل جداً ... توقف عن أكل جميع المواد الحيوانية وخلال
ثلاثة أشهر تتحرر من جميع أنواع السموم البدنية ... ولكن المشكلة الأصعب هي
في النفس ... أكثرية الرهبان لا يأكلون أي من المواد الحيوانية ولكن الفكر ملوث
بالسموم السامة ... سموم المذاهب والعقائد والشرائع الفكرية ...

الحرية الحقيقية هي التحرر من جميع الطقوس والمذاهب الفكرية ... هل نحن بحاجة
إلى مذاهب؟ الحر ليس بحاجة إلى أي سلاسل أو قيود ... هذه القيود للرعاع وللقطع
وللإنسان السخيف والضعيف ... الراعي يزودك بالأجوبة الجاهزة المبتذلة ... هذا
هو المواطن العبد لخدمة الحاكم المستعبد ...

الإنسان الحقيقي لا يتمسك بأي عقيدة بل يحكم نفسه بنفسه وهو السيد والحسيب
والرقيب والشاهد على أفكاره وتصرفاته ... يتجاوب مع الذكاء والإبداع والفطرة
التي هي جوهر وجوده في الحياة ... إنه يتناغم مع الآن وفي هذه اللحظة التي تحمل
البقطة ونعمة المشاركة دون الوقوع بالشرك ...

الآن هو الزمان والمكان لعبش الميزان في الإنسان ... هذه هي الإمانة التي وضعها
الله في قلب الخليفة المعروف ... "كنت كثرًا مخفياً فخلقت الخلق لأعرف" ... وضع

سره في اضعف خلفه ... لست بحاجة لا الى الماضي ولا الى المستقبل بل الى
القبلة التي تستقبلين في كل لحظة ..

وهذا هو التجاوب مع حضرة الآن وهذا هو الوجود الذي لا يعيد الماضي ولا يكرر
الحاضر بل يجري ويظهر على مدار الدهر ... هو التجديد الدائم من المهد الى اللحد

الطفل كهل والكهل طفل ومن البراءة الى الحكمة مسيرة اهل النور والكبر والكثرة
الحياة لا تعيد نفسها ولا تكرر النفس بل في تطوّر مستمر كالنهر ينهر على مدى
الدهر وهذا هو التجدد الدائم على الدوام ...

الحياة لا تعيد نفسها لأنها دائماً وأبداً في تجدد دائم ولكن التاريخ هو الذي يعيد
ويكرر الإعادة حتى الإبادة ... الآن هو الزمان والمكان وفي كل لحظة لحظة وحذر
واكتشاف ومغامرة ... هذا هو الحال ... كيف الحال والحالة؟ ولكل حال مقال ...

هذه هي نعمة الموت والولادة في كل لحظة ... بين كل نفس ونفس ... النوم هو
نصف الموت ... من الموت الى النعوت رحلة الحج الأبدية ... وهذا هو الألم
المطلوب والمرغوب ... بلاء الله ... الصحو با اهل الجلوة ...

أكثرنا في حالة الروبوت ... ساعة على البصر والبصيرة ومن سكان الحظيرة ...
والإنسان الذكي هو الذي يعيش مع الأغبياء ويبقى مع الأنبياء ... يحترم اهل الجبل
وابتعد عنهم و ادع لهم بالشفاء وبالهداية وتعلم الأدب من قليل الأدب والحكمة من
البهلول ...

لماذا سمّمنا سقراط وقتلنا الحلاج وقطعنا رأس سرمد ولا نزال على خطى
الأغبياء؟ لأن الذكي لا يُطاق العتمة لا تتحمل النور ... عليّ أن أقبل جهلي
وبشاعتي وأشكر المرأة التي علمتني واكتفتي أحظمتها لأبقى ضعيف وضعيف ودون
الوسط وعادي ومن اهل الرق والإبادة ... هذا هو إنسان التاريخ منذ آدم حتى اليوم
والآتي أعظم ...

لقد قرأت تقريراً عن عمر الساجين ... الذكاء يحف عذما يستلم المنصب وهو
فرق عمر الستين ... رئيس حكومة وصاحب عقل قاتل وحاهل وملحد ..
علماء النفس حذّروا العالم من هذه الظاهرة ... انها خطيرة جداً على الشعب
المسؤولية كبيرة والذكاء محدود ومسدود ...

ولكن لماذا لا ننتخب الأفضل؟ لأننا لا نحب الأنكباء والحكماء والأولياء !!!

أحب الذي يتوافق معي بالتفاني وبالجهل ومن اهل البيت ... الأذكاء غرباء عن
الأغبياء وطوبى للغرباء ... أي بلد تنتخب سقراط رئيساً للحكومة؟ لماذا لا ننتخب
أي عمر على هذا الممر؟ أين نحن من حكم الخلفاء؟ لماذا نساند الخلفاء؟؟ ...

المختار هو الذي يختاره الشعب كما اخترنا عمر بن عبد العزيز .. هو الذي يغير المصير من القوضى والشعب الى الوضوء في الشعب .. الوضوء الأكبر لنشر النور والسرور وليس الغرور والاستكبار

نختار الغبي والممل والسخيف والكثير ليستلم الحكم لأننا نشعر بالسلام مع هؤلاء الأغبياء لأنهم لا يحركون ساكناً ... نظام إداري روتيني كما استلم من أبيه ومن جدّه إلى أجداد الأبدن يا مؤيدين ...

هذا هو حكم التقاليد والأعراف والطقوس والشرائع لأهل الراعي ... قطع ورعاع تحت حكم المعاهدات والتخيز لحماية السموم وتحسين أوضاعها وتقوية استبدادها العنيد هو المستبد والمستعبد بالعبيد ... تحوّل الحر إلى عبد للدنيا وتخلّى عن الآخرة ومن هو المسؤول عن هذا التحوّل؟

لماذا الخلاف والنزاع؟ لماذا لا نتحالف ونحيا الأخوة الإلهية؟ كلنا عيال الله وكلنا أحرار ونتعلم من الألم ومن الأخطاء والمخاطرة والمجازفة والحياة مغامرة وغمرة نور من نور وليس عار من عار ... معاً سنقول لتكون مشيبتك يا الله وما أنا إلا السائل والمسؤول عن جسدي وفكري ونفسي وذاتي ورحمتك وسعت كل شيء فارحم جهلي وضعفي يا أرحم الراحمين ..

لماذا يحكم الغني؟ لماذا تركت الأنبياء وسجنت للأغبياء؟

الجواب في المنطق الرقيق والدقيق ... الشعب لا يحب التغيير ... التغيير صعب ومتعب وشاق وعسير ...

إذا غيرت الطعام المسمم ستبقى الفرق ... ستشعر بالفطرة وبالبراءة وبالحكمة وبالنكاه ... العقل السليم في الجسم السليم ... ومن هذه الخطوة الذكية ستبتعد عن حشر جسدك وفكرك بالنفاهة والسفاهة ... وهذه الخطوة الذكية هي مصدر للوعي وللسمو وللارتفاع عن المشاعر التاريخية والفكرية والأحلام والشهوات والرغبات والحسد والصدمات وجميع الآلام النفسية ...

الإنسان الذي لا يترك جروح النفس والروح سيبقى عبداً للآلم الفكري والجسدي والنفسي وهذا هو الضحية لعلماء النفس أو علماء الشر والجهل ... لماذا نحن بحاجة إلى علماء وأطباء للنفس؟ لأنني لست ذكياً ... يا مريض أنت طبيب نفسك ... وداوئي بالنبي كانت هي الداء ... إفتح جرحك للشمس وللهواء وللريح واسترخي واستريح ... أرمي الدواء وشم الهواء ...

من الصعب جداً أن تجد طبيب نفسي ... الأكثرية هم من أهل الغش والكتب والتزوير ... والمفاجأة الأكبر إنهم من أهل الانتحار ... أعلى نسبة في الانتحار هم أطباء النفس ... من هو هذا الذي لا يعرف السمع ولا الإصغاء ولا الشفاء بل الانتحار من الذي بحاجة إلى مساعدة المريض أو الطبيب؟ الصحوة يا إنسان ...

من الذي يداوي؟ المجنون؟ السليم؟ ... ومن أين أنت فكرة الطب النفسي؟ إنها الاعتراف بالذنب! الاعتراف بالآلم! تذهب إلى رجل الدين وإلى طبيب النفس وهذه هي تجارة الأبدان بالآدميات وأين الإنسانية يا إنسان؟

والمفاجأة الأكبر ... هذا الطبيب يذهب إلى ذلك الطبيب ومن اختصاصي إلى اختصاصي سلم على أختك صاصي! خصخصة ولصلاصة خدمة للمصلحة لا للمصالحة ... واجه ألمك وراقب نفسك وتصلح مع جرحك والشوكة هي الوردة والوردة هي الشوكة ... الألم بالآلم والعلم بالنعلم والآلام تولد من جديد بنفس جديد ... ورحلة جديدة ...

عندما يحيا فيك الذكاء ستصلح المعجزات في الشفاء وأنت طبيب جسدك ونفسك وهذا ما قاله المسيح للمرأة التي لمست ثوبه ... قال لها ... أيتها المرأة ... إيمانك شفاك لا أنا ولا الله ... من عبدة الإيمان يأمر العالم والأكران لخدمة الإنسان ... علينا أن نحقق هذا الشوق والتوق إلى الحق والحق هو الحي القيوم لخدمة القوام ...

هذه الطاقة السماوية هي في صلب القلب وفي الجماعة المتواصلة مع صلة الأرحام ... هذه حياة الخلفاء مع أهل البيت وبيت المال ... الحياة مع الجماعة ليست بحاجة إلى أي طبيب ... هذا ما قاله الطبيب عندما أتى الطبيب إلى بني الحجاز ... قال له نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع ...

يا لها من رسالة مقدسة الى الجسد والسماع ... وعندما ذهب الطبيب الى الإمام علي
ماذا قال له الإمام؟ نحن نمضغ ثم نمضغ ثم نمضغ ثم نمضغ الطعام .. أي الزوايا
الأربعة نمضغ وتحرك الفقرات مع المطاحن والقواطع والأنياب وهذه المسارات
هي علم المؤمن أي 64 محزة في الجسد والعوالم تتحرك لتتضم الطعام والمقام
والمقال والحال ..

يا له من سر عظيم وضعه الله في قلب الإنسان ...

المحبة هي العلاج، الذكاء هو العلاج، عيش اللحظة بمعرفة وبحذر هو المداواة ...
أعمالنا التابعة من القلب هي العبادة والشفاء لأن كل عمل عبادة علينا أن نخلع قناع
الجهل ونعترف على كنز القناعة والقناعة كنز لا يفنى و بها تخفي الأدوية
والعلاجات والتجارة باسم الداء والدواء ...

وداوني بالنبي كانت هي الداء ... الجسد يشفي حاله بحاله ... صوموا تصحوا ...
صوموا عن الأسباب و اذا عرفت السبب زال العجب ... علينا أن نحاول معاً لخلق
حياة نكية أبعد من أصناف المذاهب والطبقات الدينية .. الذكاء والحكمة والمحبة
والإبداع والرحمة أعلم وأهم من أي صفة أو مقام ... لا أحد يستطيع أن يغلب
الحقيقة لأنها هي الشفاء من كل داء ... هذه السموم الجسدية والفكرية والنفسية هي
الجدار بين آدم والأرضية مع الأزل ... علينا أن نتخلص من هذه السموم لنقتل مع
صلة الأرحام ... هذا هو سر الرحمان في الإنسان ...

علينا بمراقبة النفس .. من الأمانة بالسوء الى النفس الشفافة ... النفس اللوامة هي
التي تطلب الاهتمام لذلك ترغب في السموم وهذا هو دور السياسي وأهل السلطة
وحتى الناسك والقديس لأنه يطلب الانتباه، الاهتمام .. لفت الأنظار و الرعاية
والمجاملة .. هذا هو غذاء الغرور والأنا والاستكبار وهذا الطعام رقيق ودقيق
وماهر وكافر وبارع في الدهاء ... لذلك يقول الحكيم والمرشد الصالح.

أترك الطعام المسمم ... هذا هو الشرك ...

أيها القارئ والسماع والمفكر والإنسان الأبعد من أي صفة ... أنت فعل حي مع
الحي ... ساعد جسدك ونفسك وذاتك وروحك أن تتخلص من السموم .. عندما
تتحرر من الغرور وترى الشفافية في النفس وثوبان الذات في الروح تدخل الى
المحراب ... الى لب القلب الى المساحة الأوسع من أي سعة وأبعد من أي بعد أو
مدد وتصرخ قائلاً ... أنت أنا .. إياك ... يا نور السموات والأرض ... يا حرية
الأحرار والأسرار .. يا صمت الأحياء والزهور ويا سكينة الوجود والخلود ... هذه
الأنا الكونية هي النية السماوية ... الأرضية ..

لا كلام بعد اليوم وهذا هو سر صمت العارفين ... عندما تتخلص من السموم تدخل
في الفراغ الأسمى من جميع السموم حيث لا شيء ولا أي محتوى أو أي مضمون
في هذا الإناء إلا إياك أيها الله .. لا إله إلا أنت .. حيث لا اسم ولا صفة ولا كلام

ولا إباء ولا ماء .. لا أواني ولا معالي ... هذا هو العشق للحق ... هذا هو النوى
إلى الشوق ... هذا هو دعاء رابعة ..



سيفك لا خوف من هدام ولا طمعاً بالجنة ..
إذا كان حبي لك خوفاً من جهنم فالمرحى بالمرحى
وإذا كان حبي لك طمعاً بالجنة فالمرحى بطني منها
أحلك لأهلك أهل لك
يا أهلك ..

ياك بعد وأياك تسامح يا أرحم الراحمين

رحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء .. ولا شيء ..



الآية الثانية مهمة جداً وذات معنى وشأن كبير ..
لا تكن ثابت الرأي ..

هل سمعت هذا القول .. هل الثبات جريمة؟ ما هو مغزى هذه الآية الغريبة والعجيبة
من أفكارنا ومعتقداتنا؟ لأول مرة اسمع هذه النصيحة!! الأهل والمجتمع والعلماء
وحتى القديسين يقولون العكس تماماً ... ولكن لماذا هذا الحكيم يحكم علينا بهذا
القول المعاكس ...

الثبات معناها أن نحيا بتوافق مع الماضي .. ما هذا التناقض مع الماضي؟ المرجع
الوحيد هو التاريخ ... والتاريخ هو الموت .. لا حياة في الأمن .. الماضي مضي
والمستقبل غريب والآن هو الزمان والمكان تعيش الإنسان ...

الحياة ليست إعادة وإبادة .. الثبات في الرأي هو القرار الثابت بموت الحياة أي
نقطة وعلى السطر .. لا جديد بعد اليوم وأغلقت الأبواب .. الشمس شارقة ولكل
حجبت نورها من دارك ... والأزهار أزهوت ولكل متعت أهلك من العطر الذي
يفوح في الفضاء .. القمر سطع نوره والنهر ينهر مأود ولكن أنت راكد وجامد
وساكن ... أنت سجلت نفسك ... الحياة صدقة جارية وأين نحن من هذه الجبوية
الأبدية؟؟

الإنسان ينهر من الأسرار وليس بركة أو مستنقع ثابت بالمياه الملوثة الجامدة ..
النهر ينهر بالحالات الجديدة والتحديات الجديدة والمساحات التي تتعاقب وتتناقض

وتتوافق مع الباطل والحق حسب الفطرة التي تنمو في كل لحظة دون التمسك
بالماضي ولا بالتاريخ ...

الإنسان الثابت في الرأي هو من أهل المنطق .. حياته لا تتعدى البعد الواحد
والحساب الذي يتبع الفكر والفكر كافر وماهر ومبدع في البراعة وفي المتاورات
والتلاعب الفكرية ... يدعي ويتظاهر بأن الشمس غير موجودة لأنها تزعج المنطق
... وهذا هو الإنسان الفقير الذي لا يعرف الحب بل محدود النظر والبصر وكبت
البصيرة والرؤية ...

المحبة أبعد من حدود المنطق، جزء صغير من الحياة يتعلق بالمنطق وفق هذا السر
الأعظم من أي حدود أو أي وجود أو أي أبعاد ..

المنطق حق لخدمة التجارة في الساحة العامة، لأهل السوق ولكن المحبة والرحمة
لأهل الشوق و التوق إلى الحق القيوم ...

المنطق وسيلة في المعمل والدكان والمكتب والسياسة والسلطة والحكم وأهل المال
والتجارة ولكنه ليس لخدمة المعبد والهيكل والمسجد والسايد والعايد والمحبة ومع
الاحباب والعائلة والأولاد ... للعقل حدود وللقلب أبعاد ...

أستاذ في الفلسفة ذهب إلى الطبيب يطلب منه نصيحة لتقوية حياته الجنسية ... وبعد
المعاينة قال له : جسديك لا يشكو من أي ضعف، عليك بالركض عشرة كيلومترات
يومياً لمدة أسبوع واتصل بي ...

وبعد سبعة أيام اتصل الأستاذ بالطبيب ... وسأله الطبيب ..

كيف أصبحت يا أخي؟ هل تحسنت بعد الركض ... كيف حياتك الجنسية؟

لا أعرف أيها الطبيب، إنني اليوم بعيد عن البيت سبعون كيلومتراً ...

هذا هو منطق الفكر، محدّد بالبعد الواحد ولكن الحياة لها عدة أبعاد ... وفيما انطوى
العالم الأكبر ونحيا الأبعاد الممتدة دون التمسك بالخط أو بالسطر ... تعرّف على
الأوجه العديدة وعلى التناقضات في الحياة .. الفرح والتروح، الدفعة والابتسام والآن
ستكون كالرئيس الذي يبتسم كل النهار وفي الليل يأتي الخادم أو الزوجة لإغلاق
القم حتى ينام لأنه يبتسم حتى أثناء النوم العادة أصبحت إبادة ... خير عادة أن لا
تتعود على أي عادة ... الحياة لها أبعادها التي لا تعد ولا تحصى ...

الحياة لها رقصة الفرح والحزن وهذا هو الجمال والجلال .. رقة ودقة في كل دقيقة
... هذه هي حلاوة الدنيا ونكهتها والفقير هو الذي لا يعرف الحزن ... ضحكته
ستكون سطحية وسخيفة لا عمق فيها ولا حق ... الكئيب يعرف معنى الحب
وضحكته تكون من عمق المحيط الغنى بشئى ألوان الحياة ...

الإنسان الذي يحيا التكاملا بالجسم هو قوس القزح ... هو تشكيلة كبيرة من الألوان ... يعيش جميع الأطياف الضوئية وكل الفصول والتواصل بالإصول ... لا يستطيع أن يكون ثابتا بل غير مستقر ولا مقر من نعمة النور ... النور هو النهر الذي ينهر باستمرار ويتغير مستمر على مدى الدهر ... هذه هي الولادة والموت ... هذا هو سر البتولية في الحيوية الإلهية ... اختبر طبعك ومزاجك ونظم المعرفة من كل خطوة على طريقك ...

يا إنوتي في الطريق لكل صديق طريقك وذكر هذه الآية

خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق ...

لا تحدد مساحتك ولا تحبس نفسك ونفسك مهما كانت الخطوة مريحة حاول المفارقة والمخاطرة، اختبر جميع أوجه حياتك وتعرف على جميع التواحي والمظاهر التي تواجهها في الدنيا ... شكراً لمن قال : لا يستطيع أن تكتب رواية عن إنسان صالح ... الصالح والطالح هو الحي بالثبوت وبالآخرة ... هو الذي اختبر الأبعاد المختلفة وليس محصوراً ومحدوداً في بعد السمعة أو الطبع الموثق من الأهل أو من المدرسة ... اختبر الفصول المتواصلة مع العواصف والرياح والزلازل والحر والبرد وجميع الانفعالات المعروفة والمجهولة ...

الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي حمل أمانة الميزان بآمان ... كن أميناً على هذه النعمة دون أن تزدي أي أحد من المخلوقات ...

هذا هو خليفة الله ... هذا هو الممسوح بالإلهوية ... هذا هو المصطفى المختار والخادم الأمين لهذه الأمانة الأبدية ...

لك الدنيا وهي المسرح للفرح وللغناء وللرقص وللكبار وللوحدة وللأمل وللصعود إلى أعلى قمة وللهبوط إلى أسفل الوديان ... الحياة طرفة عين لا تحبس حياتك بل تحرر بحرية الله وهذه هي الثروة والتورة ... تمرد أيها المارد وتحرر من قيود أهل السلطة والشريعة ... لا تكن من أهل القطيع والرعاع وسهل الانقياد مع العبيد ... لا تدع أي أحد أن يتلاعب بأفكارك ويحركك من أية إلى أية ... أنت أية خلقك الله بكل جمال وكل عناية لا تتحول إلى سلعة أو إلى وسيلة أو إلى ممسحة ... أنت مسيح آخر ... كن من أنت ...

المجتمع يحقن الإنسان الثابت والمحدود والمعلب بالأحزاب والمذاهب ... الإنسان الاجتماعي هو صاحب الطبع والتطبع والأنفة، ولكن إنسان الجماعة هو صاحب الأخلاق، الحبيب خالق القرآن وهذا هو سر الخيار المختار الحر ... الخيار ينبع من قلب الميزان دون أي تطرف ... العلم بالتعلم والحلم بالتعلم والحكمة بالرحمة واختبر الوسطية وتبقى آمناً على الصراط المستقيم ... لا إله إلا ... هذا هو التأكيد لله ...

الطبع بالتطبع ولكن الاختلاف من نعيم الخلق الذي وضعه الله في لب الألباب وفي كل لحظة موت وولادة وهذا هو التواء الدائم مع الحي القوام للأبد وللنشد ... المجتمع

لا يحترم صاحب الأخلاق بل صاحب الطبع الطائع والمطيع مع القطيع ... ولكن من منا يريد رضى الحشود؟ رضى الجمهور؟ رضى أهل السلطة والدولار والعقار؟؟

الإنسان الحي يحترم الحي ويسال نفسه "هل أنا أحيأ من أنا؟ ما هو سبب وجودي في هذا الوجود؟ من هو المسؤول عن حياتي؟ من هو المسؤول عن السلام الفردي والمجتمع و العالمي؟"

المسؤولية الأولى هي من نفسي على نفسي .. أنا السائل والمسؤول عن جسدي وعن نفسي وذاتي وإذا كنت أميناً على القليل يأتي المحيط الى الموجة والى قطرة الماء ... لا مساومة على الحق بل كن من أنت وأنت المارد المتمرّد وأنت المريد عند المرشد الصادق مع الحق ...

رجل الطاعة يساوم لخدمة المجتمع ولمصلحته الخاصة ... وهذا هو التابع المطيع للشرعية وللقيود وللقوانين التي تخدم أهل المال والجهل .. "أنا تحت أمرك يا أمير الدولار والعقار" ... أين نحن من أمير المؤمنين؟؟ كما تكونوا يؤلّى عليكم .. هذا الرغيف من هذا العجين ...

القديس يحيا الطبع المطيع وله احترامه من الجميع ولكن الحكيم لا أحد يحترمه .. لماذا سمّنا سقراط؟ لماذا صلبنا المسيح وكل مسيح وكل صادق وكل رسول ونبي ولا زلنا نرجم الحقيقة ونرحم الكذبة والغش لك الخيار الآن الآن وليس بعد الآن ... هنا ... هنا الزمان والمكان لعيش الخيار والقرار ... أنت حر ولكن فضّلت الرق على الحق .. خلّق في السماء دون أن تترك أي أثر أو أي علامة ... نتذكر سبب وجودنا ونخلّق في الأفاق حيث لا حدود ولا بنود إلا العيش مع الخلود ... أن تحيا مع المسيح غير أن تتبع القديس المطيع ... الطاعة غير القناعة ... الطبع غير الأخلاق ...

ولك الخيار يا صاحب الدار والقرار ...

إن الإنسان صاحب الذكاء كيف نفسه ويدوزنها مع الحكيم لأنه صاحب أخلاق ويحيا الحكمة ولا يساوم لخدمة أمّك أو توقعاتك يؤدّبك و يرقّيك ويخيّب أمّك ويبعث ويحطّم غرورك ويهديك الى الصراط المستقيم ويحررك من الجهل وتسير كما أمرك الله ... المرشد الصادق يرشدك الى جوهر وجودك ويحررك من أهلك والمجتمع وجميع القيود الدنيوية ونحيا ما أوصانا به الخالق ...

أولادكم وأموالكم فتنة فاحذروهم ...

كل من عليها فان ...

حياتنا رحلة حج من ممر الى ممر حتى المقر ..

أنت صاحب القرار أيها الصديق المختار ...

والآن الى الآية الثالثة والخطرة جداً ...

لا تعمل أي نكتة مزعجة

ما هي النكتة المزعجة؟

إنها كلام خبيث وشرير للطعن بالناس طمعاً بالضحك السطحي والتافه .. لا تقل أي شيء ضد أي إنسان وبنوع خاص في الغيبة .. إنها طعنة مؤلمة في الظهر .. لماذا لا نتحدث وجهاً لوجه؟ هذا هو حوار النور مع أهل النور ... هذه الثمرة هي سبب المشاكل والحروب الأهلية المحلية المزيفة والمزينة بشتى أنواع الكذب والغش ... لماذا نحب نشر الإشاعات؟ ما هو القصد من هذه اللعنة؟ لماذا الألم والأمانة؟ هذه الطريقة ليست ظريفة أو هزلية بل مؤلمة وجارحة وتعود إلينا بالدمار وبالقهر وبالألم الأكبر .. من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ... أين السترة؟ أين الرحمة؟ أين المحبة للأخوة؟ كلنا إخوة بالنور وبالله ...

الإنسان الحكيم والذكي يحب الروح الظريفة والمضحكة ولكن ليست المؤلمة والمزعجة ... جحا وأبو نواس وغيرهم كانوا من أهل البيت .. أهل الحكيم والحاكم الرحيم .. أين نحن اليوم من نسب و نسل وسلالة هؤلاء الحكماء ... الضحكة باب الى الصلاة ... الى التواصل مع البراءة والعفوية والحكمة ...

المثل الشعبي يقول "ساعة لك وساعة لربك" والإنسان بحاجة الى الضحكة والمزحة التي تجرح ولا تخرج الموقف وبنوع خاص عندما نستخدم المنطق من خلال النكتة وهذا ما أكدّه العلم الحديث ... ماذا يقول العالم فرويد عن هذه المشكلة؟

عندما نشارك أي نكتة وفيها إمكانية الطعن بالطريقة الاستفزازية ونتظاهر وندّعي بأننا من أهل الفرح والابتسامة ولكن هذه مشاركة بالشرك المزعج والمهين ... وهذا القانون هو صادر من نيّة القاتل .. من الذي قال هذه النكتة؟ ما هو القصد؟ أن تؤذي أي أحد خاص؟؟ أن تجرح بعنف مضحك؟ ما هو الهدف من هذه الضحكة؟ الضحك بدون سبب من قلة الأدب!!

ولكن اذا كان القول مشاركة من القلب لنشر الفرح والاسترخاء فهذا هو الباب الى راحة الفكر من الهموم والسموم والغيوم الملبدة في الرأس والجسد والساجد ... والمعني في قلب الراوي وفي النوايا السليمة والابتسامة تؤكد لنا القصد والهدف ... ممكن أن تكون النكتة نكد وخطيئة وممكن العكس وللسامع حرية الإحساس والشعور .. الذنب والعتب واللوم وسكرة النوم كلها في الكلام ...

حسب الفهم البشري عن النكتة بأنها تقرّبنا من الصلاة والشكر والتواصل مع بعضنا البعض ... بالضحكة نكامل بالشمولية الإلهية حيث لا فكر ولا غرور بل سمع والتجاوب من القلب مع الرواية و الراوي ...

الضحكة تجمع بدون أي تميّز ... الضحكة من القلب توحد الجسد والنفس والروح ويتجاوب الساجد مع الجسد ومع التوحيد بالسر الأبعد من أي حدود ...

هذا هو التناغم والانسجام في اللحن الذي يُلطّف الأجواء ونشعر بالشعور الروحاني و الرحماني ونغفر ونستسلم ونقول بأن الحياة فرحة وضحكة وومضة النور ولماذا هذا التمسك بالجديّة ولنقول معاً .. لتكن مشيبتك يا الله ... ونهبط من سموم الأوهام الى الأرض حيث الواقع والحقيقة والعالم مسرحية إلهية ومزحة كونية ومن هذا المفهوم بفهم قمة السر الإلهي الأبعد من أي كلام وأي مقام ...

نعم! سنسمع معاً بعض القصص والنكت ...

قد يسمع البعض بإسم تيمور لنك ... ولكن من هو تيمور لنك؟ هو مؤسس الإمبراطورية التيمورية التي انتشرت إنتشاراً واسعاً بحد السيف، فقد كان تيمور لنك سقّاحاً من الطراز الأول، يحكى أنه دخل أصفهان وقتل من أهلها ما يقارب السبعين ألفاً وبنى من جماجمهم عدّة مآذن ...

وكان جحا جالساً مع تيمور لنك ذات يوم .. فقال تيمور لنك : إن العباسيين يُكنّون باللقاب التي فيها إسم الله، كالوائق بالله، المنتصر بالله .. فهلاً اخترت لي اسماً مثل ذلك يا جحا؟ ..

فقال جحا : إن لك عندي اسماً لا يليق إلا بك يا مولاي ..

اخترت لك إسم : أعوذ بالله ...

نذل ماتت زوجته وصاح عليها صياح وتقطّع قلبه عليها فقالوا له لماذا تحبها كل هذا الحب العظيم؟ ..

قال : لا ولكنّي سمعت أن البكاء يعذب الميت

أهبل ذهب على شقة الدعارة ورأى زوجته هناك ...
ماذا قال:

قال: الحمد لله ... ربي كاتب لي الحلال وين ما أروح ...

الضحكة البريئة والعفوية لها رسالة للجميع دون أن تجرح أو تؤذي ... وهذه هي
مجموعة حديث وثرثرة النسوان ...

مجموعة نسوان ذهبوا رحلة الى لبنان وعادوا بعد ثلاثة أيام .. فقامت واحدة منهن
تصف لزوجها عن فرح الرحلة ..

قالت له: أول يوم وصلنا الى بيروت ويا إلهي كم كانت جميلة هذه المدينة وذهبنا
الى برج حمود والى جونيه والمطاعم والأكل اللبناني وفي آخر النهار عدنا الى
الفندق تعبانيين واستحممنا وجهزنا حالنا للنوم وإذا بعصاة دخلت علينا واغتصبونا
كلنا إلا ناديا ..

العمى؟ قال الزوج لنفسه ومن بعدها ..

والله نمنا وفي اليوم الثاني ذهبنا الى الجنوب ويا إلهي على جمال الجنوب وأهله
وأكله وهذا الشعب البطل والاستقبال الجميل وذهبنا الى صور وصيدا والنبطية حتى
الحدود وضربنا حجر على إسرائيل وآخر النهار رجعنا الى الأوتيل وكنا في تعب
شديد وأجت العصاة ومثل أول يوم .. اغتصبونا كلنا إلا ناديا

صرخ الزوج ... العمى! شو هالحكي؟ وثالث يوم؟

ثالث يوم رحنا على طرابلس واشترينا أطيب الحلويات ورجنا على البحر وعند
المساء رجعنا على الفندق وأجت العصاة وصار لي صار إلا ناديا ...

ليش ما اغتصبوها؟ ..

فأجابت الزوجة ... هي ما رضيت ...

علينا أن نرضى ... بالرضى والتسليم يتم العمل بأحسن تعليم ...

كلنا نحب الضحكة النابعة من القلب المحب والحب ينجب الحب والغضب ينجب
الغضب ... والآن الى الآية الرابعة ..

لا تنتظر أي مناسبة

الآن هي أفضل مناسبة .. الآن وهنا الزمان والمكان لخدمة الإنسان . هل أنت أكيد
إنك ستكون حي بعد دقائق؟ لا تخدع نفسك ولا تسمع إلا لقلبك، القلب أفضل دليل
... الآن هو زمن الاحتفال حتى لو لم تكن لا أنت ولا أنا .. الكون يحتفل بالجمال
والجلال والكمال ... الوجود هو الفرحة لأي مناسبة .. أن تكون هي السبب لهذا
الحب .. لا تؤجل الخير للغد .. غدا سأأمل .. غدا سأذهب لزيارة صديقي ... غدا
سأحب وسأرقص مع الأصحاب ..

لماذا غداً؟ الماضي مضى والمستقبل غريب والآن هو الزمان والمكان المناسب لهذه المناسبة .. التأجيل خدعة وبدعة وفخ وشرك من الفكر .. تحلم وتتمنى وفي الوقت نفسه غابت المناسبة وأنت الطريق المسدودة ...

لماذا نعيد الغلطة بالغصّة نفسها؟ لا نزال نعود ونعود الى الدنيا ونؤجل الفرح والمناسبات والحقيقة والى متى سنبقى مع الأموات؟؟ لماذا لا نحيا الآن مع الحياة؟؟ على أي حال أنت حر في الخيار ولكن انتبه الى متى سنبقى من اهل الجهل؟ إ عقل وتوكل!!

الفكر هو الكافر الماكر والبارع في التلاعب والمناورات كي تبقي عبد مأمور لهذا الشيطان الذي يغوي البشر إلا العباد الصالحين ... لا تنتظر المناسبة .. إنها أنت الآن لخدمة الإنسان .. ما علينا إلا أن نختار ... الخير أو الشر؟

أنت صاحب الميزان وأنت صاحب هذه الأمانة التي رفعها الله في قلب الإنسان ولك الخيار في الخيار عار أو غار؟ نور أو نار؟ الآن زمن الاحتفال بالشكر وبالحمد ... الحمد لله على كل نعمة في هذه اللحظة ... أقرأ .. أكتب ... أنفَس ... أرى ... أحزن .. أفرح .. أخاف .. أتذكر الذِّكر ... اتصل بالحبيب والقريب الأقرب اليّ من حبل الوريد ... شكراً لهذه اللحظة ... يا لها من يقظة !!!

إستلمت الآن هذه الرسالة ..

لا داعي أن يبحث الإنسان عن المجهول .. لأن المجهول في كل مكان .. المهم أن لا نجهل أنفسنا والآن هي المناسبة لنعرف هديتنا .. فأنا العالم كله وأنا لا شيء في هذا العالم ..

أنا الحقيقة وأنا الدليل .. ولكن في هذا الزمن الفاسد لا عتب ولا لوم على أي إنسان تجرّد من نفسه ومن اليقظة الساكنة في سكينته وذاب في عالم الأحلام والنسيان ..

ومن هو هذا الحي الباقي للأبد والمدد؟

هذا البطل الكبير الذي لا يراه أحد ..

لا يزال يساعد كل إنسان ويذكّر كل إنسان

إنه ما زال إنساناً ...

أنسنة الله في الإنسان هي المناسبة الإلهية والأزلية للأزل ... شكراً لهذا القلب الذي يحمل نور الحبيب وأسراره ...

وهذه الآية تقول:

لا تضرب القلب

ماذا يقول الحكيم عن هذه الآية؟

يقول: انتقد فكر الإنسان .. انتقد العقائد والأفكار والأنظمة وكل ما تراه ولكن إياك وانتقاد المحبة و الثقة!! لماذا؟ لأنه هل هناك أئمن وأعلى من هذه الجوهرة النفيسة؟ كيف نتجراً على تحطيم هذه القيم؟ كيف نبعث أسرار الله؟ هذا هو الضرر الأكبر للبشر ... انتقد الفكر ومن الضروري أن نشارك في هذا الحوار الفكري ولكن تجنب ألم القلب ... لا تجرح الحب .. إمتنع عن هذه التجربة إنه إغراء شيطاني رجيم ...

ماذا فعلنا بالأنبياء وبالخلفاء وبكل مسيح وحكيم وعليم؟

سبوفنا عليك وقلوبنا معك يا علي .. هذه هي الإهانة والخيانة لنفسنا لا لعلني .. إنه يعلم جهلنا وضعفنا ولكن الى متى سنبقى في هذه المقابر؟؟ قال لقاتله .. "أهلاً بقاتلي .. فزت ورب الكعبة" .. وأين نحن اليوم من هذا اليوم؟ الى متى سنبقى في عالم الدم والندم؟؟

راقب نفسك عند أي إهانة .. لنفسي وللآخرين .. أنا الحسيب والرقيب على رقبتني .. ماذا قال الإمام علي؟ أتمنى أن تكون رقبتني طول رقبة الزرافة حتى أنتبه للكلمة قبل أن أنطق بها .. ولكن نحن من نحترم؟

نحترم العقائد والعقد والمنطق والفكر الكافر والماكر وفي اللحظة التي نرى بها المحبة والثقة نهجم بكل ما عندنا من جهل ولا نتحمل هذه النعمة ولا نتسامح مع المسيح بل مع عدوه ونقدم الحجة والبراهين بأن هذا المسيح ممسوح بالشيطان وهذا الولي مجنون وضال ومخادع ويعيش بالهوس والأوهام وبأن المحبة مجنونة والحب أعمى .. والمنطق يرى ولكن الحب أعمى ...

والحقيقة هي العكس تماماً ... المنطق هو الأعمى علينا بالانتقاد والمحبة هي التي ترى بنور الله ... انتقد المذاهب والشك وتمسك باليقين ولا تفقد الثقة التي أعطيت لك من الله ... الثقة فيها المواصفات الإلهية بينما الإعتقاد هو تقرب منطقي عقلائي صادر من الفكر الماكر والكافر ... المؤمن ليس بحاجة الى برهان .. إن لم نعود كالأطفال لن ندخل ملكوت الله .. أسأل الطفل لماذا يحب أمه .. لا يعرف .. ولكنه يحبها وهذا هو الإيمان .. أحبك يا الله لا خوفاً ولا طمعاً بل لأنك أهل للحب ... بالرغم من وجود براهين عديدة ضده لازلت أحبه ... أحبه وأؤمن به لأنه أبعد من حدود العقل والعلم .. إنه سر الأسرار .. إنه المستحيل أن يستوعب العقل ولهذا السبب حبه في القلب وفي لب القلب ...

لذلك نتذكر جميعاً بأن نحترم الثقة ونبتعد عن الانتقاد والطعن في القلب المحب .. من السهل أن ننقد ونرمي شتى أنواع السموم على أي علاقة حب وثقة ولكن لا تعرف ردة فعل هذا الهدم والهلاك .. لقد دمّرت الجمال والجلال في قلب المحب وأهلكت نفسك وكأنك رميت صخرة على وردة .. وماذا فعلت الوردة؟ عطّرتها بعطرها .. هكذا فعل المسيح والحبيب والإمام في كل أمة ولكن من منا يتعلم من هذا الألم؟؟

آية جديدة تدعم كل آية وتجددنا معها

لا تنقل حمل البقرة الى الثور

الشعب دائماً يبحث عن كبش الفداء .. لأننا لا نستطيع أن نتجاوب مع الإنسان القوي والمستبد فننتقم من الأضعف ... من كبش المحرقة ..

قصة طريفة وذكية عن جحا .. هو المهرج في بلاط الملك .. قال فكرة مضحكة وهزلية واغتاظ الملك وصفع جحا وهل يستطيع المهرج أن يلطم الملك؟ هذه مغامرة خطره جداً .. حوّل الضربة الى الرجل الواقف بقربه ..

تعجب المضروب بدون سبب وسأله قائلاً ... يا جحا ماذا فعلت لك حتى تصفعني؟ ورد عليه بسرعة وبصمت .. لا مناقشة معي ولا أي حوار .. إضرب الرجل الواقف بقربك ... العالم كبير وواسع وشاسع وسيمضي الزمان الى أن تعود إلينا ... دعها تمر ...

وهذا هو فعل الإنسان عبر الزمان .. ضربني وبكى سبقني واشتكى ... المسيح يقول من ضربك على خدك الأيمن فدر له الأيسر ولكن أين أنا من محبة المسيح وحكمته؟؟

هذه هي حكاية كل إنسان ... الرجل ضحية العمل ... رب العمل يحتقر الأدنى منه وهذا الزوج يأتي الى البيت ويصب غضبه في زوجته دون أي سبب أو مبرر أو تفسير والزوجة تحوّل إنفعالها الى أطفالها .. والأطفال الى الكلب والهرة ... والهرة الى الفأرة وهلم جرا يا غضب ويا كبت ويا فلت ...

لماذا لا نتحاور مع سيّد العمل؟ لماذا لا نتحاور مع أهل البيت؟ لماذا لا أتحاور مع نفسي؟ أين أنا من التجاوب مع القلب؟ لماذا الفكر هو السيد؟ لماذا الخوف؟ لماذا هذا الجهل؟ ...

العمل مستمر على ممر الدهر والرزق من الرزاق ولماذا هذا أترق وهذه العبودية طمعاً بالراتب وبالمرتبة؟ ماذا قال سيدنا عمر عندما رفعت صوتها إحدى النساء مطالبة بحقها؟ قال: الحمد لله لا تزال أمتي بخير طالما يوجد صوت يطالب بحقه علنا وأمام الناس ... وشكرها ...

و إن تعددت الأسباب فالغضب واحد ... افتح باب القلب وتجاوب مع الخوف والغضب...

ما الفرق بين المرأة الشرقية والمرأة الغربية؟

في الغرب المرأة هي سيّدة البيت والمجتمع والعمل وتصب غضبها على زوجها وأولادها والهرة والكلب ... هذه هي المساواة. وأين العدل والرحمة؟

في الشرق المرأة هي السلعة والرجل هو السيد والحاكم ورب البيت والعمل .. وتنتظر حتى يأتي الولد الى البيت وترمي إنفعالها عليه وماذا يفعل ولدها؟ يذهب الى غرفته ويكسر اللعبة ويتحوّل الغضب من سبب الى سبب وكلنا ضحية الجهل والخوف والمساومة وأين الحل؟ الحل في عقل السائل والمسؤول ... عليّ أن أتجاوب مع الوضع والوجع مهما كان الثمن .. الصدق أغلي من الكذب وهو جوهرة المعاملة والعلاقة والتواصل مع الأصول .. يقول المسيح .. أحمل صليبك واتبع نفسك ...

لا تتبع أي أحد ... أنت المسؤول عن هذه النعمة وهذا الميزان الذي رفعه الله في قلب الإنسان ... الميزان هو التوازن بين الشر والخير .. وعلى كل منا أن يتحمل هذا العبء ويتعلم من هذه النعمة .. أحمل صليبك وتعرّف على نفسك ... أنت الرقيب والحسيب على هذه الأمانة ...

والآية السابعة: لا تساند العبد...

من هو العبد؟

العبد غير العابد ... العبد هو الذي يتبع السيّد والسيّد هو العبد للعبد ... وهذه هي المساومة لخدمة المصلحة الدنيوية ... ومن أجمل ما قرأت عن العبد هذه الدرر والتأملات للإمام علي عليه السلام ..

إحذروا الدنيا اذا أمت الناس الصلاة وأضاعوا الأمانات واتبعوا الشهوات واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشى شيّدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء وركنوا الى الرياء وتقاطعت الأرحام وكان الحلم ضعفاً والظلم فخراً والأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والأعوان ظلمة والقراء فسقة وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجأة وحُلّيت المصاحف وزخرفت المساجد وطوّلت المنابر ونقضت العهود وخربت القلوب واستحلوا المعازف وشربت الخمر وركبت الذكور واشتغلت النساء وشاركن أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا وعلت الفروج السروج وتشبهن بالرجال فحينئذ عدوا أنفسكم في الموتى ولا تغرنكم الحياة الدنيا فإن الناس إثنان بر وتقي وآخر شقي

أيها الحر التقي لا تساند العبد الشقي ... لا تساند الحاكم لأنه هو العبد الظالم .. و انتبه من علماء الدين وأهل السياسة والسلطة ورجال الأعمال والمال .. هذه هي عصابة الشر ونحن السبب في هذا العذاب .. على الإنسان أن يتحمّل المسؤولية بعقل وإنصاف دون أي أذى أو إحفاف ...

عليّ أن أقرر و أن أتحمّل مسؤولية قرارى لأي حالة أو وضع عن حق وجدارة
وحياتى ستكون جميلة بالحقيقة التى اخترتها ... سارى الإلوهية فى كل ما أحب وما
أكره .. وهذه هى قوة التقوى والثقة ...

لا تشتهى مشاهد الضيم والضلال

كل ما تراه فان و غلط ... على الحياة أن تكون بدون أى مناظر وأى مشاهد وأنت
الشاهد على هذه الغيوم .. عيش الحياة هو فى هذه اللحظة الآن ومباشرة واتصال
فورى مع الحقيقة وإذا كانت غير ممكنة على الأقل لا تشتهى أى من المناظر
الضالة ...

ما هى المناظر الضالة؟

المناظرة المتأصلة بالأذى وعدم العدل والإنصاف .. فى البغض والحقد والطمع
والقسوة والجشع ... حياة الحياة بسيطة دون أى فلسفة أو تعقيد .. حياة الطفولة
والبراءة والعفوية ...

إذا لا أستطيع الآن أن أحيا هذه الحقيقة على الأقل انتبه الى نعمة العدل .. لماذا
الأذى؟ لماذا الحقد والكراهية والغضب والأحلام؟ لماذا لا أكون واقعى وصادق
ويقظ وحذر وأرى بانتباه لأن كل عمل هو سلسلة من الأعمال المتواصلة والمتصلة
بالجنور وبالعطور ... إذا لا أقدر أن أجمل الدنيا بأى عمل بسيط أو بأى صدقة
جارية على الأقل لا أفعل أى عمل قبيح ومؤذى ... أن أترك الفكر السلبي واسلك
الفكر الإيجابى ومع الوقت أترك الإيجابى أيضاً و أحيا شهادة أشهد بالتوحيد مع
رقصة الوجود .. مع التناغم والتفاهم والانسجام دون أى فرح أو أى حزب .. لا
تفرحوا بما آتاكم ولا تحزنوا على ما فاتكم .. كونوا شهداء للحق .. أشهد .. أى أن
أرى الله فى كل شيء .. الرحمة فى كل شيء .. رحمته وسعت كل شيء .. و أنا
شيء ولا شيء .. ولتكن مشيئتك أنت يا الله ...

إن الإنسان الذى يتخلّى عن "النعم واللا" أى عن الأنا والغرور والاستكبار .. هو
من أهل الطفولة والبراءة والعفوية والذى يترك الحقد والبغض والغضب والتوتر
والقلق .. إتصل بالحدود الأبعد من الحدود ودخل الى عرش الحكمة والمحبة
والرحمة .. هذا هو سر الصعود الى الملكوت السماوى .. الى لب القلب الى التوحيد
وهذا هو الحق لأهل الحق ..



والاية الأخيرة: لا تقع في نبع الشيطان ..

الغرور هو الشيطان السماوي والشيطاني والدنيوي وعلى الإنسان أن يرى الفرق في هذا الحق ... وما خلقت الإنس والجن إلا للعبادة .. ما هو دور الجن؟ وما هو العمل السلبي والإيجابي؟ ما هو سر هذا الميزان في الإنسان ...

كل لحظة في حياتنا هي للذكرى وتنفعنا الذكرى ... الاستكبار هو من الفكر الماكر والماهر وله طرق رقيقة ودقيقة ومغرية ... ويستمر في الإغراء حتى تقع في المصيدة والفخ "إلا عبادك الصالحين" ..

هذه الأنانية في جميع الديانات اسمها الشيطان وساكن في جوهر ومحور الفكر .. ولنحاول معاً أو جرب لوحدك أن لا تقول كلمة "أنا" ...

من الذي يقرأ الآن؟ من هو هذا القارئ؟ هذه القارئة؟ رجل؟ امرأة؟ مواطن عربي؟ الحاكم؟ إقرأ وانسى أنك أنت الذي تقرأ ... أنت الذي تقود السيارة ... ليتبخر الفاعل .. دع الشمس تحررك بالحرارة و بالتعرق واختفيت ولكن العمل والفعل مستمر ... وبها لها من مفاجأة مدهشة ومتألقة و مجيدة بدون الفاعل والمغرور .. لحظة بقطعة تكفي لنقول الحق ...

الآن أنت في الحمام والماء يمطر عليك و"الأنا" غير موجودة وتوحد الجسد مع الساجد ومع جوهر الوجود والخلود ... كل ما نراه فان ولا إله إلا الإلهية الأزلية في الخلود ...

هذا هو سر التأمل ... تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ...

لا وجود إلا للمدد الأبدى ...

نحنا يا رب من الغرور والاستكبار و لنحيا الفرح والاستغفار ولو للحظة في بحر الليل والنهار ...

لا إله إلا أنت يا ذو الجلال والإكرام ... عندما أرى وأشهد لنعمة الحق ولنقمة الباطل استخدم "الأنا" عند الضرورة .. في الحياة العامة وعلى يقين بأنها وسيلة لا غير ... وهذا هو قدر الإنسان على قدرته ... قدر القادر ما قدر مع عبده في الدنيا وفي الآخرة ...

إن الإنسان الحر هو القادر على استخدام الوسيلة عند الضرورة وبشكل ضروري وقاطع ... ويأتي زمان على كل مؤمن بأن يرى بنور الله ... وهذه هي رحمته التي وسعت كل شيء ... وهذا ما قالته رابعة ...

لقد رأيت الله في كل شيء حتى في الشيطان ... هو الله الذي خلق هذا الامتحان
محبة بالإنسان ... ورفع الميزان في قلب الإنسان ... الشر والخير .. الذكر والأنثى
... الانكماش والانفلاق ... ومن هذه الرقصة الكونية تتناغم جميع مخلوقات الله
بالأسرار الإلهية الأقرب إلينا من حبل الوريد ..

في لب الأبواب .. لا غرور ولا أنانية ولا نفس ولا ذات .. هذا هو الكيان والكانن
من المكون ..

أن لا تكون هو الكيان وهو البيان وهو سر وسحر الإنسان .. ومن البيان لسحر ...
أن لا أكون هو الكون وهو الساكن والمسكون ..

هذه هي السكينة الساكنة في المحيط والموجة وقطرة الماء ..

هذا هو السر الأبعد من أي كلمة أو أي صوت بل في صمت الوجود ...

شكراً لك يا مدد ويا سند ويا صمد للأبد ...

ما هو الموت؟

مَوْت أو نَمُوْت؟

أيها المرشد الحي، قل لي شيئاً عن الموت وعن فن الموت؟

يا خالداً! الحي القيوم في كل مقام ومقال وحال ... والموت كذبة .. الله نور السماوات والأرض والنور أزلي مع الأزلية الحيوية ... الموت خدعة وتضليل ووهم .. الموت هو خيال للغرور وللجهل والإنسان عدو ما يجهل ...

سر معرفة الموت وفهم الموت ليس بالموت بل بمواجهة الأنانية في العمق .. علينا أن نرى وننظر ونراقب نلاحظ ونتعرف على هذه الأنا وعندما نعلم بسر عدم وجود الأنا بل هي مظهر من عدم المعرفة .. من جهلنا لأنفسنا ومن عرف نفسه عرف ربه واختفى الغرور والاستكبار ومعه اختفى الموت وكلنا أحياء بالوجود ولكننا نور من نور ... حقيقة وجودنا أبدية مع الأبد والمدد .. الحياة لا تولد ولا تموت .. المحيط هو الحي المستمر كالنهر الذي ينهر على مدى الدهر ... إنظر الى الأمواج التي تولد وتذوب ومن أين أنت؟ نعم من المحيط ولكن الريح والهواء والماء و أسرار الطبيعة وبأمر من خالقها رقصت وستبقى في هذا التناغم والتزامن والتوازن مع سائر المخلوقات و أسرارها ...

الأمواج لا وجود لها من حيث المادة ونحن أيضاً .. الإنسان موجة ولعبة في يد الله ... إنظر الى قلب قطرة الماء تجد الموجة ومن قلبها تجد المحيط وفي عمق المحيط تحيا السر الأبعد من أي إدراك أو فهم أو علم إنه لغز الوجود وفيما انطوى العالم الأكبر ... إنظر في عمق كيانك ترى الوجود بأسره وبأسرارها وهذا هو المحيط .. هو قطرة الماء والموجة والمدد الأبدى في الآن والأوان والمكان ...

هذا هو سر البحث عن الدين .. عن الحقيقة الحية ومركزها في الأنانية حيث وجود خيال الوجود وهو الموت الدنيوي والبدني ...

يا إخوتي بالحياة ... إن الحي لا يستطيع أن يفهم الموت مباشرة عليه أن يخترق سر هذا السر ... أن تواجه العتمة بالعتمة ستبقى في صراع مع النعمة ولكن أن تشعل النور وتضيء هذا السر عندئذ تعرف بأن الله نور السماوات والأرض وليس للعتمة وجود ...

أنتم نور العالم ... والله نور الوجود والنور حيوية أبدية ولا موت بل نموت ... عندما نحيا سر المعرفة يزول شر الأنانية .. هذا هو الجهل الذي يتحكم بالعالم والإنسان عدو ما يجهل ... علينا أن نتذكر بأن كل عمل عبادة والمفتاح لهذا السر هو التذكر بأن الإنسان آية إلهية وليس آلة دنيوية ... أنت خليفة الله وليس إنسان آلي .. تذكر من أنت!! يا لها من نعمة أزلية ولماذا هذا الرق وهذه العبودية؟

أحد الحكماء يقول: إنَّبه الى كل خطوة في حياتك ... كل عمل عبادة .. يدي اليمنى تكتب ... عيني تقرأ ... قلبي ينبض بالحياة .. عليّ أن أتكلّم مع جسدي وما هذه العملية إلا خطوة من الكلام الى الصمت ومن الصمت الى السكينة وهذا السكن هو معبد الساكن مع الواحد الأحد ...

حاول أن تتصل بهذه الصلة البسيطة ... أثناء القراءة أو المشي أو أي عمل .. تذكر من أنت ومن الذي يقوم بهذه الخطوة؟؟ لا تحيا بطريقة روتينية مملة ... حرّر نفسك وفكرك من الحياة الآلية .. أدخل في سر الآية ... على سبيل المثال ... أنت الآن تسبح في المحيط وتعرف بأنك في خطر وحذر .. العواصف والحيوانات والأمواج ومن الذي يرافقني أو يساعدني؟؟ أين أنت أيها المخلص؟ الوضع خطير جداً ... ولكن إذا كنت واثقاً من نفسك ومن علمك في السباحة وإيمانك بالله .. فأنت في أمان واستسلام ولتكن مشيئتك يا الله ...

هذا هو سر إعقل وتوكل ... تعلّم السباحة والقيادة وتأكد من صحة الفكر والعقل والجسد والسيارة ... أنت سيّد الجسد والوسيلة .. تعلم السباحة والقيادة واللاوعي يخزن هذه المعلومات الدنيوية وهو المسؤول عن الأعمال الروتينية ولكن لا تدع الآلة تتحكم بالآية ... الفكر خادم لك ... وأنت السيّد عليه والباب مفتوح للدخول وللخروج وأنت الحر في الخيار ...

الفكر ماهر وماكر وبارع في التلاعب والمناورات وأقوى من جميع الاختراعات الآلية وأنت صاحب المفتاح ... تأمل بأي عمل واعقل وتوكل على الأعلم ...

يا خالد ... تذكر بأنك جسد وفكر وروح ... لجسدك عليك حق والفكر أيضاً خادم ولكن ماهر وماكر وبارع وآلة جميلة ومعقدة ومحرفة والعلم لم يستطيع أن يخترع مثل هذه البدعة المميزة .. الفكر أهم آلة في الوجود ومهما تقدّم علم الاختراع والابتكار لا يزال متخلف مقارنة بالفكر البشري ... الفكر هو معجزة إلهية ... وفي نفس الوقت وسيلة خطيرة من السهل أن تتحكّم بالإنسان الذي فقد نعمة الوعي والإدراك، عندئذ يتحكّم بنا الغرور والاستكبار ونخسر النفس والذات ... علينا أن نحيا الحذر واليقين وإلا تحكّم بنا الشيطان ووقعنا في مخ متين ...

الأنانية حالة من اللاوعي واللامعرفة والفكر يتملّك ويتمسّك في الكائن وينتشر كالسرطان في الجسد والإنسان .. والعلاج الوحيد هو التأمل وهذا المفتاح يفتح لنا المناطق الفكرية والنفسية وهذه العملية ليست سهلة ولكنها منعشة وتنتشر فينا البهجة والفرح والسرور .. عندما تستعيد طاقتك الإنسانية وتحيا الآية الإلهية ترى الفرق بين فكر الآلة وذكر الآية وهذه هي الولادة الجديدة من الروح القدس ... موت وقيامة ... تجدد دائم مع الحي القوام ..

والمفاجأة الأكبر هي صحوة الحواس من حيث الكمية والنوعية .. وكما يقول الحبيب ... ظل عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى صرت يده وعينه وبصره وسمعه ورجله وبصيرته وكل ما يُرى وما لا يُرى ... وبالبصيرة ترى الطبيعة المنورة

بنور الله ... ونشعر بالحيوية الحية في الشجر والطير والحجر ونتواصل باللغة التي لا يعرفها إلا أهل العشق والشوق ...

وكلما استصلحنا المقاطع الثمينة الساكنة في الفكر وأبعاده وفي النفس ومقاماتها كلما تواصلنا بأنوار الله المتعددة الأبعاد والأطراف ... هذا هو نور الشمس الساطع على قمم الجبال وفي السهول والوديان .. هذا هو سر المدد في الساجد مع الواحد الأحد ... ومن هذه الخطوة، تموت الآلة وتحيا الآية وهذه هي المعجزة الإلهية .. الحيوية الأزلية مع الحي القيوم الموت والولادة .. ومن هذه المعرفة ندرك حق اليقين والإدراك بأن الموت لا وجود له بل كلنا أحياء من الأزل الى الأزل بالأزلية الإلهية ...

الذي يحيا الحياة يعرف بأن الحياة لا تموت ... الموت مستحيل في الخلود ... لا إله إلا الله والإلهية أزلية أبدية ... الحياة تستمر وتتهر من ممر الى ممر ومن نهر الى نهر وهذا هو التغيير ... أين هو الطفل؟ هل مات؟ لقد تغير وأصبح في أشكال مختلفة، الطفل لا يزال في جوهر الرجل والكهل ..

أين هو عمر الشباب؟ هل مات؟ لكل عمر غلة ومحصول وحكمة وجمال ... الطفل يحمل البراءة والشباب جوهر الطاقة والجد يحيا جميع الحالات وتنمو به الحكمة وفيها جوهر الشبيبة التي تفيض بالنور وبالتوازن المتناغم مع الطفولة والبراءة والرحمة ...

الرجل العجوز غير الرجل الكبير ... العمر ليس بعدد السنين بل بنوعية الحياة التي تنمو في عدد السنوات ... تنمو وتسمو وتكبر بالحكمة و تحيا الطفولة والبراءة والعفوية والنضوج و الابداع و ترى في عيونه الوضوح والشفافية ... المسيح يقول: أنا هو الطريق والحق والحياة وكلنا ممسوحين بروح الله ... كل إنسان مسيح آخر ... وهذه هي الحياة الكاملة والشاملة التي تتكامل مع الإلهية الأزلية ... عندئذ تختفي جميع مواصفات الفكر الكافر والماكر والماهر بالبراعة وبالتلاعب وبالمناورات و يزول الجهل ويحيا العقل والتوكل وهذا هو دور الرجل القوام مع الحي القيوم .. وهذه هي الثقة ...

الطفل لا يموت ولا يولد بل يتحول من نطفة الى خليفة ويتبدل وتختفي الأجساد وتعود الى التراب ولكن الساجد حي يرزق مع الرزاق ...

الضمير ينهر مع نهر القدر على ممر الدهر ...

إذا الموت حقيقة يكون الوجود سخي وخفيف وغير معقول ومجنون .. هل تموت الأنبياء؟ هذه النعمة والعظمة والآية لا تزال حية مع الأحياء .. إنها في الوجود وهذا هو التطور والتصور في الأرحام ...

الأنبياء والحكماء جوهر الزمان والمكان ولكن من مّا يرى ويشهد هذه الحضرة السماوية؟؟ النبي يستوعب الوجود ويبقى مع الحي والخلود .. ليس بحاجة الى جسد

أو أي وسيلة بل مع الرفيق الأعلى بجسد الوجود .. قطرة الماء والموجة أصبحت المحيط والعطر هو الوجود وليس الورد .. لا شكل بعد الآن بل الوعي الكوني في الأبعاد الإلهية ...

العالم قبل بودا والمسيح والحبیب كان ناقصاً ومفقود من الجوهر وساهموا في زرع ونشر الحكمة والمحبة والرحمة ولا تزال الأزلية الى الآن في حدوث مستمر ..
شكراً لهذه المساهمة والمشاركة بالإلهوية السرمديّة الأبدية وكلنا شركاء في هذه النعمة الطاهرة ...

كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ... فإذا الإنسان هو يدُ الله وعينه وقلبه وإبداعه ... راجع العهد القديم من الكتاب المقدس ولما أتى المسيح وضع المحبة وشارك بالنور والحق والحياة ولما أتى محمد شارك بالرحمة وكذلك الحكماء والرسل في جميع الأرض ... من الجمال الى الأجل والأحسن ... هذا هو دور الإنسان على الأرض ...

فكرة الإلهوية تتكامل من جيل الى جيل .. إله موسى غير إله المسيح وكذلك إله محمد غير إله المسيح ... ولكن مهما اختلفت المعاني فالحقيقة واحدة .. والحقيقة لا تقال ولا تكتب .. وفسر الماء بعد الجهد بالماء ...

إله موسى قانون وشريعة ووصايا ... وإله المسيح المحبة والغفران وإله محمد الرحمة للعالمين و تزداد الأبعاد وفيها انطوى العالم الأكبر ولكن الإنسان بنوع خاص العربي لا يقرأ وعنده الأنفال ولا يعرف لا الرحمة ولا التجاوب ولا المسؤولية ...

السائل هو المسؤول والجواب في السؤال ... والإلهوية في السكينة الحيوية .. سكينة الزهور غير سكينة القبور .. وإله المستقبل أجمل من إله التاريخ ...

المسيح إندمج و ذاب في الله وكذلك كل مسيح وكل حبيب وكل نبي وحكيم وعليم وحتى الأغبياء والضالين لهم دورهم في الدنيا وسيعود الضال بأشكال مختلفة حتى يحيا الهداية و بها يندمج ويموت في المحيط ... العالم هو نص وإطار لأهل النور ومناسبة لينساب الإنسان في الإلهوية ... حبة الملح تموت في الأرض وقطرة المياه تندمج في الموجه والموجه في المحيط ..

هذا هو الحج الأبدى والأزلي وكل لحظة هي مناسبة لليقظة، الآن وهنا الزمان والمكان .. العالم هو المناسبة وهو الفرحة لمعرفة ولعيش الخلود الأزلي والسرمدي ... من الزمن نتعلم الأبد والمدد ... هذا هو سر التناقض ... من الآن نتعلم سر

الأكران ... من الجسد نتعرف على اللاجسد .. من الكذب أحيا الصدق ومن المادة
أتعلم الضمير ومن الجنس أتواصل مع الوعي الكوني ... ومع السند والصمد ..
الوجود هو المناسبة لأحيا الخلود ...

من الغضب أتعلم الرحمة ومن الشرك المشاركة ومن الموت الحياة .. عندما يموت
الاستكبار يحيا الاستغفار وهذا هو سر الأنوار ..
وجود الفناء والصفاء حيث لا أحد إلا الواحد الأحد للأبد .. حيث لا ولادة ولا موت
... لم يلد ولم يولد بل حيوية أزلية للصمد وللأبد ...

و تسأل يا خالد عن فن الموت ...

عندما تعرف بأن الموت خدعة فإذا لا فن لهذه الخدعة ... عندما نتعرف على فن
الحياة ونعمة الحيوية نحيا سر الحياة والموت في الحيوية الأزلية ... أي الاندماج
والذوبان في المحيط ... موتوا بالله .. موتوا الآن ... الجسد يعود الى التراب
والروح أزلية بالروح الإلهية .. كلنا من الحي ومع الحي للأبد ...

إذا عرفت سر الحياة عرفت سر الموت بالحياة نموت ولا نموت نموّ وسموّ بالسماء
وليس بالسموم وهذا هو الاقتراب من النسب الإيجابي لا السلبي ... العتمة فكرة
سلبية وكذلك الحياة تزيل الموت ... والمحبة تزيل الحقد والحب يزيل الغضب ...

الحقيقة أيقونة .. أنظر الى البدر والهلل ... الى الليل والنهار .. وكذلك الولادة
والموت والحياة والموت ولكن الحيوية الإلهية الأزلية الأبعد من أي بداية ونهاية ...
هي من المدد الى الأبد .. هي الصمد والسند .. هي في سكينة الوجود ... لا أفهم
العتمة إلا اذا غاب النور ... أين النور؟ و اذا وجدت النور اختفت العتمة من حياتي
و اذا تعرفت على المحبة اختفى الحقد والكره .. فإذا عليّ أن أفهم نفسي قبل أن
أفقدھا .. ومن عرف نفسه عرف ربه ومن الرب الى الإله ومن الإله الى الله .. ومن
الله الى الإلهية الأزلية الصمدية حيث لا موت ولا عتمة ولا خوف ولا حقد ولا
غضب ولا كره بل حياة من حياة ونور من نور ومدد من مدد الى الأبد ...

لنكن دائماً على حذر ولا نقع في شرك السلبيات ..

لا يوجد فن الموت، فن الحياة هو في الموت و الاندماج والذوبان والرقصة الكونية
... هذا هو سر التوحيد ...

الحياة تكتب و تقرأ من خلال هذا الجسد والساجد .. هذا هو القربان المقدس
والإنسان المقدس بالروح القدس ... ولكن علماء الدين هم ضحية الجهل وأصل
البلاء ... علمونا أن لا نحب أنفسنا ولا نحترم جسدنا وان نخاف من الموت ومن
الذنب والعقاب وأن الخطيئة العظيمة هي شر البلية و أن كل إنسان طالح و خاطئ
وضال وظالم وجهنم هي المقر الأخير والنار والعذاب لأننا، أسأنا الى المحبة والى
الله ... والويل لنا من الإدانة والإهانة ومن المجازر الإلهية ...

هذا هو فقدان الحياة وهذا هو الموت ... من الموت الى الموت رحلة هذا الضحية ... ومن خوف الى عذاب القبر ونار جهنم وأبو لهب و أم العذاب والتوسل والسجود الى رجل الدين نشحذ منه الغفران ونتبعه ليخلصنا من نار جهنم ندخل الحظيرة و نرتمي مع الرعاع وخلصنا أيها المخلص ...

وإذا لم نكون كما أمرنا أهل السلطة سيحرقنا المسيح بنار جهنم الى يوم القيامة ومن أحب المسيح كما قال رجل السلطة دخل السماء وإلا سنبقى في نار جهنم للأبد ...

المسيح هو الراعي ويعرف القطيع ويصنّف أحبائه الى السماء الأعداء الى جهنم ومن حزب الى حزب ومن مذهب الى مذهب لا نزال نسفك الدماء والصليبية من جهة والجهاد من جهة أخرى والسبب من الجهل الذي يتحكّم بالعالم وبنوع خاص بأمة العرب ... أمة القطيع والأتباع والراعي والرعية والشعب هو الضحية ...

كلنا ضحية الجهل وكلنا دخلنا في أقرب حزب ... أقرب منطقة .. أنت مسيحي و أنا مسلم وهو هندوسي والى ما هنالك من أوطان وأحزاب .. و أين الحل؟

الحل في العقل وتوكل على الحرية الساكنة فيك .. الله أقرب إلينا من حبل الوريد ولا ينتمي الى أي دين أو مذهب أو شريعة ... لنحيا كل لحظة بشدة وكثافة وحدة ... ولنتذكر بأننا أحرار ولنا الخيار أن نحيا مع النور لا مع النار ...

تصوّر نفسك ميّت من الشوق الى الحق فستكون من أهل الإعادة والتكرار كالحمير المحمّلة أسفار ... تقع في نفس الفخ مراراً وتكراراً ... من رجل الى رجل و من امرأة الى امرأة و من تجارة الى تجارة و الى أين المصير؟ والسبب؟ لأنك لا تتكامل مع العمل ... لا تختبر من القلب بل من الجيب ... وستبقى تدور في الحلقة المفرغة ...

علينا أن نختبر حياتنا بشدة وحدّه .. أي كل عمل عبادة .. إضحك من قلبك وابكي من قلبك وكن أنت البكاء والدمعة والضحكة والغمرة والرقصة .. أنت الفعل والعمل وليس الفاعل ... أنت القبلية وليس الشفاه .. حياتنا عديمة الاكتراث والاهتمام .. إنها تمثيلية ومجاملات ... الحياة بحيويتها تحيا سرّها الأبعد من الكلمات ... وعندما تقع في الحب ترتفع بالحياة وإذا أتى الطلاق فأهلاً بأبغض الحلال والحرية ...

الإنسان الذي لا يعرف الحب يقع في سجن الزواج و في مقبرة الحياة .. تستقبل الحب وعند الوداع تقول أستودعكم الله حيث لا تضيع ودائعه .. حيث لا بداية ولا نهاية ولا جرح ولا ألم بل خطوة على طريق الحج الأبدى ..

لا تمسك ولا يأس ولا أمل ولا توقعات بل عيش اللحظة بكل يقظة .. الوداع بكل شكر وتقدير ... إنفصلنا ولكن لا نزال في تواصل مع صلة الأرحام .. بمعروف وبإحسان حيث لا حقد ولا غضب بل بكل إمتنان وعرفان ... الذي عرف سر الزواج عرف سر الحرية .. الوصل والفصل .. الجمال والجلال .. وهذا هو وعد الحياة .. ولادة وعودة ... إنتقال من مقر الى مقر ومن ممر الى ممر ...

موت سقراط و بودا والمسيح ومحمد في غاية الجمال والتكامل مع ذو الجلال والإكرام ... خطبة الوداع للحبيب لا تزال في قلوب الأحباب وسنلتقي إن شاء الله مع الأحبة من أهل البيت العتيق ... لكل بداية نهاية ولكن الحياة لا بداية ولا نهاية ... واللقاء في الدنيا وفي الآخرة ... كلنا أحياء ... والسابقون واللاحقون من أهل الحق والشوق سيكونون مع الصراط المستقيم ومع الحي القيوم ...

أعمالنا تشهد لنا ... من عمل مثقال ذرة خير يحيا الخير ... ولنا الخيار بين الخير والشر ... والآن هو زمن الخيار قبل أن يعود الجسد الى التراب والساجد الى ميزان الحساب ...

قلبي يتذكر من درر الإمام زين العابدين ..

ليس الغريب غريب الشام واليمن ♥ إن الغريب غريب اللحد والكفن
إن الغريب له حق لغربه على ♥ المقيمين في الأوطان و السكن
سفري بعيد وزادي لن يبلغني ♥ وقوتي ضعفت والموت يطلبني
ولي بقايا ذنوب لست أعلمها ♥ والله يعلمها في السر والعلن

من الذي سيرحمني؟ ما هي أعمالي؟ ماذا سبقتني الى العرش؟ الى العدل؟ في هذه اللحظة .. لحظة تأمل قبل أن يقع سيف العدل والرحمة على العقل وعلى الرقبة .. من هو الرقيب والحسيب على القلب؟ ساعدني يا الله لأكون من أهل الصدق والعدل والثقة ...

في كل لحظة نتعرف على فصل الجسد عن الساجد ... والى أين الرحيل والرحلة؟ ... حسب الأعمال و إنما الأعمال بالنيات ... ونتذكر سيدنا عمر .. حكمت فعدلت فأمنت فمنت يا عمر ...

الشكر لرحمتك يا الله ... لا نزال نحيا هذه اللحظة للاستغفار وللعمل الصالح والمشاركة بصدقة جارية ... العمل الصالح يتصالح ويتواصل مع الأصول ومع رحمة الرحمن ...

الرحلة الى الدار تبدأ بالخطوة الأولى ... سلم الجسد .. من التراب والى التراب يعود .. الى أمنا الأرض .. والخطوة الثانية سلم الفكر بعد أن استلمت الذكر وأصبحت السيد والحسيب والرقيب .. والخطوة الثالثة .. سلم القلب الرحيم الذي خدم الحرمين .. العدل والرحمة ... والخطوة الرابعة هي الشهادة بالكلمة الأزلية ... الآن لا جسد ولا إنسان أي لا قطرة ماء ولا موجة و الموت بالمحيط ...

لا إله إلا الله ... الله هو الحي القيوم وهو الحال لكل مقام و مقال ...

هذا هو النّموت ... اللهم تقبل منّا هذا القربان ...

تحوّل الجسد الى ساجد والى عابد والى قربان ... القربان والقرآن والفرقان
والإنسان في قلب الرحمان ... هذا هو سر الوجود في الوجود الأبعد من أي بعد
والأقرب من أي قرب .. إن ساعة الرحيل لا يعرفها إلا الراحل ولكن عندما نتذكر
وداع الحبيب الذي انتقل من عند ميمونة الى عائشة لسبب علمي وروحي ... لماذا؟
لأنه يعرف سر جسده والسيدة عائشة عندها الوحي بعلم الدين والبدن ... ولما دخلت
سنتا فاطمة بكت لأنه سيعود الى الرفيق الأعلى ولكنها فرحت لأنه قال لها أنت أول
من سيلحقني الى الجنة ...

هذا هو موت وانتقال الأولياء والحكماء والأنبياء الى جنة الخلود .. من الدنيا الى
الأخرة ... الجسد يعود الى الطين والساجد الى البيت العتيق ... بيت الحق مع الحق
... يترك الجسد وبعده الفكر وأخيراً القلب وسلم الأمانة للملاك جبرائيل وانتقل الى
الرفيق الأعلى ...

في بعض الحالات حيث الهالات النورانية تتقارب من القلب الى القلب يرحل بعض
الأحباب مع الحبيب ... سنلحق مع الحق .. سنلحق بك أيها الحبيب بعد أن أتى
البلاغ من سدرة المنتهى ... عندما أمر الله و قبل الامر يستجاب دعاء المؤمن إما
بالرحيل أو بالإستنارة ...

عندما رحل الحكيم بودا كثير من المريدين استناروا والبعض منهم رحلوا معه الى
دنيا الحق ... هذا هو سر الهلال وذروة الصعود .. هذا الانتقال هو الصعود من دار
الدنيا الى دار البقاء .. الى الفناء بالله ... هذه هي ليلة القدر لأهل النور ...

أن تعيش مع المسيح أو المرشد أو الحكيم أو النبي هي أكبر نعمة إلهية وخاصة في
آخر لحظة في حياته ... إنها مشاركة في رحلة نورانية وقفزة تجاوزية يقذفها الله
في قلوب الأمانء والأحباب .. ووعدهم الحبيب باللقاء معه في السماء ومن أمة
محمد ...

كلنا إخوة بالله ولكن من مَنّا الصادق في هذا الوعد؟ الصدق هو صلة الحق وصلة
الأرحام مع الرحمان ... أرحم ضعفي يا الله وقوّني ثم قوّني ثم قوّني حتى لا أقوى
على أحد ... وأنت الواحد الأحد للأبد ..

في قديم الزمان كانت الزوجة تموت مع زوجها لتلحق به .. تحرق على المحرقة
مربوناً للوفاء ولكن من الناحية العلمية هي التي تسانده بطاقة الصعود لأنها أنثى ...
تموت معه حتى يلحق بها .. الأم تموت فدى ولدها والزوج هو ولدها أيضاً في
حضارة الشرق .. زوجها آخر أولادها وهي الأمينة في الحياة وفي الموت ...

ولكن اليوم تشعر بالحزن أو بالذنب عندما يموت الولد بنوع خاص .. الأم تحاسب
نفسها وتحاول أن تضحي بشتى الوسائل للتعويض عن عقدة الخوف من الخطيئة

ومن الحساب ... تدفع صدقات وبدل أكاليل للمعبد أو الكنيسة و أنواع كثيرة من المراحم رحمة للمرحوم وخوفاً من الحساب يوم القيامة ... هذا الخوف نتيجة الجهل

...
كل إنسان مسؤول عن قدره .. من عمل مثقال ذرة خير أو شر سيحصد ما زرع ..
و فراداً أتينا و فراداً نعيش و فراداً نرحل والرحلة داخلية ...

وعلم اليوم واسع وسريع ومتوفر بأحدث الوسائل العلمية والتقنيات السريعة ...
والأفضل من جميع الوسائل سر التأمل .. تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام
وهذا هو المفتاح لفتح أبواب القلب وعيش السر الساكن في لب الأبواب ...

كم من العشاق يقولون ... " ساموت معك " .. "سألق بك" لا يستطيع أن أعيش
بدونك ولو للحظة " ... ولكن هذه عواطف ومجاملات وانفعالات وليست عشق
ومحبة ورحمة وارتباط واعتصام بحبل الله ...

الطبيعة أصدق من مشاعر الإنسان .. الشجرة تموت مع صاحبها والجمل والناقة
والفرس وأحياناً الطفل يلحق بأمه .. ولكن اليوم لا علاقة بنا لا بالطبيعة ولا بالبشر
ولا بالعائلة ولا بصلة الأرحام ... الجسد غير متواصل مع بعضه البعض ... الجسد
أصبح آلة ... خلقنا الله آية و بكل عناية ولكن أين هو الأمين على هذه الأمانة؟

لجسدك عليك حق ومن منا مسؤول على جسده؟ الآن زمن الامراض والأدوية
والمخدرات وماتت الإنسانية وتحول الإنسان الى سلعة مادية لخدمة الدولار
والدرهم والعقار ... وهذه هي نشرة الأخبار حول العالم .. وننتظر الدمار الشامل
لأنه هو الحل لإعادة السلام الكامل ...

السلام الكامل من الإنسان الذي يتكامل مع الوجود الساكن في سكينته الداخلية ...
لنتذكر معاً القليل من مسيرة حياتنا ... راقب الطفولة فيك وبالأطفال ..

كلنا نمل من الطفولة و نسارع للنمو وللرجولة ونعود نحلم بالطفولة ... نضيع
صحتنا في جمع المال و نصرفه لاستعيد الصحة ... والصحة لن تعود وكذلك
الصحة لأننا أصبحنا من عبيد الدنيا ... نفكر بالمستقبل ولا نعيش هذه اللحظة ...
هذه اللحظة والحذر والإدراك واليقين ... الآن الآن هو الزمان والمكان لصحة
الإنسان .. من منا حي الآن؟ كلنا أموات والمسيح لا يزال يقول .. دعوا الأموات
يدفنون بعضهم البعض والآن شركة دفن الموتى تتولى الأمر بدفن الأحياء الأموات

...
كم من الأحياء في القبور وكم من الأموات في القصور ...

حفاة عراة نتطاول بالأبراج وأين نحن من الخليفة الذي استراح في مساحة الشجر
واليوم الخليفة يفتخر في علو الحجر .. هذا هو جرب العرب ... أعلى برج وأعلى
جرب وتجربة لأغنى خيفة ...

تركنا الأنبياء و تمسكنا بالأغبياء .. هذا هو الموت الرجيم ... لنتذكر بأن الإنسان
الأغنى ليس من يملك الأكثر بل هو من يحتاج الأقل ومن يخدم البشر لا من يرفع
ويهدم الحجر ...

عليّ أنا تقع المسؤولية ومن هذه الأنا أتعرف على نحن ... أبداً بالاستغفار و أتعرف
على نقمة الغرور والاستكبار وادخل في سر النور والأنوار .. وهذا هو النصر
والإنتصار ... نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالروح .

كلنا معاً في سفينة نوح وكل إنسان هو القبطان وهو السائل والمسؤول ..
كلنا عيال الله وكلنا عائلة واحدة شئنا أم أبينا ...

يا حجاج الحياة ... الحج الأبدي هو من الفكر الى الذكر .. تذكر من أنت ولماذا أنت
هنا؟ ما هو دوري على مسرح الحياة؟ السلام علينا أو السلاح علينا؟ لنا الخيار بين
النور والنار ...

يا إخوتي بالحياة وبالموت ... الآن سنموت ... بين كل نفس ونفس فجوة الموت ...
الشهيق والزفير هو خطوة الى القبور أو الى العطور ولك الخيار ... والخيار في
الأعمال .. من عمل مثقال ذرة خير أو شر ..

هل أنا على شك أو يقين؟ هل الموت حق؟ الى أين الذهاب؟ من الذي يرافقني
ويرحمني؟ الحكيم بودا كان أكثر حظاً من المسيح .. تلاميذ المسيح جناء وخونة
وتركوه يموت لوحده وأنكروه و ألفوا حزب المسيحية ... ومن الذي آمن به؟
المجدلية مريم والقليل من الغرباء ... من الذي يدعم الحقيقة؟ أيها الحق لم تترك لي
صديق ..

لماذا حكماء الشرق أكثر حظاً من حكماء الغرب؟

هذا هو السر هو في الوقت ... الوقت والميقات ... مواقيت الله غير مواقيت عبد الله
... الزمن غير التزامن ... السنة الهجرية غير السنة الميلادية .. وقت الوجود غير
ثابت وغير محدود ... وهذا هو سر الصليب في الإنسان .. أي المحور في نور
القلب ... ساعة الكائن والمدد غير ساعة الإنسان في اليد ... ساعة الأمل غير ساعة
العمل ...

إنّ تصور أو المعنى المجرد للزمن أو للوقت يختلف عند حضارت الشرق والغرب
... علماء الدين المسيحيين نظرتهم للوقت محدودة بالتاريخ وبالمكان .. المسيح ولد

في زمن معيّن ... ولكن عند أهل الحكمة المسيح لم يلد ولم يولد .. المسيح مسحة
إلهية في جميع خلق الله ... لا تاريخ ولا وقت ولا مكان ولا زمان ...

علم اليوم يؤكد لنا بأن هذه الكرة الأرضية عمرها ملايين السنين وستزول كما زالت
من قبل و تعود من الشمس .. أي النار يتحوّل الى ماء وجعلنا من الماء كل شيء
حي ... علينا بالعودة الى العلم .. علم أبدان وأديان، علم ورثة الأنبياء ... علم الباب
والمدينة ... علم الشرق والغرب وعيش الوسطية في هذا الملتقى .. لقاء العلم مع
الحكمة هو عيش الرحمة والشهادة ...

علم الغرب شوه الحقيقة وحول الإرشاد الى فساد والعقل الى جهل وضلال .. وعلم
اليوم إحتلال واختلال وكما قال الحبيب العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء ..
نحن بحاجة الى علم الحكماء .. علم ورثة الأنبياء ...

الفكر الغربي يبحث عن الحكمة لأنه رأي الكفر في الفكر وفي علم الدنيا و الدمار
والدولار والعقار ... جميع الثورات فاشلة لأن الثورة الداخلية هي الثورة الأبدية ..
هذه الثورة هي التمرد لكل مريد فريد مع المرشد الفريد الذي يساعد المريد على
الموت وعلى الولادة من جديد ... القوة ليست بالعصا بل بعيسى ولكن نحن بحاجة
الى العصا لمن عصى حتى نتمكن من عيش اليقين بالإدراك وباللين ...

هذه الفلسفة كانت في الهند وفي أقصى الشرق ولكن اليوم المرجوحة تتأرجح
وتجرح و تخرج العلم والحكمة بثورات فكرية ومادية ... الهند بحاجة الى المال و
أمريكا بحاجة الى التأمل وأين نحن من نعمة إعتل و توكل؟ أين نحن يا أمة الوسط
من سر الوسطية على صليب القلب؟ لماذا التطرف؟؟ يا له من إحباط وفشل وخيبة
أمل ...

أين أنت أيها العربي؟ أين نحن من العروبة ومن العربّة ومن سر الدولاب الجلاب؟
لماذا وصلنا الى هذا الذنب؟ ما هو السبب؟ لماذا الطمع والجشع؟ أين القناعة
والشجاعة؟ أين نحن من حياة العدل والمساواة؟ أين أنت يا أمير المؤمنين؟ أين أنت
يا أمير المؤمنين؟ أين أنتم يا أهل الإيمان؟ أين أنا من هذه النعمة؟ ..

جاء في حكم وقصص الصين القديمة أن ملكاً أراد أن يكافئ أحد مواطنيه فقال له:-

إمتلك من الأرض كل المساحات التي تستطيع أن تقطعها سيراً على قدميك .. وبدأ
يركض مسرعاً ومهرولاً في جنون .. سار مسافة طويلة فتعب وفكر أن يصعد الى
الملك ليمنحه المساحة التي قطعها .. ولكنه غير رأيه وقرر مواصلة السير ليحصل
على المزيد للأولاد وللحفيد ... وسار مسافات أطول وأطول وفكر في العودة
والعودة صارت عادة وإبادة وتردد مرّة أخرى و قرر مواصلة السير ليحصل على
المزيد والمزيد ... وظل يسير ويسير ولم يعد أبداً وضلّ الطريق الى الحق ...
وهؤلاء هم الأحياء الأموات ... أين القناعة .. إخلع نعالك وقناعك واجلس مع العقل
والقناعة ... هذا هو كنز إعتل و توكل ...

أيها العربي!

العروبة لا تنتمي الى أي أرض أو أي خريطة .. أنت القائد للعربة وأنت الخالد في لغتها الخالدة .. أنت السيد على الحرف والرقم على العدد والعدة ... و معاً سيبوح بهذا السر ... سر سيدنا نوح وسفينته .. سر فن الحياة مع التناغم بالأنثى والذكر، بالإيجابي والسلبي .. هذا الإنسجام مع الليل والنهار مع الحياة والموت مع هذه الإلهية الأبدية الساكنة في الجسد والساجد والخالد ... هذا هو الاحترام والامتنان لهذه النعمة الشفافة والمطلقة ... رفعها الله في قلب الإنسان وعلينا أن نأخذ كسرة عيش من هذا القربان المقدس والمضغ ثم المضغ حتى يتم سر الهضم في الجسم والجسد والساجد ...

لتكن حياتنا مسيرة جمال وجلال وهذا الاختبار يكون جوهر التعبير بالبلاغة البسيطة والشفافية المطلقة ... ومن هذه الروحانيات تنبع فينا النفس الراضية والمرضية ونحيا الإلهية الأبدية ... هذا السر رقيق الشعور وبالغ الدقة ولا ينتمي الى أي لغة أو بلاغة بل الى صمت الزهور وعطر النور ... هذا هو العطر السماوي السامي في أهل السمو والنمو ...

رجال الدين سمموا فينا هذا العطر وزرعوا فينا الموت والشر وأتى الشلل والضلال و تمسكنا بالعكازة والركيزة ولا نزال عبيد وأتباع ورعاع لهذه الرعية ...

ما هو خيارك أيها الحر؟ .. نعم! أرمي الدعم من أي قوم .. وازحف على الأرض وهذه هي أمي ... أمكم الأرض وهي أفضل من التمسك بأي عكاز أو أي ركيزة أو أي مركز ...

ركّز فكرك على التوحيد .. الليل والنهار .. النور والعتمة .. العار والغار .. واختبر الإزدواجية في كل نية وهذا هو النضوج والابتكار .. أنت هنا لتحيا جميع الاتجاهات والأبعاد وكن أنت العابد المتشرد و المتمرّد الذي يطوف ويتجول دون أي خوف أو أي مساومة بل عيش الحقيقة التي تحيا فيك واستفتى قلبك ولو أفتوك ... لا تنظر الى الماضي .. ولا الى المستقبل بل الى هذه الحاضرة الحاضرة لخدمة سيدها و أنت السيد على نفسك ... الآن هو الزمان والمكان لرفع الصلاة والمحبة والحياة والموت ... الآن هو كيان الإنسان ...

يا خالد ... كن الشجاعة ولا تخاف العاقبة أو النتيجة .. لا هدف للحياة لأن الهدف هو سلعة المستقبل والحياة أقرب إلينا من حبل الوريد ... لا غاية لوجودنا .. وما خلقت الإنس والجن إلا للعبادة ...

العبادة غير الإباداة ... أهل السلطة عندهم فن التخطيط للرق وللعبودية .. هؤلاء هم أعداء الإنسانية والحياة .. وعندما زرعوا هدف وغاية الحياة إنتشر السم في الجسم وفي كل مقام وكل القوم ...

الآن طلع البدر وأشرقت شمس الصباح وفي كل لحظة نرى أسرار الطبيعة و نسمع صمت السكينة وصوت أمنا الأرض ولماذا لا نشارك بهذا الإحتفال؟ المسيح يقول .. إنظروا الى زنايق الحقل .. الملك سليمان لم يلبس مثلها .. إنه لباس النور والأسرار الإلهية .. لماذا انفصلنا عن جذورنا وعطورنا؟

إنظر الى هذه الوردية وهي ترقص في مهب الريح .. إنها واثقة من نفسها بالرغم من نعومتها فهي تتحدى الحديد وتموت وتولد من جديد وتعطر السيف والحجر والطير والبشر .. هذه الثقة الأبدية للريح وتعطره بعطره دون أي غاية أو أي هدف ...

هذه هي حياة الطبيعة والأنبياء والأولياء .. الثقة التامة بأنفسهم وبالدنيا وبالآخرة .. لحظة مع الوجود و تحيا ثقة الوجود ... النملة لا تسأل عن سبب وجودها ولا تخاف على رزقها الرزاق يرزق من يشاء بدون حساب ... وكلمة يشاء هي الجسر بين الخالق والمخلوق ...

سلم حياتك الى خالقها ولتكن مشيبتك يا الله وعلى المخلوق أن يعقل ويتوكل ... أعقل الجمل و توكل .. علي أن أقوم بالواجب والحق يأتي الى الحق ...

عندما تسأل .. ما هي غاية حبي لهذه المرأة؟ ما هو القصد من كتابة هذا السطر؟ أو هذه الكلمة؟ أو هذا الكتاب؟

هذا السؤال يدمر حياتي ... لا غاية ولا قصد ولا هدف ... الحياة هي بحد ذاتها الغاية والقصد .. وما خلقت الخلق إلا لأعرف .. وما خلقت الإنس والجن إلا للعبادة .. ولكن ما نراه حول العالم .. العبادة تحولت الى إبادة .. لأنني أستخدم الحياة وسيلة لأهداف دنيوية دنيئة ...

الحياة لا هدف لها .. هي الغاية بنفسها .. النور ينور بالنور كما النهر ينهر من المدد الى المدد دون أي قصد .. هذه ليست مسرحية أو إنجاز عمل تجاري .. الحياة علاقة حب وموسيقى وشعر وعندما نسأل أسئلة سخيفة: ما هو القصد والهدف أو الغاية؟ فصلنا النفس عن الروح ومن الحياة .. الحياة ليست جسر أو ممر أو سر بل هي الوجود الحيوي الأبدى دون أي فلسفة أو هدف أو أي سؤال سخيف

الذي يعرف الحياة هو الذي يحيا الفطرة والعفوية البريئة .. من الذي علم الشجرة كيف تنمو؟ الطبيعة تحيا طبيعتها دون أي حوادث أو أمراض ولكن الإنسان هو الذي يدمرها ويبرهن عن الأسباب والأهداف .. الوجود لا يتفلسف، وحده الإنسان الذي دمر حياته وفتح فجوة كبيرة بينه وبين الطبيعة بسبب الغايات والأهداف الدنيوية ...

الإنسان الذي يحب الحياة عليه أن يتخلى عن الأهداف والغاية .. أن يحيا حيوية الحياة بشمولية تامة وكاملة بكل صدق وثقة وعندما يأتي الموت يعرف أنها إنتقال من حدث الى حدث .. من ممر الى ممر ... من بيت الى بيت ...

الإنسان الفهيم يحيا الموت والحياة على حدّ سواء .. بالشهيق والزفير بالشدة والحدة والرعشة .. سقراط كان بهجة الفرح عندما إنتظر السم .. وفي لحظة غروب الشمس أخذ السم وغاب مع الغياب والشروق .. لقد اختبر الدنيا والآن سيختبر الآخرة ... ولم يرتكب أي خطيئة أو ذنب ولكن الحقيقة خطيرة .. قالها دون أي مساومة ولم ينحني لأي سلطة و لأي مراوغ وبنوع خاص لرجال السياسة والدين .. و مع موت سقراط ماتت اليونان ومدينة أثينا ومات المجد للأبد ... يا لها من جريمة ولا نزال نقتل العاقل ونكرّم الجاهل ومع موت سقراط مات الصدى ولم يبق أحد من تلاميذه وماتت الحضارة الإغريقية ولا نزال في هذا الجهل من جيل الى جيل و أهلاً بالدمار الشامل .. هذا هو إكليل العار على العالم أجمع ...

سقراط شرب السم بفرح و إثارة وكأنه يعزف لحن الخلود على القيثارة ... هو الحي مع الحي وأين نحن في هذه الحياة؟

تذكر يا إنسان تاريخ الإنسانية ... ماذا فعلنا بالمسيح وبالأنبيا وبالعلماء ولا نزال نصلب ونرجم ونقتل الأبرياء والخلفاء وكل من حمل رسالة الأوفياء ... من هو المجرم؟ لماذا لا نتعرّف على السبب؟ لماذا حياة قابيل وهابيل لا تزال تحيا من جيل الى جيل؟ أين الداء والدواء؟

لا يغيّر الله ما بقوم حتى نغير ما بأنفسنا .. عليّ بنفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالروح ... أنا الحسيب والرقيب على حياتي .. ماذا فعلت اليوم؟ أو الأمس؟ أو الآن؟ ...

إنني لا زلت أسمم كل حي وكل سقراط وكل مسيح ... ومن هو الحي؟ من هو الميت؟ سقراط لا يزال حي والقاتل هو الميت مع الأموات .. هو الحاكم والظالم والجاهل والقاتل ... سقراط شرب السم بكل شكر وامتنان وقال للعالم وللتاريخ وللأبد ...

"لقد عرفت الحياة وتذوقت حلاوتها ومرارتها والآن سأتعرف على ما بعد هذا الممر الى ممر الموت وقلبي ينبض بالفرح وبالدهشة لأنني سأكتشف السر الأعظم وهذه هي هدية الحياة الى من يحيها ... أهلاً بالسم وشكراً لقاتلي والحق حي مع الحق..."

الإنسان الحي في الدنيا حي في الآخرة ... هذا ما قاله الإمام علي ...

أهلاً بقاتلي ... فزت ورب الكعبة ...

وسر الإمام في قلوب الأحياء وفي سكينه الوجود ... حيث قال:

من طلبني وجدني

ومن وجدني أحبني

ومن أحبني ضقتني

ومن عشقتني عشقته

ومن عشقته قتلته

ومن قتلته فعلني ديثه

ومن علي ديثه أنا ديثه ...

هذا هو الحي الذي أحيا الحياة بحياته وبموت جسده .. ولا موت بل أحيا الحياة
بالحياة و أحيا الأموات الذين في القبور ...

أيها الحي! لا يوجد أي فن للموت .. فن الحياة هو فن الموت ..

لأن الموت والحياة أيقونة واحدة .. وهذا هو اليقين .. ويقيني يقيني ... والموت قمة
النمو والسمو ... وصعد الى السماء ...

أين أنت أيتها السماء؟

و فينا انطوى السمو الأكبر والعالم الأكبر ... الحياة تحضرنا لهذا الموت بالحياة
الأكبر .. الموجة تموت وتندمج و تحيا في المحيط ... ولكن هل أنا حي؟

في الدنيا أعمى وفي الآخرة أعمى و أضل سبيلا .. أين أنا من جيل الى جيل؟ أين
نحن من أجيال الخلفاء والأنبياء؟ لماذا هذا الجهل؟ لماذا لا نعقل ونتوكل؟

الموت كذبة وهذه الخطوة هي من ممر الى ممر عبر الدهر .. و اذا لم أكن من أهل
النور .. أهل الصحوة و الجلوة سابقى في هذه الفجوة مع الأموات الأغبياء
وكالحمير المحملة أسفار ومن موت الى موت سأعود مع الأموات ... من رحم الى
رحم وهذا هو شر العدد وأين نحن من نعمة العدة .. إن الكرام قليل ... عدد الإنجاب
هو سبب الحروب لأن الميت في الدنيا يعود بسرعة ليحيا مع الأموات ... ولكن
عندما يموت الحي يذهب الى سدره المنتهى .. الى منازل الله ولا يعود إلا بأمر من
الله ليهدي الأرض وشعبها وهذا هو شعار ورمز عودة المسيح .. وأيضاً يأتي بمجد
عظيم ليحي الأحياء والأموات ..

وليعلما التدين الإلهي والعيش على الصراط المستقيم .. علينا أن نحيا الحياة بحيوية
النور والحق واليقين وهذا هو دور الخليفة في الدنيا وفي الآخرة ... ومن علت همته
عن الأكوان وصل الى المكون ولكن أكثرنا للحق كارهون .. وأنت صاحب الحق
وصاحب القرار ..

من أطاع هواه ضل
ومن لم يحلم ندم
ومن صبر غنم
ومن خاف رحم
ومن اعتبر أبصر
ومن أبصر فهم
ومن فهم علم ...

علم سيدنا الخضر من عند الله لا من عند الفقهاء ولا من عند العلماء ... من لدني
علماً ... علمني حبك يا الله علمني ... ومن علمني حرفاً كنت له عبداً .
يقول الإمام علي ..

عجبت للبخل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش
في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء ...
وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة، ويكون غداً جيفة

و عجبت لمن شك في الله، وهو يرى خلق الله
وعجبت لمن نسي الموت، وهو يرى من يموت
وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى، وهو يرى النشأة الأولى ..
و عجبت لعامر دار الفناء، وتارك دار البقاء ..

معاً سنعمّر هذا العمر بالرضى والتسليم ... هو الرزاق وهو العليم بكل شيء ...
ولكن دوري أن أكون مع الخليفة وليس مع الجيفة ... لك الحرية بأن تختار دون أن

تحتار وكل إنسان هو مصطفى ومختار ولك الخيار أيها النور ... هذه النملة لها
فلسفة خاصة واختارت الأنسب لحياتها ..

سال سليمان الحكيم .. أيتها النملة كم تأكلين في السنة ..

ثلاث حبات .. قالت النملة

فأخذها ووضعها في علبة ... ووضع معها ثلاث حبات ... ومَرَّت السنة .. ونظر
سيدنا سليمان فوجدها قد أكلت حبة ونصف .. فقال لها:

لماذا وكيف ذلك؟ .. قالت: عندما كنت حرة طليقة كنت أعلم أن الله تعالى لن ينساني
يوماً .. ولكن بعد أن وضعتني في العلبة خفت أن تنساني .. فوَقَّرت من أكلي للعام
القادم ...

إليك أيها الرزاق أشكو ضعف قوّتي و قوتي وقلة حيلتي وأنت صاحب الحل
والحلال والرزق والحق ... أنت أرحم الراحمين ويا رب المستضعفين أسألك في
حياتي البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ... وأسألك الهجرة من وطن الموت الى
وطن الحياة ومن وطن المعصية الى وطن الطاعة و من وطن الغفلة الى وطن
اليقظة ومن عالم الأشباح الى عالم الأرواح ... أرحمنا يا أرحم الراحمين ...
المسؤول الأخير ...

أيها المرشد، قال رئيس الحكومة بأنه سيهتم بالمواطن .. إذا فشل بالمهمة هل يوجد
أي عمل نزيه للمواطن؟ ..

أيها السائل .. الجواب في السؤال وأنت المسؤول عن حياتك ... السياسة سم الشعب
وأذى و تحيز و فرز .. لا تتأمل الخير من أي سلطة ... أنت الحسيب و الرقيب
على نفسك .. ولا تتق بأي سياسي و صداقته خطرة وكذلك عداوتهم .. ابتعد عن
الشُر وازرع الخير في نفسك أولاً ... فاقد الشيء لا يعطيه .. ولكن انتبه و تذكر
بأننا لا نستطيع أن نتجنب أهل الحرب والكذب ... يقول المسيح .. أنا لست من هذا
العالم ... أعيش معكم ولكن قلبي مع الله ... ونحن أيضاً ... نحيا بالدنيا و قلوبنا في
الآخرة ... لا نهتم بأي نوع من السياسة ولكن لا نستطيع أن نتجاهلهم وأن نتجنبهم
.. إنهم كالطقس .. كالريح ..

تجاوب معهم من القلب وتماوج مع فكرهم واستفتي قلبك واستسلم الى الإلهية
الساكنة في سكينة لب القلب ...

هل تعرف ما هو سبب موت عبد الناصر؟

إتصلت به غولدا مائير و قالت له :

لماذا الحرب؟ الحب أفضل لنا من الحرب ...

وفضل الموت ... امرأة سياسية وبشعة وجميع مواصفات الشر والكذب ... وهذا هو حب السياسي ... الحب والحرب صعب مع أهل السياسة والكذب ... ابتعد عن الشر إته شرك كافر وماهر ... لا أمل أبداً مع أهل الحكومات المحكومة من المال ... وجميع الحكومات محكومة من الدولار والعقار والعار ... من الذي يرجم الحق؟ من الذي يصلب المسيح؟ من الذي يقتل الخليفة؟ من الذي يسمم الحكيم والعليم؟

فإذا لا أمل أبداً بأهل المال والسلطة وعلماء الدين والبدن ...

يأتي يوم لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه المصلون جوامعهم عامرة في البنين وقلوبهم خالية من الإيمان ...

علماءهم شر علماء، منهم تخرج الفتنة واليهم تعود ...

لا تنكوا الدين إذا وليه أهله .. بل ايكوا على الدين إذا تولاه غير أهله ...

عندما دخل المسيح الى الهيكل ماذا قال لهم؟

بيتي بيت الله وأنتم جعلتموه مغارة للصوص ... السياسي لا يحب الحقيقة لأنها تحرره من الجهل ومن الحكم المستبد بالعبيد ... كلنا عباد الله ولكن أصبحنا عبيد المستبد بالعبيد ... عبيد البترول وأين نحن من أخوة الرسول؟

الرسالة الحية ليست في أفكار السياسيين بل في قلوب المرشدين .. المرشد الصادق يشارك بالحق دون أي مساومة أو تحيز أو أذى .. هذا هو لقاء الشرق مع الغرب .. وليس لقاء الشر مع الحرب ... لقاء العلم مع الحكمة ولقاء الحكمة مع الرحمة وهذا هو سر أهل الصليب ... أهل الصراط المستقيم ...

علم اليوم هو رمز الفوضى والمفوضى من قبل هذه الفوضى، هو المجرم الأكبر الذي يرتكب الجرائم باسم الرحمة والسلام والمحبة .. هذه المهمة المجرمة لنشر الدمار والقتل خدمة للمال وللجهال ... هذا هو الحاكم الذي يزرع الدمار الشامل ... وكما تكونوا يولى عليكم ...

أهلاً بكل مأمور ... ليدخل معنا الى معبد الساجد للمسجود ولينأمل معنا على يرى العلة بنفسه كما تراها نحن ... على الظالم أن يعرف نفسه قبل أن يحكم على غيره ... حكمت فعدلت فأمليت فتمت يا عمر ...

أين الخلفاء؟ أين هو المؤمن بالله؟ ما هو إيمان اليوم؟ إلهانا الدرهم والدينار والدولار والعقار ...

والدمار في عقر الدار والى متى سنبقى في هذا العار؟؟

أنا السائل وأنا المسؤول والجواب في القلب لا في الجيب ... من الذي يستطيع أن يتحقق بما في قلبي أكثر مني؟ هل شققت قلبه؟ بقول الحبيب ... الحق في لب القلب والسياسة لا تدخل إلا من باب الجهل لا من باب العقل .. إجهل وتوكل على بني



جهل ... وهذا هو حكم العرب بنوع خاص ... عالم اليوم ضد الإسلام .. إسلام الدنيا والآخرة .. وهذا الحكم بسبب جهلنا لإسلام الله فينا ... من منا يعرف كلمة الرحمة؟ من منا الصادق مع الصادق؟ نحن لسنا بحاجة إلى أحد ... في حاجة لأن نتصالح مع أنفسنا ونكون صالحين .. هذا ما نحتاجه .. قليل من عبادي الشكور يزرعون السلام والنور ...



أيها السائل .. إذا علت الهمّة تعلو المهمة والغاية ولا تتأخر عن زرع كلمة الحق بحجة أنها لا تسع فها من بذرة صلاحية وطيبة إلا ولها ثروة خصبة ومن كان لله كان الله له ...



أعذروني ... أنا لا أحترم السياسيين وأهل السلطة والقادة وعلماء الدين ... واحترامي لهم من القلب إلى القلب ... أحترمهم كإنسان وليس كسياسي ...

السياسة أشنع ظاهرة على الأرض وأهلها أكذب شعب الأرض .. إحترامي للإنسان وليس للسياسي .. لا أمل في أي سياسي أن يقرأ هذا الكتاب أو يأتي لأي جماعة روحية أو يستعلم عن الطبيعة أو عن حقوق الحرية .. لأنه يدعم الكذب والشر وكيف سيأتي إلى أهل الصدق والخير .. ومن منا سيحاور أهل الحكمة والخدعة؟



إحترامي للحرامي صاحب المجد العصامي ... هذا هو شعار العبيد إلى سيدهم .. هو الراعي ونحن الرعاع والقطيع ... السياسي معصوم عن الصدق وعنده حصانة من الدولة يركب على الحمير وعلى البشر ولا فرق عندهم بل الإحترام الحجر واللبغار والبيروقراط أكثر من إحترامهم للبشر ... مع من ستحاور؟ نور مع نور؟ أو نور مع نار؟ عقل مع جهل؟ ما حاورت عقلاً إلا وغلبته وما حاورت جاهلاً إلا وغلبني ... علينا أن نتحاور بالنور ويصمت السكينة وبالإختبار الذي سبق التعبير .. وفتر الماء بعد الجهد بالماء ...



الأبجدية من عدة أحرف ولا تزال ترفد و تعيد و تعيد عليها تساهم في الموت والولادة من جديد ... الموت والقيامة مع الحي القيوم ... الصادق لا يباين من أهل السياسة لأن الحق أحق من النفاق ... إياننا في الأفاق وليس في الأنفاق والنفاق ...



يا أهل السلطة والحكم والسياسة !! أدعوكم لزيارة الجماعة .. ومهما كان الوجد في أفكاركم و الجهل في عقولكم والألم في أجسامكم سيروى القلب ما لم تراه العين ولم تسمعه الأذن ... نحن على خطى الأنبياء والخلفاء والسياسي على خطى الأعياء والحلفاء ... فأهلاً بالقلوب وبالحيث وبسنتكم عن الشهداء والشهادة ولهم الخيار في الإيابة أو العبادة ...



عاد الزوج إلى البيت وعلى وجهه إشارات الألم والحيرة ... فتحت زوجته الباب فلم يمتام عليها ولم يكلمها لم يغير ملابس العمل وجلس في الزاوية ووضع يده على رأسه وراح يتأفف فقامت له الطعام فلم يأكل وقال: أعيدني الأكل إلى مكانه فلن أكل شيئاً ...



ما بك؟ قال في انفعال لا شيء .. لا شيء ..

قالت: أرحوك أخيري .. ربما أستطيع أن أساعدك .. قال: قلت لك لا شيء .. دعيني وشأني ..

تلفت معه أكثر وقالت: أنا زوجتك وصاحبة سرك، فلماذا لا تشاركني بهمومك كالعادة؟

تسجع وقال: وبماذا تستطيعين مساعدتي؟

قالت: أساعدك بحياتي لو أردت، وهل عندي من هو أعلى منك؟ فقط قل لي ما الذيزعجك؟

قال: قانون أصدرته الحكومة هو الذي أزعجني ..

قالت: وما ذلك أنت بقوانين الحكومة وبسياساتها؟

قال: القانون يقول يحكم بالإعدام على كل رجل لا يتزوج على زوجته!!

قالت: وهل يزعجك يا حبيبي أن تموت شهيداً؟

هذه سياسة أهل الحكمة والضحكة والنكتة ... فاهلاً بهؤلاء الحكماء ... أين نحن من سياسة جحا وأبو النواس وأبو العبد و الحمصي؟ على كل سياسي أن يتعلم إزالة البلية من حكمة بلال الذي يرافق الملك والسياسي ... ويشارك بالنكتة وبالسمة وبالحكمة وبشفاء البلاء ...

أهل التأمل لا علاقة لهم مع أهل الجهل ولكن رحمته وسعت كل شيء ولنرحم أنفسنا ومن في الأرض ليرحمنا من في السماء ... ربما وعلى أمل يوماً ما في الأجيال القادمة سيتعلم أحد الحكام معنى الديمقراطية .. سر نظام حكم الشعب .. حكم الخلفاء ... ما نراه اليوم وعبر تاريخ السياسة .. هو حكم الكراسي .. ديمومة الكرسي للحاكم وللأحفاد

يا جلالة الملك ويا جلالة الرئيس ويا حاكم الكرسي وأهلها .. تذكر حكم الخلفاء!! حولوا الحشود إلى السجود والشغب إلى الشعب والكفر إلى الإيمان وأصبح الحاكم أمير المؤمنين ... أين أنت أيها المؤمن؟

أنت أيها المسلم؟ لا إسلام ولا إيمان وأنا السائل وأنا المسؤول والحل في تغيير الحال ... من الجهل إلى العقل ... ومن الإنكسار إلى التوكل المتبادل ...

السياسة تخدم النجاسة وهذا هو دور الشيطان على الإنسان إلا العباد الصالحين ... ماذا فعلنا بالأنبياء والخلفاء والحكماء وسقراط وكل مسيح وكل عالم بعلم الأنبياء؟ ولا تزال حتى الساعة نكرم الحجاج ونرجم الحلاج ... لماذا؟ لأن الحقيقة خطيرة .. والفطرة خطيرة .. صاحب الأمانة كالقايض على الجمرة ...

السياسي يمنع الرحمة ويسمح بالرجمة وهذا هو دور الشيطان ... يغرينا بالمال وبالسلطة وبالدنيا ولكن أهل الرحمة في جنة الخلود وإن الكرام قليل ... أهل الحكم يحاولون يبتغي الوسائل لرجم أهل التور ولكن لا يصح إلا الصحيح ولا الصواب والرجم والقتل لما تعرفنا على أهل الذكر والأحياء .. أين أنت أيها الحي؟ إنه أقرب إلينا من حبل الوريد ولماذا الذهاب إلى البعيد؟ إلى أهل الحكم والسلطة؟ الرحلة داخلية ولماذا الجدل مع أهل الجهل .. لا تجادل بليغاً ولا سفيهاً .. فالبلوغ يغلبك والسفيه يؤذيكَ .. ومن ركب الحق غلب الخلق ...

قل لي ماذا تحب أقل لك من أنت؟ قل لي ماذا تأكل أقل لك من أنت ... قل لي من تعاشر أقل لك من أنت ... الإنسان مرآة لأخيه الإنسان ... والعقل السليم في الجسم السليم ... وكل عمل عبادة والرزق على صاحب الحق ... إياك نعبد وإياك نستعين يا أرحم الراحمين ...

أمين

لمن نقول آمين؟ إلى الأمين؟ وأي آمين؟ أين أنتم يا أمناء؟ من منا آمين على هذه اللحظة؟ من منا آمين على هذا النفس؟ من منا آمين على أي حواس من حواسنا؟

أيا أول الخونة وأول الكذابين يا أرحم الراحمين ... لم أكن أمينة على أي لحظة في حياتي ... وأرى كل ما أرى ولا زلت في أسفل السافلين ... لست أمينة على قطرة الماء ولا على كسرة الغذاء ولا على لمسة الهواء!!! ولا زلت ترحمني يا الله بالرغم من كل رجمة لنفسي وللأولياء وللغرياء وللأنبياء ...

كل ما نراه حول العالم هو نتيجة أعمالنا وبما كسبت أيدينا .. كم ركم من الحكماء ينشرون الحكمة من الجذور حتى العطور ولكن أين أنت أيها السامع؟ لتسمع معاً هذا اللعنة ...

يحكى أن رجلاً من سكان الغابات كان في زيارة لصديقي له بإحدى المدن المزدهمة بالبشر وبالحشود وبالحديد وبالبنيان ..

وبينما كان سائراً معه في إحدى الشوارع التفت إليه وقال له:

"إنني أسمع صوت إحدى الحشرات"

أجابته صديقه: "كيف؟ ماذا تقول؟ كيف تسمع صوت الحشرات وسط هذا الجو الصاخب؟"

قال رجل الغابات والشجر والطيور والحجر والسكينة ...

"أه يا صديقي ... إنني أسمع صوتها .. وسأريك شيئاً"



أخرج الرجل من جيبه قطع نقود معدنية ثم ألغاها على الأرض ... وفي الحال
التفت مجموعة كبيرة من الحشود ليرى النفود ... وقال رجل الطبيعة ... "يا أخى ..
لا ينتبه الإنسان إلا للصوت الذي ينسجم معه ... هؤلاء إهتمامهم بالمال والصوت
المال والأعمال ... أما أنا أهتم بالأشجار وبالحشرات وبأسرار الطبيعة وبصوتها
وبصمتها ... صمت الزهور غير صمت القبور ... كم من الأموات أحياء وكم من
الأحياء أموات ... ومن له أذنان فليسمع"



من ماذا يسمع يا سامع؟؟ من ماذا يتجاوب يا مجيب؟؟ نسمع نشرة الأخبار ولا نعرف
شيئاً عن نشرة دور أهل الأخبار ... ومن هو المسؤول عن هذا الجهل؟



الإنسان عدو ما يجهل والسائل هو المسؤول والجواب في قلب السائل والحل بالعقل
والمفتاح هو التأمل وهذا هو بلاغ الفتحاح ... افتح يا فتاح ... تأمل في نعمة هذه
اللحظة ... من الذي يقرأ؟ من الذي يتنفس؟ من هي هذه "الأنثى" .. أنثى أم نية؟ ..
صقي النية ونام في البرية .. إنما الأعمال بالنيات ...

أيها المرشد .. أنا ضحية المحتالين ...

ابتعد عن المحتال الساكن فيك ... راقب نفسك، أنت الحبيب والرفيق وتعلم من كل
الم ... علمني من ألمي وشكراً للمحتال ...

قصة جميلة لجميع البشر وبنوع خاص للعرب



قرر المحتال وزوجته الدخول الى مدينة كبيرة وغنية ليمارسا أعمال النصب
والاحتيال على أهلها ... في اليوم الأول : اشترى المحتال حماراً وملاً فمه بالذهب
رغماً عنه، وأخذته الى حيث تزدحم الأقدام في الأمم ... طبعاً الى الساحة العامة
والسوق لأهل السوق ...



لمح الحمار مراهقة في السوق فنهق، فتساقطت النفود من فمه يا اخوتي! إن الحمار
كلما نهق يتساقط من فمه الحق .. والذهب هو الحق ... والحقوني يا حمير ... عفواً
يا خبير ... وبدون تفكير بدأت المفاوضات واجتماعات القمة و القسامة لسرق اللقمة
من فم الحمار واشتراه كبير التجار بمبلغ من مال البترول ولكنه إكتشف بعد ساعات
بأنه وقع ضحية النصب بإسم الذهب ..



فانطلق فوراً الى بيت المحتال وطرقوا الباب وقالت زوجته أنه غير موجود ...
لكنها سترسل الكلب وسوف يحضره فوراً ...



أطلقت الكلب الذي كان محبوباً فهرب لا يلوي على شيء .. لكن زوجه عاد بعد
قليل وهرفته كلب يشبه تماماً الكلب الذي هرب ..

طبعاً نسوا لماذا جادوا وفأوضوه على شراء الكلب واشتراه أحدهم بمبلغ كبير ثم
ذهب الى البيت و أوصى زوجته أن تطلقه ليحضره وأطلقت الزوجة الكلب لكنهم لم
يروه بعد ذلك ...





عرف التجار بهذا الضرب من التصيب وانطلقوا الى بيت المحتال ودخلوا فلم يجدوا سوى الروجة .. فجلسوا ينتظرونه ولما جاء نظر اليهم ثم الى زوجته، وقال لها: لماذا لم تقومى بواجبات الضيافة لهؤلاء الأكارم؟؟ فقالت له: انهم متيوقك

فقم بواجبهم انت .. فنظاهم الرجل بالغضب الشديد وأخرج من جيبه سكيناً مزيهاً من ذلك النوع الذي يدخل فيه النصل بالمقبض وطعنها في الصدر حيث كان هناك بالوناً مليئاً بالصنعة الحمراء، فتظاهرت بالموت .. وقام الرجال يلومونه على هذا التهور فقال لهم .. لا تفلتوا .. فقد قتلتها أكثر من مرة وأستطيع اعادتها للحياة .. وفورا أخرج مزمراً من جيبه وبدأ يعزف فقامت الزوجة على الفور أكثر حيوية ونشاطاً، وانطلقت لتصنع القهوة للرجال المدهوشين ..

وكالعادة اشتروا المزمار بمبلغ كبير والشاري طعن زوجته وعزف فوقها ساعات ولم تصحو .. وفي الصباح سأله التجار عما حصل معه فخاف أن يقول الحقيقة فادعى أن المزمار حقيقة فاستعاره التجار وقتل كل منهم زوجته ..

ورفح الكيل مع التجار، فذهبوا الى بيته ووضعوه في كيس وأخذوه ليلقوه في البحر .. ساروا حتى تعبوا فجلسوا للراحة وناسوا .. صار المحتال يصرخ من داخل الكيس، فجاء راعي الغنم وسأله عن السبب .. قال .. هؤلاء النيام يريدون تزويجي من بيت كبير التجار في الإمارة وأنا أحسب ابنة عمي .. إقتنع الراعي وسكن في الكيس طمعا بالزواج من ابنة تاجر التجار .. وأخذ المحتال أغنامه وعاد للمدينة ..

ولما نهض التجار ذهبوا وألقوا الكيس بالبحر وعادوا للمدينة مرتاحين .. لكنهم وجدوا المحتال أمامهم ومعه الكثير من الغنم .. فسألوه وأخبرهم بأنهم لما القوه بالبحر خرجت حورية و أعطته ذهباً و ثغماً وأوصلته للشاطئ .. ومادا قالت الحورية؟ سأله أهل الصحبة ... فقال لهم:

لو رميتهموني بمكان أبعد عن الشاطئ لأنفتلني أختها الأكبر والأكثر ثراءً التي كانت ستقتني و تعطيني آلاف الرووس من الغنم والأكثر من الذهب وهي تفعل ذلك مع الجميع ..

كان المحتال يحدثهم وأهل المدينة يستمعون، فانطلق الجميع الى البحر و ألقوا بأنفسهم فيه .. وصارت المدينة بأكملها ملكاً للمحتال ..

من هم الممثلون لهذه الحقيقة؟

المحتال ... إسرائيل .. زوجة المحتال .. الغرب .. وأهل المدينة؟؟ العرب ...



يا نفسي كُفّي عن العصبان واكتسني فعلاً جميلاً لعل الله يرحمني ... و يحاريني بعد الموت بالحسن ...

أشتهي الشهوة

الشهوة الأولى ...

أيها المرشد ... ما هي بذرة الشهوة؟ هل هي في وجود الفكر؟ وكيف تأتي الشهوة الجنسية؟ هل لها علاقة في الفكر؟

يا راعب، الفكر وسيلة لا غير ... سلعة لخدمة الإنسان المشارك وليس لخدمة الكافر المشترك ... والشهوة طاقة مقدسة ولكنها محكوم عليها من أهل الجيل ... منذ أجيال وأجيال الرغبة متهممة بالخطيئة العظيمة والممينة ... ومن الوصايا وصية تقول لا تشتهي ... وكلنا نشتهي ... الشهوة هي الحياة وأهل السلطة الدينية يأمررون بعدم الشهوة ... أي ضد الحياة ... ضد كل ما نراه ونشعر به ... علينا أن نصحّي بما نرى لأجل المجهول الذي لا نعرفه ولا نراه ... أمرونا بقطع الجنور حتى نحيا حياة القبور وهذا ما يقوله المسيح "دعوا الأموات يدفنون بعضهم البعض ... هذا هو الانتحار الشعبي والإنساني حول العالم وهذا هو الرق والاستعباد والعبودية ...

لنرى سر الشهوة في من منظار آخر ... تصوّر أو معنى جديد لهذه النعمة ... الرغبة أو الشهوة هي الإلهية ... هي الله ... وفي البدء كانت الكلمة والكلمة هي الله ... لتكن رغبتى وشهوتي الى معرفة هذه الكلمة ... الشهوة لا الى أي شيء أو أي هدف بل الى معرفة نفسي أولاً ... لتغيّر الأهداف والأشياء ... شهوتي الى الدنيا بل الى الآخرة ... شهوتي الى الحياة ... الى سر وجودي ... الى الخالق وخلقه ... الى جمال الطبيعة وصمت الزهور وسكينة الساكن في هذا السكن ... الى هذا الجسد الذي يحبني أكثر من أي رفيق أو نسيب أو غريب ...

الشهوة الطاهرة التي تحوّلتني من الجسد الى الساجد ومن الساحد الى المسجود ومن التوحيد الى التكامل والتوكل على الواحد الأحد ... ودعائي هو شهوتي ورغبتى هي المعرفة والإدراك واليقين الذي يقربني من الخالق ومن جميع مخلوقاته ... رغبتى في رضاك يا أرحم الراحمين ... أن لا تغضب عليّ ... أن أكون العبد والخادم الأمين على الأمانة ...

شهوتي في دعائي إليك ...

ما هو دعاء كل مستنير وكل رسول وكل مسيح وكل حبيب؟ ما هو دعاء الطبيعة؟ ... ما هي شهوة الأطفال؟ ما هي رغبة المريض والجوعان و الفقير؟ ما هو دعاء الغني؟ ما هي شهوة العاقل والجاهل؟

الشهوة بحد ذاتها هي رغبة إلهية ... يقول الله

كنت كثيراً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ...



أي الإنسان نلجحة و رغبة و شهوة الخالق ... كلنا إخوة بالله .. كلنا عيال الله ... يا لها من شهوة خالدة و أبدية و أزلية و صمدية ... وإذا كنت ضد الشهوة فإذا أنا ضد الحياة و ضد الطبيعة و ضد الإبداع لأن الشهوة هي الإبداع و الابتكار و الخلق ...

حكمة المشرق تقول بأن الله خلق العالم برغبة الهية نبعث منه ليُعرف ...

وحكمة المغرب تقول بأن الله خلق العالم للعلم و المعلومات و لإنتشار الدنيا .. و حكمة الأمة الوسطية تقول بأن العلم يعصي و الجهالة تعصي و كلاهما بلاء ولكن رحمة الله أوسع و أعم من أي العلوم ... و رغبته هي بلاعة و رمز أنشر الأسرار الإلهية في الإنسان الذي تحفل رحمة الميزان .. وهذه الرغبة هي العشق و التوق إلى عيش الحق للإنتشار و المساهمة الأوسع من أي سعة و أي عدد أو عدة بل من الممد الأبدى إلى الصمد الأبدى ..

لنراقب معاً الرغبات و ستفهم قدسية هذه الشهوة ... نحن الآن وهنا ماذا نرغب؟ المال؟ السلطة؟ الشهرة؟ الجمال؟ الأبراج؟ القصور؟

هل التفتي بحاجة إلى مال أكثر أو إلى توسع و انتشار و شهرة و نمو و تمدد؟ المثل الشعبي يقول "قد يساطك مد رجلك" ... لماذا ... هذا الطمع؟

المال يعطيك الخيار الأكبر و البديل الأفضل و الحرية الأوسع ولكن هل هذا هو المطلوب لراحة القلب؟

الإنسان الذي يسعى إلى المال لا يعرف سبب هذا الهدف .. يعتقد بأنه يحب المال ولكن هذا الجواب سطحي جداً .. أدخل إلى اللاوعي و تأمل و ستعرف الجواب و العجب و السبب!! الرغبة هي في التوسع و التمدد و الإنتشار في نقمة الغرور و الاستكبار ...

هذه هي شهواتنا .. السلطة .. الشهرة .. الحياة الطويلة .. الصحة السليمة .. وكل ما حصلت على أي رغبة ترغب في الأكثر و الأكبر و النتيجة في الأكثر إلى أن تصل إلى الدمار و الحروب و الأمراض و الفقر و الموت السريع و البطية و أين نحن من السعادة و الفرح و الهدوء و الرفاهة و السلام؟؟؟

أيها الإنسان! إن أسئلة الوجود ساكنة في سكبنة القلب الخالد مع الخلود و لماذا ترغب في الحدود؟ أنت إنسان خالد من الممد إلى الممد .. حداثك ليس بالمال ولا بالعقار ولا بالدرهم ولا بالدولار ... الجسد محدود ولكن الساجد أبعد من أي حدود .. تعرف على نفسك و تذكر حياة الخلفاء و الأنبياء و الأولياء و العلماء ... الحدود سجن مؤبد .. ملأ قال صر المختار .. "حياتي أطول من حياة الجلال الذي سيقطع رأسي" .. حياة المختار أطول من حياة المختار ...

العلة ليست بالمال .. المال وسيلة لتنمية العقل و التوكل .. "لو الفقر رجل القتلته" يقول الحبيب .. الفقر المادي و الروحي .. استخدم جميع الوسائل المتوفرة للربح الآخرة و استمتع بالدنيا لأنها مسر إلى المقر .. علينا أن نشق الخلود وليس الحدود



... ماذا فعل الإسكندر الكبير؟ ما هذا الحكم الذي إحتله وقتله وخسر نفسه؟ أين الملوك والحكام وأصحاب المجد والشهرة؟ المال لا يشتري الأبدية ولا الأزلية ... المال سلعة دنيوية محدودة المتعة واللذة ... أسأل نفسك .. هل تريد أن تكون ملكاً في القبر أو متسول على باب القبر؟ طبعاً الحي أفضل من الميت ... وكم من الأموات أحياء عند ربهم يرزقون وكم من الأحياء أموات في قصورهم يموتون ...



إنّبه وراقب ... المال والقوة والنفوذ والاعتبار والشهرة لا تنفع ولا تُنفع ولا تُشبع والعكس هو الصحيح ... انظر الى حياة الأغنياء .. كم هم فقراء وفي كدر مستمر وأين القدر وأين المقر؟؟ الفقير لا يزال يحلم المال وأين هو أمل صاحب المال؟ إنه في قلق واضطراب وتوتر مدى الدهر ... المال نعمة وثقمة .. من شرك الى شرك ومن مرض الى مرض أكبر ومن قصر الى برج وأين الأمل يا صاحب الأعمال؟ الإسراف والتبذير واللعنة والعيش مع الشياطين والحياة لا طعم لها، فاترة تنتظر الموت بفارغ الصبر ...



أين حسن الخاتمة؟ أين العمل الصالح؟ لماذا حلّ الغرور مكان السرور؟

لماذا يولد الإنسان باكياً ويعيش شاكياً؟ أين الشكر؟ من أين أتى الشرك والكفر؟ أين الذكر؟ لماذا لا نتأمل بالحل وبالأمل؟ لكل مشكلة حل والحل بالعقل وبالتوكل ... معاً سنرغب وسنشتهي الرحمة والحكمة والقناعة والفهم وكل كرامات الكريم والعليم ... كلنا عيال الله وكلنا من عائلة واحدة ... عائلة ذو الجلالة والإكرام .. كلنا أمراء وأوفياء لعهد الله الأبدي السرمدي ...



هذا هو الحل! إ عقل وتوكل وتعرف على نعمة الأزل ... أو إختار الذل في الدنيا وفي أهلها ...



عندما قيل "لا تشتهي" ... انعطفت الشهية وحلت الرغبات والشهوات الى القتل والدمار والى السلطة والإحتكار والى البحث عن الرجل ... الرجل الغرور ... هذا الديك الذي يظن ويتأكد بأن الشمس لم تشرق إلا لتسمع صوته ... والمثل الشعبي في البلد يقول " من قلة الرجال صار الديك أبو علي" وهذا هو دور الدبلوماسي والسياسي الذي يستطيع أن يقطع الرقبة دون أن يستخدم السكين ... ومن حق المسكين أن يعيش على الهواء .. هذا هو الطعام المجاني الذي تقدّمه السماء لكل الفقراء ... طوبى للفقراء لأنهم من أهل الجنة ...



نحن اليوم في زمن مميّز ... لص ظريف يسرق شبابنا والمسؤولية على الدولة ... هذا هو العصر الذي يعصرنا بالأعاصير وبالهزات وبالويلات وأين أنا من هذه المسؤوليات؟ ما هو دوري كإنسان ... عفواً كحيوان ... عفواً كمعاق ... أو أي صفة أستحقها .. أنا من أرى العود الذي في عين الناس و أنسى الود الذي بعيني ... أين أنا من الصدق؟؟ نعم يا إخوتي .. الصدق كتاب نادر .. قد يمر بي الزمن والعمر ولا أعرفه ولا أقرأ منه أي كلمة ... الصدق .. الحق ... الأخلاق ... كلمات لا أعرفها ... شكراً لهذه القصة





الجسر ..

هذه القصة لأخوين كانا إخوة في المحبة وفي الأخلاق والصدق ... يزرعان معاً ويحصدان معاً .. كل شيء مشترك دون أي شرك .. حتى جاء يوم .. اندلع الخلاف وسوء التفاهم واحتد النقاش على القروش واستمرت العداوة عدة شهور ...

وذات يوم، طرق شخص ما على باب الأخ الأكبر يبحث عن عمل .. "وأهلاً بك أيها البناء ... هل ترى الجانب الآخر من هذا البستان .. هناك يسكن أخي لقد أساء إليّ وانقطعت الصلة بيننا .. أريد أن تبني لي سوراً عالياً لأنني لا أرغب في رؤيته أبداً ... وكل شيء متوفر لك في هذه الأرض ..".

فهم العامل الوضع واستلم كل الأدوات اللازمة للعمل وسافر الأخ تاركاً البيت إسبوعاً كاملاً ... عند عودته في المدينة، كان العامل قد أنهى العمل ولكن يا لها من مفاجأة ... فبدلاً من بناء سور بنى جسر ... وفي تلك اللحظة، ولدت اليقظة في قلب الأخ الأصغر وخرج من منزله وجرى صوب أخيه يا لك من أخ رائع !!!

تبني جسراً بيننا رغم كل ما بدر مني!! إنني حقاً فخور بك .. سامحني .. اغفر لي ...

وبينما كان الأخوان يحتفلان بالصلح أخذ العامل في جمع أدواته استعداداً للرحيل ... قال له الأخوان في صوت واحد: "لا تذهب .. لا تذهب!! إنتظر .. نحن بحاجة لك ... يوجد هنا عمل لك" .. ولكنه أجابهما: "كنت أود البقاء للعمل معكما، ولكنني ذاهب لبناء جسور أخرى بين الناس ... البشر بحاجة إلى جسور لا إلى أسوار..." فلنكن من أهل السلام لا من أهل السلاح ... السلام عليكم أقوى من السلاح عليكم ... معاً سنسعى دائماً وأبداً إلى تجنب الشقاء لا إلى نيل السعادة .. إلى الخيار الأفضل في ميزان الحياة ... بين الخير والشر ولكن المتشائم يختار بين شرين فيختار الشرين والمتفائل يرى الخير في الشر ويختار الخير الأفضل لحياة أفضل ... الفضيلة للفضيل والخالق فضلنا على سائر المخلوقات .. فلنكن من أجل الجسور بين الناس وأن لا نبني أسواراً تفرق بيننا .. فلنكن من أهل السلام والتوحيد بين جميع البشر والعالمين أميين ..

لك الخيار أيها المختار ... أنت الكائن الحر على هذا الممر .. أنت حامل سر الحرية ... هل أنا حر؟

التيبغاء والحرية ...

كان هنالك رجل شديد الهمة والقوة، يرفع الظلم ويدافع عن الحرية ... كان مسافراً في الجبال وحيداً عندما وجد مكاناً بسيطاً لينام ...

دخل الى الخان وبعد أن وصل الى السرير سمع صوتاً ينادي: " الحرية .. الحرية .."
خرج مسرعاً ليرى صاحب الصوت، فوجد ببغاء جميل في قفص من ذهب ..
كان هذا الخان في سفح جبل عالٍ، وكلما نادى الببغاء بالحرية تجيب الجبال وترد
الصدى مرات عديدة ...

فكر الرجل في نفسه قائلاً: لطالما تأكدت أن جميع الطيور ترغب بالحرية، لكن هذا
الببغاء صار ينادي باسمها و يتغنى بلحنها، لا بد أنه مشتاق لها ويحلم بها .. يجب أن
أساعده في تحقيق حلمه .. هذه هي ليست صدفة أن أجد هذا المكان ... لا بد أن الله
قد أرسلني عبر الجبال حتى أخلص هذا الطير من هذا الأسر ..

وبعد تفكير طويل أتاه الحل .. في منتصف الليل وبعد نوم جميع من في الخان،
ذهب صديقنا المدافع النبهان الى الببغاء التعبان وفتح له باب القفص وحرره قائلاً:
"إخرج واملأ الدنيا بالألحان وحرر الحيوان و الإنسان .." كلنا خلقنا أحرار ولماذا
الأسر والأسوار؟؟؟

ويا لها من مفاجأة ...

الببغاء تمسك بالقضبان ورفض الخروج والطيران ... تمسك بالعصيان وحارب
بقوة ليبقى خلف القضبان ... فقال له:

"ما بالك يا ببغاء؟ الباب مفتوح والحرية أمامك .. أفرد جناحيك وأطلق ألكانك ...
لن يلومك أحد .. أنت صاحب المكان والزمان .. سيتحرر القفص من وجودك ولن
يدري أحد ماذا حدث وكيف تركت المكان .. عليك أن تذهب فالسما باننتظارك
وأنت الطير الحر صاحب الفضاء والآفاق وهذا هو الحق لأهل الحق ... انطلق الآن
وتحرر من هذا الأسر ..."

لكن الببغاء تمسك أكثر وحارب أكثر، فهو يريد أن يغني للحرية ولا يريد إختبارها
... عندها لم يتمالك الإنسان نفسه، فمد يده داخل القفص وأمسك ذلك الببغاء ورماه
الى وسط السماء بعد أن ترك له الببغاء على يديه الكثير من الدماء من أثر الحرب
والحب ... ولكن لم يستطع منع نفسه من رميه، فهو بالنهاية مدافع ومقاتل عن
الحرية وعن العدالة ... وبعد أن شعر الرجل بالراحة والرحمة عاد الى سريره
وسروره ...

وفي الصباح الباكر .. إستيقظ صانع الخير لسمع صوت الببغاء بلحن عظيم
يقول: "الحرية، الحرية .. فرح المحرر لأن الطير الآن يخلق في السماء ويختبر
الحرية ... فخرج الى الدار ليجد الببغاء يجلس خلف القضبان والباب مفتوح ويغني
للحرية ...

الحاكم يطلب الحرية ... المحكوم يطلب الحرية .. الشعب يطلب الحرية .. والحرية ..
تسأل أين أنت أيها الإنسان الحر؟؟

أين أنت أيتها الحرية؟

إذا جلست في الظلام بين يدي الله أتذكر قلب الأطفال ... فالطفل إذا طلب أي شيء من أهله ولم يحصل عليه يبكي حتى يأخذه ... وأنا أيضاً أتذكر قول المسيح ... "كلنا خُلِقنا أحرار والحرية أقرب إلينا من حب الوريد .. الرحلة داخلية والتأمل هو المفتاح الوحيد لهذه النعمة الإلهية ...

لنتحرر من عذاب الدنيا ولندخل الى حب الآخرة ...

الآن هو الزمان والمكان وأنت سيد الحرية أيها الإنسان ...

كيف أستطيع أن أتمم مكارم الحرية؟ كيف أستطيع أن أتصور هذه الشهوة وهذه الرغبة محبة" في انتشارها بقلبي أولاً ومن ثم في السماء؟؟

الرغبة بحد ذاتها دعاء مقدّس ... ولكن ما هو الهدف؟ المال؟ القوة؟ السلطة؟ النفوذ؟ المقام؟ غير الهدف ... غير الغرض .. السيف في يد الإمام علي لا يقتل .. سيف الفاروق .. سيف الفصل والوصل .. سيف العدل .. السم في يد الحكيم دواء وفي يد الغشيم سم ... العلة ليست في الشهوة أو الرغبة .. إشتهي الله ... إشتهي المعرفة والشهادة ... السم في اليد السليمة شراب الجنة وإكسير الحياة ... الخمر من يد المسيح خمّار وأسرار الآلهة في قلب العشاق الى الحق ...

علينا أن نطهر الرغبات ونحوّلها الى شهوات إلهية لأنها قوّة سماوية تدخل في لب الأبواب ... كلام المسيح غير كلام الكاهن المسيحي ...

الإنجيل يقول إسمعوا كلامهم ولا تفعلوا أفعالهم ... لنسمع كلام المسيح وهو الأقرب الى قلبي من أي عالم مسيحي ... العودة الى النبع لا الى المستنقع ...

عندما أسمع كلمة الله ... هل أعرف المعنى؟ هل اختبرت الإلهية؟ كيف أشتهي المجهول؟ الجنة؟ الحرية؟ المحبة؟ الرحمة؟ ... إنها خدعة وتضليل والسبب يعود الى الجهل والإحباط والفشل ... ابن هو العقل؟ إ عقل و توكل!!

والمفتاح .. هو التأمل يا ابوجهل !!! إستخدم واستخير النباهة والذكاء والإدراك ... الذكي هو الذي يتذكّر ... هو من أهل الذكر والزكاة ...

الذكاء هو النبض من القلب حيث لا شيء يرضي رغبتني وشهوتي .. شهوتي إلهية .. من قدسية وجلالة ذو الجلال والإكرام ... شعور حتمي وقطعي ... لا أُرغب إلا رضاك ... أرحمني يا أرحم الراحمين .. رغبتني أبعد من حدود السماوات والأرض ... ما هي رغبتني وشهوتي؟؟

رغبتني أن أُرغب ولا أشتهي ... يا دنيا غري غيري ... تزوجتك وتحررت منك بكل شكر واحترام ... كل من عليها فان .. الدنيا مسرح للأشياء ... الحياة هي في حيوية هذه اللحظة .. الآن الآن وفي الشهيق والزفير سر الله ... لا نملك شيئاً ولا وجود إلا للوجود ... هذه هي نعمة ورغبة وشهوة الشهادة ... لا إله إلا الله ... الإلهية الأزلية الأبدية التي تحوّل التراب الى ذهب والموت الى حياة ... إن شهوة

الأنبياء والحكماء هي البراءة الطاهرة ... يرى ويشهد بأن الله في كل شيء وفي الوجود وما وراء الوجود ...

يقول المسيح ... أترك كل شيء واتبع نفسك ... دع الشهوة تحيا بطهارتها بفطرتها .. الحكيم بودا ترك الملك والسخافة والتفاهة الدنيوية وعاش العفوية البريئة .. ترك زوجته وطفله والعرش ومجد الدنيا وعاش في الغابات وغابت عنه الدنيا وملذاتها ... وكذلك الإمام علي دون أي كبت أو أي حكم أو إدانة ... إعبّر الممر الى ممر آخر .. إخترق دون أن تحترق .. الدنيا جسر ومعبر من ممر الى ممر .. إختبر لأن الاختبار أساس التعبير وثورة الثروة الداخلية حيث لا حدود إلا خلود الوجود ... هذا هو سر الشهادة وطمع التواصل معها ... الشهوة الإلهية هي أن ترى الله في كل شيء كما يرى الطفل الأمومة في كل شيء ...

هذا هو الدين ... هو التدثّن في البدن والكفن الى أبعد من حدود الزمن .. الدين لأهل الشجاعة والمغامرة والمخاطرة ... الدين لمن ترك الدنيا وتبع الآخرة وكلما تمسّكنا بالسخافة كلما تعمّقنا بالتفاهة المسيطرة على الدنيا وأهلها ... هنيئاً لمن يرى الحقيقة بأسرع وقت ويدخل الجنة ويحيا مع شبابها ومع حور العين وحرائرها .

الأنبياء والأولياء تركوا الموت وتمسّكوا بالحيوية الأزليّة ... البحث عن الله هي شهوة أهل الجنة ... الرحلة داخلية وليست سهلة ولكنها هي الموت والولادة .. هي الموت والقيامة ... لنموت الآن قبل الأوان والزمان ...

نعم يا إخوتي بالله ... رحلة الحج كالقابض على الجمر ... الذاهب مفقود والعائد مولود .. الصلاة والصلة والتواصل .. التأمل ... الصيام عن كل ما هو دون الله ... المحاسبة والمراقبة على النفس الأمانة بالسوء الى النفس الشفافة بالسمو ... ومن النفس الى الذات ومنها الى الروح ... هذه هي رحلة الإنسان من التراب الى القلب .. وبحاجة الى مرشد ليدعم المتمرد بالتكامل مع الإلهية الساكنة في سكنة الكائن ... قطرة الماء بحاجة الى الموجة و معاً نتذكر وتنفعنا الذكرى ويأتي إلينا المحيط كما تأتي الأم الى طفلها ... الله أرحم من أي أم وأي رحم ... من رحم نفسه ربحها ومن أساء الى نفسه أساء الى كل نفس ... كلنا إخوة بالنفس وبالذات وبالروح ...

إرحمني أيها الرحمان وسامحني واغفر لي ضعفي وقوّني ثم قوّني حتى لا أقوى على أحد ... ساعدني لأكبر من هذا السر الى الحرية ... الى رحلة الحج الأصلية والمتواصلة مع أهلها ... الى الصيام الذي أتمناه ... صيام عن الطعام وعن كل ما هو دون الله ... فصل الجسد عن الساجد وعيش السجود مع الوجود وهذا هو التوحيد مع الواحد الأحد ... هذا هو الموت بالله .. ذوبان واندماج الموجة في المحيط ولا حياة إلا بالله ... يا حيّ يا قيّوم ... كل من عليها فان وأين أنا من هذا المكان وهذا الإيمان؟؟ .. هذا هو عذاب الصليب .. عذاب الميزان الذي رفعه الله في الإنسان .. هذه هي الأمانة المتواصلة بالإيمان ... أرحمني أيها الرحمان ...

رحلة الحج هي من العتمة الى النور ... من الموت الى القيامة .. من الإحباط والفشل الى التعقل والتوكل ... أين نحن اليوم من هذه الحقيقة؟ الى متى سنبقى على درب الأوهام والأحلام؟ حياتنا تافهة وسخيفة وتاريخنا نفتخر بالدمار والحروب وبقتل الأنبياء والأولياء وهذا هو المستقبل وأين نحن من نعمة القبلة؟ ما هي رغبتى؟ ما هي شهوتي؟ رضاك يا أرحم الراحمين ... لتكن مشيئتك أنت ... ما أنا إلا وسيلة بين يديك ... استخدمني ... ليبيك اللهم ليبيك ... لا شريك لك ليبيك ... هذه هي أمنيتي ورغبتى وشهوتي بأن أراك وأكون من أمتك يا حبيب الله ... أن أبلغ عنك أية ... هذا هو طمعي ... لا في الدنيا بل في الآخرة ... في حسن الخاتمة .. في رفع الأمانة التي زرعتها في قلبي ... لتكن مشيئتك من خلال عبدك ... الشوق والتوق والعشق إليك يا الله .. أنت الحق والحي القيوم الدائم على الدوام ... شوقي إليك بأن أراك الآن وفي هذه اللحظة الأبدية ... رحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء وأنت الأكرم والأعلم وعلى بابك مدى المدد يا صمد ...

يقول المسيح إن لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت الله .. أي لا فكر ... لا رغبة أو شهوة فكرية ... بل الرغبة والشهوة الفطرية .. شهوة الإلهية التي منها وبها وفيها نحيا ونموت ... هذا ما قاله كل نبي وكل مستنير ...

نحن قوم لا نأكل حتى نجوع .. لا نلعب حتى نشعر باللعب .. لا نرتاح حتى ترتاح الراحة .. ولا ننام حتى ينام النَّفس ... أي الطبيعة الطبيعية الإلهية هي التي تحيا من خلال الجسد ... فإذا الشهوة والرغبة والأمنية الطبيعية أن أحيا الإلهية وأشتهي الله وليس المال والسلطة والنفوذ ... علينا أن نغير الهدف أو الشيء ... أو الوسيلة ... أشتهي أن أكون نفسي ومن عرف نفسه عرف ربه ومن الرب الى الإله ومن الإله الى الله .. أي الإلهية الأزلية الساكنة في سكنة الكائن المتوحد مع المكوّن ... فإذا وصية موسى الآخرة .. إشتي حسن الخاتمة ... إشتي المعرفة ... وهذا هو الإسلام .. أي الإستسلام الى السر الأعظم ... الى الرضى واليقين .. هذا هو نهاية العلم والتعليم .. وذابت الأحلام والأوهام والإنعكاس والتفكير ونحيا الذكر على منابر من نور في لحظة القيامة .. لحظة اليقظة ..

هذه هي الإستنارة ... هذا هو الصمد مع الواحد الأحد .. حيث لا أحلام ولا رغبات ولا شهوات بل الرغبة الإلهية التي رفعها الله في قلب الإنسان ... هذه هي الأمانة التي حملها الإنسان ... هذا هو الميزان ... هذه هي فطرة عباد الله عيال الله ... وما خلقت الإنس والجن إلا للعبادة لا للإبادة ...

كنّا من الضالين والآن نحن من أهل البيت ... نرى صاحب الدار في كل منظر ... أن ترى الله في كل شيء وهو الرزاق والعليم ... وما على الإنسان إلا العبادة كالأطفال ... أمناء على الأمانة ... الجسد ... الأرض ... الحواس ... ومن خطوة الى خطوة تنمو فينا نعمة الجلوة ونسير من سر الإناء الى ستر الجلاء ... والفناء بالله ... لا شريعة ولا طريقة ولا عقيدة ولا قيود ولا تقاليد بل عيش الآن على عرش الميزان وأنت الرحمن الرحيم ...



هذا هو الحج الأبدى .. الموت والقيامة ... العودة الى دار الحق .. لا هدف ولا باعث ولا مفعول ولا فاعل ... ولا حي إلا الحي ... بل ومضة نور في قلب المؤمن تنبض مع نور الله ... ذوبان الموجة في قعر المحيط ... يا محيط ... دون أي هدف بل حباً بالحب الأعظم وبالمشهد الإلهي وما على الإنسان إلا التأمل والشهادة ... هذه هي الإستنارة .. هذه هي الفطرة .. نور من نور .. إله من إله .. مولود غير مخلوق .. يساوي الأب في الجوهر ...



كلنا من روح الله ... كل إنسان مسيح مميز وفريد ... ممسوح بالمسحة والمساحة الإلهية الأزلية ... هذه هي المحبة .. هذه هي الرحمة والحكمة والسلام ... لا شهوة دنيوية ولا رغبة فكرية بل شوق وطوق الى حياة الحق الذي منه و به نحيا ونموت ... هذه الحياة البريئة والظاهرة هي حياة الطفولة والفطرة حيث الجمال والجلال والنشوة والدهشة ..

هذه هي الأزلية والأبدية حيث لا بداية ولا نهاية بل إلهية ابعد من أي حدود ... الفكر والعقل عنده تصوّر محدود حتى اللامحدود محدود بلغة المنطق .. نقول رحمته وسعت كل شيء ... أعلم من كل عليم ... الكلمة محدودة مهما كانت واسعة .. الحقيقة لا تقال .. إنها في سكينة الوجود وعرفة لمن عرف ... صمت العارفين لغة الوجود ...



أقول عن المحيط بأنه صعب ولا أحد يدرك سرّه ... أي القعر موجود ولكن عميق ... فإذا الكلمة محدودة ... كلمة الله ... الإلهوية ليست بالكلمات ... الكلمة إشارة الى بشارة والبشارة أبعد من حدود الكلام ...



إن الكلمة إشارة الى ما قبل الكلمة ... وفي البدء كانت الكلمة .. ولكن الصمت هو كتاب الوجود .. صمت العارفين ... وعلم آدم الأسماء كلها ... هل كان آدم من أهل الجهل والضلال؟ لماذا علمه الكلام؟ ..

الكلمة لأهل الدنيا ... الحبيب خلقه القرآن ولكن نطق به لتوعية شعورنا .. القرآن شعر من أهل الذكر والآية الصوتية تذكرني وتذكيني ... الذكر والذكاء والزكاة ... هذا سر من أسرار الله في قلب عبده المؤمن والعارف بالمعرفة الإلهية ... نقيني ورقيني أيتها الناقة ... هي التي حجت مع سيدنا عمر ... الحيوان صادق أكثر مني لأنه لا يزال يتناغم وينسجم مع نظام الكون ولكن الإنسان ضيّع أمانة الميزان .. من أساء الى نفس أساء الى كل نفس ...





الإشارة

ثار فلاح على صديقه وقذفه بكلمة جارحة وما أن عاد الى منزله وهذات أعصابه، بدأ يفكر باتزان: " كيف خرجت هذه الكلمة من فمي؟ سأعتذر منه " .. وقال له: " أنا أسف قد خرجت هذه الكلمة من فكري وليست من قلبي .. إغفر لي " ..

و تقبل الصديق إعتذاره وعفا الله عما مضى ... وعاد الفلاح يسأل نفسه .. كيف تخرج منا هذه الكلمات؟ ولم يشرح قلبه فالتقى بشيخ القرية واعترف له بما جرى وطلب المعرفة ... فقال له المرشد ... إذهب على كل بيت من بيوت القرية وضع ريشة طير أمام كل منزل ...

وفي طاعة كاملة نفذ الفلاح الأمر ثم عاد الى الشيخ الذي قال له ...

"الآن إذهب واجمع الريش من أمام الأبواب.."

عاد الفلاح ليجمع الريش فوجد الريح قد حملت الريش ولم يجد إلا القليل جداً، فعاد حزينا ... عندئذ قال له الشيخ: "كل كلمة تنطق بها هي ريشة تضعها أمام بيت أخيك وهذا عمل سهل جداً ولكن من الصعب أن ترد الكلمات الى فمك " ... كما نزرع نحصد .. راقب وحاسب نفسك ..

أنت الرقيب والحسيب على لسانك وقلبك ... الكلمة سلاح ذو حدين .. نعمة أو نقمة ولك الخيار يا أهل النور ... ما من بستان إلا وبه أكثر من أفعى ... إنتبه ... بعض الأسئلة جوابها بالقلب .. وبصمت العارفين ...

الإناء ينضح بما فيه ... وإنما الأعمال بالنيات ولكل إمريء ما نوى .. راقب النية قبل أن تنطق بها ... الكلمة تحدد الوصف ولا تشبع الرغبات .. الرغبات في النفس والنفس على طبقات ومنها الى الروح وطبقاتها الى اللانهاية ...

ننتقل من شيء الى شيء آخر وأكبر وأكبر وشهواتنا ورغباتنا تزداد وأين الرضى والتسليم؟ الرضى والتسليم نهاية العلم والتعليم ... يا دنيا غري غيري لأنني شبعنا واكتفيت ورغبتني تحولت من الدنيا الى الآخرة .. من شيء الى مشيئة الله ...

الرغبة والشهوة نعمة مقدسة ولكنها تحررت من الأشياء الى المشيئة ... لتكن مشيئتك يا الله إلا بما شاء الله ...

يا راغب الدنيا .. إرغب الآخرة والله هو المعين والمستعان .. الدنيا ممر .. الدنيا جسر .. لا تبني بيتك على الطريق بل مع الرفيق الأعلى ... إنتقل من مملكة الأرض الى مملكة السموات والفيض ... علينا أن نختبر ولو آية من آيات الله ...

وبعد الاختبار يأتي التعبير ... أين أنت أيها المرشد؟ أين أنت أيها الرفيق والصديق؟ من الذي سيساعدني للهداية؟

الكتاب خير جليس ... والتأمل هو المفتاح والصديق موجود وأقرب إلينا من حبل الوريد ... الكلمة وسيلة وكذلك الكتاب والإنسان ... حامل الأمانة كالحقائب على الجمر .. وحده لا شريك له و فراداً أتينا و فراداً نرحل و فراداً نحيا الحق مع الحق الأعلى ... وكل ما نراه هو وسيلة الى أن نصل الى صمت السكينة حيث لا كلام ولا كتاب ولا صديق بل سكينة الوجود وحضرة الخلود والفناء بالله ...

الآن الآن وفي هذه اللحظة المقدسة حيث لا أسرار ولا جسور ولا صديق ولا كتاب ... بل هذا النفس ... وهذا السر الأعلى الذي يكتب ويقرأ ولا يفهم شيئاً ... إنها لعبة لا غير ولكنها أبعد من الغرور والاستكبار ..

إنها وسيلة لأمتص الفراغ والفناء الحي بين الكلمات ... الحياة ليست في الكلمات ولا في أي لفظة شفوية بل في الوجود الكائن في كل كائن ... إنها مشاركة في المحبة وفي الرحمة ... هذه هي المنحة الإلهية .. هذا هو القربان المقدس ... هذا هو العيش السماوي ... طوبى للعطش والجوع الساكن في سكينة الكائن ... في قلب الضيف .. كلنا ضيوف الله .. كلنا عيال الله ..

كلنا حجاج الله ... لماذا أتجاهل هذه الحقيقة؟ لماذا لا أدخل الى الدار؟ الى متى سأبقى من أهل الضلال؟

الى متى سأبقى في هذا النفق المعتم والمظلم؟

إن الحقيقة طاقة نور ... الله نور السماوات والأرض .. نور من نور ونور على نور وما علينا إلا التواصل بهذا الحق ... هذا اللقاء الإلهي هو حقيقة وجودنا ... الجسد يعود الى التراب والساجد يبقى في مملكة النور ... لا ولادة ولا موت ...

نور من نور ... إله حق من إله حق .. مولود غير مخلوق يساوي الأب في الجوهر ... هذه هي رسالة الأنبياء الى جميع البشر ... هذه هي رغبة وشهوة وأمنية كل إنسان ... لا أشتهي بل أنا الشهوة بحد ذاتها ... اتصل بهذه الرغبة وهذه الطاقة وهذا هو التحول من العتمة الى النور ... من الموت الى الحياة ...

يا راغب .. الرغبة هي قمة الشهوة .. هي البذرة لشجرة الحياة ... الله حقق أمنيته ورغبته وشهوته ... كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف " الله تحول الى مسيح ... تجسد وصار إنساناً ... من نطفة خليفة ... الى نبي .. الى الطفولة والبراءة والحكمة والرحمة ... رغبة الله في الإبداع الشوق والتوق الى الحق ... الى الإبداع في الخلق .. الى أبعد من حدود الفكر والعقل ...

الفكر هو سرداب أو باب الى نفق ... أو نافذة من خلالها ترى الشمس ولكن لك الخيار أن تحلق في السماء وترحل في الرحلة السماوية الأبعد من أي حدود وأي وجود ... أبعد من أي زمان وأي إنسان ... الفكر خادم العقل والعقل خادم للحاكم والحاكم خادم على باب الحكمة والحكمة تخدم الرحمة ورحمته وسعت كل شيء ... عقل وتوكل أيها الحبيب ..

كلنا أحباب الله ... أدخل من الباب الى المدينة واستسلم الى هذا السر الأعظم
الإنسان سر الإلهية على الأرض ...

ليست الحكمة في معرفة الطريق بل أن تحيا فيها ... أن تسير مع الرفيق الأعلى ..
تذكر بأن الثمرة الشجرة الكبيرة كانت بذرة صغيرة وهي الآن زيتونة لا شرقية
ولا غربية ... سرّها في الأرض وفي السماء وأنت أيها الخليفة من نطفة إخترت أن
تكون نور الله في الأرض وفي الأفاق أفلا تبصرون؟؟

من أنت أيها الإنسان؟ من الذي يكتب ويقرأ؟ من الذي يتبع الرعاع والجماهير
والمجتمع؟ هل أنت عدد؟ هل أنا عدّة؟ من يجذّف ضد التيار لن يغير إتجاه التيار ...
معاً سنجري مع النهر من المدد الى المدد يا صمد ويا أبد

تذكر هذه اللحظة ... الآن ... هنا ... ومرت هذه الآن وتغيّر الزمان وهل تغيّر
الإنسان؟ أين هو العصفور الذي كان على غصن الشجرة؟ أين هو الكلب الذي مرّ
من هنا؟ من الذي صنع الوقت؟ إنه خدعة ... العصفور لا يزال هنا وكذلك الكلب
... الحقيقة لا تعرف الزمان والمكان .. لا ماضي ولا مستقبل ...

الفكر محدود وعبد للماضي والمستقبل ولهذه اللحظة على شاشة الفكر ولكن الوجود
يستمر ويدوم وينهر ويبقى في البقاء الأبعد من أي زمن .. وعندما سألتنا المسيح عن
ميزة ملكوت الله ... قال .. " لا وجود للوقت" أي لا وجود للفكر .. الفكر والزمن
والوقت صفة دنيوية ... ولكن في الحياة الأبدية "لا عين رأت ولا أذن سمعت" ...
بيت الله يختلف تماماً من بيت الإنسان .. كل من عليها فان .. ولماذا نتناول في
البيان؟ هذه الرغبة الفكرية تمر بسرعة .. إنها ومضة ولحظة ورجرجة شهوانية
أنية دنيوية ... الى السلطة .. الى القوة .. الى النفوذ والغرور والاستكبار ولكن
الشهوة الطبيعية هي ليست للأشياء ولا للشعور بل للحياة مع الحيوية الإلهية ..

الشهوة طاقة والشهوة بهجة وسرور وفرح دون أي غاية أو أي هدف مادي ..
عندما أصلي .. لا أطلب شيئاً .. بل التواصل مع الإصول دون أي غاية ... أو أي
هدف روحي أو أي إشارة أو أي بشارة ... بل التواصل مع الوجود في هذه اللحظة
.. هذه الومضة الطاهرة .. الصلاة مشاركة المريد مع المرشد في الطاقة .. وهذه
اللحظات التي بها نتواصل مع الإصول هي الأزلية الأبعد من أي زمان أو أي مكان
... الحقيقة لا زمان لها ولا تتمسك بها وإلا أصبحت سلعة ... وكل إشارة سلعة اذا
تمسكت بها ... أنت جوهرة نفيسة لا تتأثر بالحجرة ولا بأي إحساس أو شعور تافه
وسخيف .. إنها مجرد رفسه أو لبطة وذهبت مع الريح .. ولكن عندما تجلس في
حضرة روحية مع مرشد صادق كن الشهوة الصافية والطاهرة وتمايل مع الأمواج
حتى تستسلم الى المحيط .. الى الرقصة الكونية والاندماج و الموت بالمحيط
والنتيجة لا تُصنّق

لأنها أبعد من المعقول والمنطق ... هذا هو لقاء المؤمن ... قلب أهل الذكر والنور
... الفكر يسمعنا كلام فارغ من أي مقام .. كالمعلقة الفارغة من الطعام ... أترك

الفكر وتذكر نعمة الرغبة والشهوة الكاملة المتكاملة مع شهوة وشهوة الله ... مع العشاء السري الذي أحياء المسيح في جسدنا وروحنا للعهد الجديد ... الآن هو زمان الموت والقيامة ... موت الفكر وإحياء الذكر المسيح قام .. حقاً قام .. أنت المسيح .

تذكر أيها الإنسان ...

الفكر والجسد في اتصال مستمر ولكن أنت منفصل عن الجسد والفكر .. أنت كيان مستقل .. أنت جوهر النور .. أنت شاهد على الفكر والجسد لأنك تجاوزت الحدود الدنيوية .. أنت الأمين على الأمانة الإلهية الأبعد من أي بعد وأي حدود ... أمانة الميزان في قلب الإنسان ...

فإذا ... الجنس ليس جسدياً فحسب بل فكرياً .. من الدماغ والعقل والمخ .. ومن النفس ... في الواقع، الجنس هوس نفسي .. من الخناس الوسواس وليس من جسدي بل أبعد من الجسد الخارجي لأنه متناغم مع الجسد الداخلي ... نحن لا نعرف سر الطاقة في جسدنا وأبعادها ..

إنّته عندما تذهب الى المومس .. هذه علاقة جسدية .. إرتياح مؤقت للجسد .. خفتت من هذا الحمل الثقيل ... إنها طاقة لا تعرف كيفية التعامل معها .. تذهب الى أي عاهرة ترميها في جسدها ... ولكن المبدع يبتكر من هذه الطاقة أجمل الفنون والإبداع ... الصوت والرسم والرقص والكتابة وحتى اللانهاية ... عالم اليوم هو عصر الهرج والمرج والاهتمام بالفرج وبشتى أنواع الدعارة و الزنا لأنه مات الإبداع والابتكار وحلّ الفكر في قوة الدينار والدولار والعقار ..

من هنا بدأت مسيرة المساواة بين الرجل والمرأة ... هذه المساومة شجعت المومس بأن تكون حاجة ماسة على جميع المستويات ... الدعارة تجارة لراحة الرجل والمرأة ... عندما يموت الإبداع تحيا طاقة النكاح والجماع ... هذه هي المساواة بين الأجناس والمجانسة والتجانس ..

راقب نفسك .. عندما تكون في حال الإبداع يختفي الجنس ... اذا كنت ترسم أو تكتب أو ترقص وأنت مستغرق في هذا الشوق إختفت الشهوة الجنسية ... عندما قال الحبيب .. كل عمل عبادة .. هذا هو السر في النوايا وفي الأعمال حيث لا فكر بل تذكر .. الفكر لا يتخطى عتبة الإبداع لأن الساجد أو المبدع في حال البتولية أو العزوبة ... أي العزلة عن أي حاجة جسدية ...

الرهينة والتسك غير الإبداع ... اذا كان مبدعاً فهو في حالة السمو ولكن اذا تنسك عن كبت وتمسك بالخوف هذا جهل ولكن المبدع ينسى جسده .. ويتخطى مقامات النفس الدنيوية ويحيا الشفافية ويرى ما يرى وما لا يرى ويشهد ويرفع الأذان وينزل القرآن ويبقى مع المدد الى الأبد ... تذكروا القليل من حياة الأنبياء والأولياء والحكماء ... أين نحن اليوم من هؤلاء الكرام؟ لماذا حولنا الرحمة الى الرحمة

والسلام الى السلاح؟ أين نحن من نعمة الجوع والتعب والنفس؟ أين نحن من سر
الحكم والعدل والأمان؟ حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر ...

عالم اليوم عالم الدمار والنار ... عالم البنيان ... ننكح الفضاء ... طاقة الجنس تقتل
وتدمر وتهدم وتخترق وتحترق ... أين نحن من سر الإسراء والمعراج؟ لقد اقتربت
الساعة والدمار الشامل هو الحل من هذا الجهل ... لماذا أقتل وتوكل؟ أين نعمة
أعقل وتوكل؟

لماذا يهبط الوحي على الأحياء؟ من هو الحي؟ نعم! هو الذي يؤمن بالله .. كل من
أمن بالله هو حي مع الحي القيوم الى الأبد ... وما هو إيماننا نحن؟ أين هو المؤمن؟
أين هو المبدع؟ كيف نزل القرآن على قلب الحبيب؟ من الذي سيرشدني الى
رشدي؟ الى نفسي؟ أين هو الدليل؟ ما هو سر هذا المفتاح؟

تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام؟

السر في الصدق ... الصادق هو المريد المتمرد والثائر من لب القلب لخدمة الرسالة
... من أين يأتي الصدق؟ لماذا لا أصدق المسيح؟ لماذا أتبع الحشود وأترك صاحب
الشهادة؟

يا إخوتي في الجهل وفي العقل .. معاً سندعم الحق ونحيا الحقيقة الساكنة في لب
القلب ... لنسمع النداء الإلهي الذي لا يزال يهمس في قلوبنا ... الى متى سنبقى مع
أبو جهل؟ حياتي دنيوية وأرضية .. ضعيفة وسخيفة لا نور فيها ولا ضياء وأرى
الوضوء الاكبر و أخاف من دعوته وندائه ولكن لا مفر من هذا النور ... الى متى
سأبقى مع الأموات والحي يدعوني ويقول لي

من آمن بالله وإن مات فسيحيا

والله أقرب من حبل الوريد ...

الآن انا وحدي في غرفتي ومن معي؟ أدون هذه الكلمات خوفاً من مواجهة الصمت
.. صمت السكون ... صمت الكائن الحي مع المكون ... صمت المعرفة ...

أعرف بأنني لا أعرف شيئاً وأخاف من هذه الحقيقة ... أفكر بالموت ... ولكن هل
هو الحل؟ موت الآن وموت الجهل أفضل من موت الجسد ... الى أين الذهاب بعد
هذه اللحظة؟ ... لا أحد يعرف!! وأين أنا الآن في هذا اللحظة؟ أي لحظة؟ الثانية
تنهر وتموت وتولد من جديد ... الحقيقة لا تنتمي الى أي زمن أو مكان ... الآن هذه
هي لعبتي .. المشاركة بالشعور .. بالخوف .. بالضيق .. على بذلك أرى ضعفي
وابحث عن القوة التي تقويني ... قويني يا الله حتى أراك في ضعفي وفي جهلي
وفي خوفي وأن أحب نفسي كما هي الآن ... وأن أراك في كل شيء .. في هذا
الفكر الذي يتوق ويتشوق الى أدوات الدنيا ومتاعها .. علمني نعمة الإبداع ..

ذكرني بنفسي ... من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ ما هو دوري في الحياة؟ علمني حبك يا الله ... المحبة هي نبع الإبداع ومنها أتعرف على الوعي والشهادة ... وهذه هي شهوتي ورغبتني ... هذا هو مشعل النور في جميع خلق الله ...

يا لطيف لطف الأجواء ... ماذا تروي القصص العالمية؟

قصة الأميرة والشرير ...

بعد أن خطف الشرير الأميرة وأخذها الى قصره في أعلى الجبل، ذهب البطل لإنقاذها ووصل الى الشرير وبدأ بقتاله وفجأة قالت الأميرة .. لحظة لحظة!!

وسألت البطل: يا أبو الشباب، هل عندك قصر؟ وبرج؟

قال البطل .. كلا أيتها الأميرة ..

قالت: هل عندك أفخم وأعلى سيارة موديل الآن الآن؟

قال: لا طال عمرك ...

قالت ... وما هو دورك هنا؟ لماذا أتيت؟؟

قال: لأنقذك وأصبح أميراً ... هذه هي حكاية أيام زمان!!!

قالت: يعني أنت داخل على طمع!!

ثم هجمت الأميرة على البطل وأنقذت الشرير من بين يديه وعاشت هي والشرير في سعادة وسرور ...

هذا هو حال العالم ... إنقلب المقاييس ... ونحن ندعم هذه الطقوس ولو على حساب قتل النفوس ... هل تتذكروا قصة ليلي والذئب؟

عندما شاهدت ليلي الذئب في الغابة دلته على بيت جدتها واتفقت معه على قتل جدتها كي ترثها وتعطيه نسبته من هذه العملية ..

وعمليات اليوم حول العالم في خدمة الدينار والدولار والعقار ... ومن هو المسؤول؟ من هو ليس مسؤولاً عن هذه العمليات؟

كلنا عملاء عميان عن دور الإنسان .. في الدنيا أعمى وفي الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ...

نعم .. من منا لا يتذكر قصة على بابا والأربعين حرامي؟ .. قصة الشهامة والأخلاق والدفاع عن حقوق الإنسان

واليوم تغيرت الأدوار ...



بعد نقاش طويل واجتماعات ومباحثات بين علي بابا والأربعين حرامي اقتنع علي بابا بهم ووافق علي بياناتهم وغيّر القانون والدستور لخدمة الجمهور .. وصارت قصة علي بابا والأربعين حرامي قصة الواحد والأربعين حرامي ..

واحترامي للحرامي صاحب المجد العصامي ...

الذي لا يسرق لا يكون من أصحاب الحق ... السرقة حلال ... وأين الحل؟ طبعاً في تحريم الحلال وتحليل الحرام وكما يقول المحشّش ..

لماذا تحللوا البول وتحرموا البيرة؟

أين نحن من حكمة الحكماء؟

الصديق الذي نشتريه بالهدايا سوف يأتي يوم يشتريه غيرك

ليس حسن الجوار كف الأذى بل الصبر على الأذى ...

الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم ..

ليس سر الحياة في أن تعمل ما تحب بل في أن تحب ما تعمل ..

عظمة الإنسان تقاس بمدى استعداده أن يرحم أولئك الذين أخطأوا في حقه

إننا نطيل الكلام عندما لا يكون لدينا ما نقوله ..

خير الكلام ما قلّ ودلّ ..

تحدثك دائماً عن نفسك دليل على أنك لست واثقاً منها .

يجب أن تكون عندنا مقبرة جاهزة لندفن فيها أخطاء الأصدقاء

كلنا كالقمر له جانب مظلم

من يحتمل عيوبي أعتبره سيدي ولو كان خادمي

أعظم الأسباب لدفع إساءة المسيء عنك أن تنسى إساءته إليك

التصفيق هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع أن نقاطع بها أي متحدث دون أن نثير غضبه ...

قصة سندريلا اليوم ...

انتظرت سندريلاً طويلاً ولم تظهر الساحرة ... فصعدت الى غرفة أختها وملأت وجهها بالمكياج وذهبت الى الحفلة ...

وعندما وصلت الى السهرة وهي تظن بأنها ستأسر قلب الأمير فوجئت بأن كل الفتيات أجمل منها ...

وعندما رآها الأمير قال .. شو هالمكياج .. شكلك بخوف ..

فعادت سندريلاً بخيبة أمل ولكن سواق الأمير الخاص ... أعجب بها وعرض عليها الزواج فوافقت على الفور .. المبدأ يقول ..

حمار في اليد ولا مليون حمار في البلد ...

هذا هو الشعب ... تحول الى شغب ومن مختار الى محتار وشكراً لك أيها الحمار الأصيل والبديل ونجنا من الأعظم أيها الجليل ...

أيها الحق أسألك أين هو المنطق؟

أيها الضمير أسألك الى أين المصير؟

هذا هو الحشاش يسأل أسئلة منطقية ... فهل من جواب؟

إذا كانت الخضار والفاكهة تفيد في تخسيس الوزن، فلماذا لا يستفيد منها الفيل؟

أنت تركض للأمام لتخفيف وزنك، ماذا لو ركضت للوراء هل يزيد وزنك؟

البطيخ الذي لا يحتوي بذور، كيف تمت زراعته؟

لماذا يعقّمون الإبرة السامة لقتل المحكوم عليه بالإعدام؟

إشارة ممنوع المشي على الحشيش المزروع،

كيف وضعت في مكانها؟

لماذا لا يصنعون طعام القطط بنكهة الفئران؟

لماذا كان الطيارون الانتحاريون اليابانيون يرتدون خوذة واقية؟

إذا كان السوبر ماركت يفتح لمدة أربعاً وعشرين ساعة في اليوم لمدة عام كامل ..
فلماذا وضعت عليه الأبواب والأقفال؟؟

أتمنى أن يكون رئيسي محشش ... ما هو رأيك أيها العقل السليم؟

ذكرني أيها العقل ... من ترك الدنيا قبل أن تتركه؟

ومن بنى قبره قبل أن يدخله؟

السؤال الثاني

أيها المرشد ... أفهم كل ما تقول ولكنني لا زلت كما كنت ..

لماذا لم أتعبر؟

يا سهي ... الفهم لا يدخل من باب العقل والمنطق و إلا سنبقى من غفلة وسهوة
وخدعة وأدعاء ... هذه حيلة وعمل حقير وخفيف وسخيف ... الفكر هو الماهر

والبارع في هذه الألاعيب والمناورات .. والفكر ضد التغيير لأنه تقليدي وعُرفي و
يتكيف حسب آراء المجتمع .. هو ضد التمرد والإصلاح والإستنارة ... التغيير
الحقيقي هو الموت والولادة ... القيامة من هذا الجهل المتواصل عبر التاريخ ...

عندما تقولي "فهمت كل شيء" هذا كلام بكلام دون أي فهم لأي مقال .. كلام الحقيقة
بسيط ... وفي البدء كانت الكلمة .. والكلمة الله وهذه الإلهوية في قلب كل محب الى
عيش هذا السر النوراني وكلنا نور من نور ...

أنا لا أعرف البلاغة ولا الصرف والنحو بل البساطة في التعبير الناتج عن
الإختبار ... وهذا هو الوعي والإدراك والفهم الأبعد من حدود العلم ... هذا هو
جوهر الموضوع وصلب الصليب والمشاركة في كيان وميزان الإنسان ..

يا سهي .. إبتعدي عن المنطق والفلسفة المصممة على الفكر .. تأملي في هذه
النكتة ...

فيلسوف دخل الى الطبيب وتجاوب معه بكلمات .. " أسمعك ... أسمعك .. أسمعك ...
" فقال له الطبيب ...

- أنا آسف .. لم أعرف أنك أخرس ...
- لا ... ولكن أسمعك ... أي أدرك وأفهم ...
- ما هو الذي تفهمه؟

وسكت الفيلسوف .. وقال .. "لا أعرف"

لقد حلّ علم الطبيب على فكره ومزاجه ... الفرق واسع بين الإستنتاج والفهم
والإدراك ... الرأس والدماغ والعقل غير القلب والكيان .. عندما نفهم أي شيء
علينا أن نفعل شيء لدعم هذا الفهم .. ولكن الإدراك يأتي من اليقين ويقيني يقيني
وهذا هو التغيير بحد ذاته .. نقيني ورقيني يا يقيني .. التنقية والترقية .. " أدبني
ربّي و أحسن تأديبي" يقول الحبيب الإدراك غير المفهوم ... إن كلمة " إياك "
... سر أبعد من الفكر ...

أنا لست مفكراً وضد المنطق والفلسفة ... الإصغاء والسمع والحفظ والعمل به ثم
نشره ... هذا هو الباب الى لب القلب ... ولكن الفكر هو تفسير وتقييم والمفسّرون
هم المفسدون في الأرض . علماء الدين هم من أهل الشريعة والسلطة والترهيب ...
والتحليل والتحرير ... حوار العميان والطرشان ..

هذه هي ثرثرة أهل الدنيا .. قلقله وعنعه ومن هذه الفرضية أتت الشرائع والفرائض
والفيض من الفيض ... هذا هو الجهل .. علينا بالإصغاء ... بالصمت ... بالسكينة
... دون أي بلبلّة وثرثرة بل بصمت العارفين وأن لا نصّدق أحداً ... عندما ترى
الوردة هل ترفضها؟ هل تقبلها؟ عندما ترى غروب الشمس ما هو شعورك؟؟ أن
ترى دون أي حكم أو تقييم ... ومن هذه الرؤية أتى اللقاء ...

لا تسمح لفكرك بأن يدور ويتجول ويطوف ويتلوى ويضل وينحرف ...

لا تكن من الضالين بل استفتي قلبك وتناغم وانسجم مع قلبك ولست بحاجة الى أي برهان ... صاحب الشك يأتي بالحجة ... نحن حجاج من الفكر الى الذكر ... ومن الذكر الى القلب ومن القلب الى لب الألباب .. دخلنا من الباب الى القلب .. والقلب يهوى ويتمنى ولكل لحظة يقظة وفي كل نفس ولادة وموت ... وهذا النمو هو من طبيعة الأنسنة الإلهية الساكنة في كل إنسان ... ومن أطاع هواه خاب مسعاه ...

والنفس تعلم أنني لا أصدقها
ولست أنجح إلا حين أعصيتها ...

العصيان الإيجابي هو في سبيل الموت والولادة ... في التمرد على الجهل والتعريف الى العقل وحياة العقل والتواكل على الإلهوية الساكنة في سكونة أهلها ... وكما يقول البدوي ... الأصيلة بحالها، تعرف خيالها ...

والخيل عالمة ما فوق أظهرها

من الرجال، جباناً كان أو بطلا ...

إنسان اليوم يحيا حياته بالتقسيط وكذلك الموت بالتقسيط ..

دَبَّ فيَّ الفناء سقلاً وعلواً

فأراني أموت عُضواً فُعضوا ...

الفناء بالله هو سر البقاء مع الحي القيوم ... هو سر وجودنا في هذا الخلود ... في هذه الأبدية الأزلية ...

أيها المعلم .. ماذا وماذا؟؟

يا سفير ... ذكرتني و تنفعني الذكرى ...

كان هنالك رجلاً يعاني من ألم في يده .. وذهب الى العديد من الأطباء ولكن دون حل .. وأخيراً أخذه صديقه الى أشهر وأعلى الأطباء ليشرح له سبب المرض ... وانتظر ساعات حتى دخل الى العيادة .. ودخل وراى الطبيب ومعه كأس وقال له

- اذهب وعد غداً مع القليل من البول في هذه القنينة ...

وفوراً ترك الغرفة.

إنزعج المريض ... ما هذا التصرف؟ لماذا لم يتكلم معي؟ لماذا لم ينظر الى؟ لماذا لم يسألني أي سؤال؟ كيف سيعرف المشكلة من فحص وتحليل البول؟

وفي اليوم الثاني ولا يزال المريض في غضب وألم .. بال هو وزوجته وابنته وكلبه وأخذ هذه الحيلة والامتحان الى الطبيب وجلس يبتسم وينتظر ردة الفعل

ودخل الطبيب وصرخ تعجباً ... أيها المريض .. لا داعي للضحك أبداً .. زوجتك
تخدعك وتغشك ... إبنك حامل في الشهر الرابع .. الكلب عنده دود وأنت إذا لم
تتوقف عن الرج والهز والشخير في الليل سوف لن تتحسن حالة يدك اليمين ...
فيا سفير ... ماذا وماذا ...

أنا لست من هذا الطبيب ... عليك أن تسافر الى من يشفي الألم ... هنا نحيا الحال
.. كيف الحال؟؟ والفرق شاسع بين أهل البادية وأهل المدينة ... واحمل معك هذه
الحكاية .

بدوياً جاء من البادية الى المدينة لأول مرة في حياته .. وبينما هو يتسكع في أحد
شوارعها انحشر وأراد أن " يقضي حاجته " حسب طريقته فشمّر وقرفص وقضاها
بدون أي تحفظ ... وطبعاً ماذا فعلوا به أهل السبيل؟ شتموه على قلة احتشامه .. في
حين استغرب البدوي تدخل الناس في ما لا يعني أحداً سواء وقال:
الطيب طيزي والأرض للسلطان ...

ويحكى أن هذا البدوي ذهب الى نيويورك ومشى في شوارعها ورأى باب مكتوب
عليه .. " أعجب ما تراه هنا .. الفرجة بدولار " ..

فدفع الدولار ودخل ليرى أعجب شيء في نيويورك، فإذا هو حمار .. فقال " هربت
من الحمار الى الحمار " ...

وصارت هذه العبارة مثلاً يضرب في مناسباته ... وإذا أتيت الى أي بلد عربي
سترى ما تراه في كل بلد ...

يا أشباه النساء والرجال ..

يا أشباه الحمير والجِمال ..

يا أشباه رجال الأعمال والمال ...

الجاهل يتعلم من كيسه والعاقل من كيس غيره ... والعلم موجود في هذا الوجود الى
من يحب العلم ... علم الجهلاء أو علم الأولياء؟ لك الخيار يا شاطر ...
قرأت هذه القصة التاريخية الطريفة ...

كانت الحرب العالمية الثانية في أوج احتدامها عندما أنشأت " بعثة سبيرز"
البريطانية، مكتباً للدعاية، في بيروت .. تولى الرسام مصطفى فروخ إمداده برسوم
معبّرة تطبع بشكل ملصقات توزع في مناطق نفوذ الحلفاء ..

وكان الزعيم الألماني هتلر، بعدما استولى على أوروبا الشرقية، زحف شرقاً،
وراحت المدن السوفيتية تنهار أمامه .. فحبس العالم أنفاسه ... وما لبس هتلر أن

استولى على أوكرانيا، بسرعة العاصفة، وزحفت جيوشه الى مدينة ستالينغراد وقيل
انه سيبتلع الاتحاد السوفيتي، ولا محالة ...

فما كان من مصطفى فروخ، إلا أن رسم "واوياً" يلعب منجلاً، وكتب تحته ... "

والواوي بلع منجل .. عند تنزيلو بتسمع عويلو"
وانتشرت صورة الواوي وهو يبتلع المنجل وإذاعة برلين هددت المصور ... الذئب
.. الحيوان .. الواوي .. يبتلع هتلر وألمانيا؟ ...

لكن أنت النتيجة بسقوط هتلر قبضة الجيش الأحمر السوفياتي .. وفي الحفلة
الخطابية في بيروت، تكلم فيها بعض رجال السياسة، بإسلوب أدبي بليغ .. وأشاروا
الى الإشارة .. الواوي الذي بلع المنجل ..

" وأخيراً ... سمعنا عويله "

أين نحن اليوم من هذه المعركة؟ أين أنتم أيها العرب والعربان؟ من الذي يهزم
الرجال؟ .. " الواوي " أو " الواو "؟

كم من الملايين من الرجال في قبضة الواو؟ الرجل أو المنجل؟ من هو الأقوى
الإتحاد السوفياتي أو الإتحاد اليوساتي؟ ...

" بوس الواو شوف الواو " وادفع الملايين لترفع بلدك وشعبك من مستوى الرجال
الى مستوى الأرجل ... وما بين الأرجل ...

هذا هو حال أمة العرب ... وبالكيل الذي تكيلون به يُكال لكم ...

وأين الحل؟

إعقل وتوكل ... أنا السائل والمسؤول ... على تقع مسؤولية العالم ... العالم عائلة
واحدة ... من أساء الى نفس أساء الى كل نفس ... ولكن لا نعتزف بالمسؤولية بل
اللوم على الغير ... على العدو .. على الأجنبي ...

يقاتل بعضنا بعضاً بعنف يحيط بأهلنا من كل جانب

ونأبى الاعتراف بأي ذنب ونلقي اللوم على الأجانب

اللوم لعبة أهل النوم ... صح النوم يا إخوتي بالعقل وبالنور وبالحق ... معاً سنبقى
على درب الحب ... وعلى الخيار النابع من لب القلب ...

قوة المحبة أو محبة القوة ؟

ما هو سر التقوى؟

إتقي شر من أحسنت اليه بالإحسان إليه ...



حبوا أعداءكم ... باركوا لاعنيكم ... لأننا كلنا من روح الله .. وكلنا عيال الله وكلنا
إخوة بالله ... لننذكر من نحن وهذا هو سر وجودك أيها الإنسان ...



من الذي سيعلمني عن ذاتي؟ ..

علمني أحلى الكلام وعلمني الناس الصمت ...

الطبيب يفقدك صحتك، والإمام يفقدك إيمانك

إستفتي قلبك ولجسدك عليك حق ...

المرء إما أن يتألم كثيراً أو يموت شاباً ... راقب حياتك وأنت الحسيب والرقيب على
هذه الأمانة ..

يبقى الإنسان حكيماً مازال يفتش عن الحكمة، ومتى اعتقد أنه وجدها يصبح غيباً ...
يا معشر الأغبياء .. عاشروا الأنبياء ...

أعطي حبك لامراتك وسرك لوالدتك ..

ولكن أين هي المرأة وأين هو الرجل وأين هو الحب؟؟

وأين أنت أيتها الوالدة؟ أمنا الأرض وعمتنا النخلة الأم بتلم والعمة بتعم " ... وشكراً
لله ولجميع مخلوقاته ..

حديثو النعمة تظل أحشاؤهم مملوءة فقراً .. اطلبوا الخير من بطون شبعت ثم جاعت
لأن الخير باق فيها ... لا تطلبوا الخير من بطون جاعت ثم شبعن، لأن الشح باق
فيها ...

الحب الذي يتغذى بالهدايا يبقى جائعاً على الدوام ...

لذة الإنتقام لا تدوم سوى لحظة، أما الرضى الذي يوفره العفو يدوم الى الأبد ...

عندما يقع الولد تبكي الأم، وعندما تقع الأم يضحك الولد

المديح كالظل يجعل الإنسان إما كبيراً أو صغيراً ..

يقول الشاعر:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب إلا للحبيب الأول ..

كم منزل في الأرض يألفه الفتى

وحنيه أبدأ لأول منزل ..

من هو المنزل؟ أين أسكن الآن؟ من الذي أحبه ويحبني؟

جسدي هو بيتي ومعبدي ... هو الوحيد الذي يدخل معي الى القبر .. لولا هذا المعبد لما تعرفت على سر الواحد الأحد ... ومن المسؤول عن هذا المنزل؟ لجسدك عليك حق ... تعرف على هذا السكن والسكن والسكنة التي هي سر الثالوث المقدس في كل كائن ذاب واندمج في المكون ... لا أحد يحبني كما تحبني المحبة ..

ولا أحد يرحمني كما ترحمني الرحمة .. هذا هو السلام الأزلي من أي منزل من منازل الله الأزلية ...

المسؤول الرابع

أيها المرشد .. لماذا لا أشعر بأي دهشة في الوجود؟

يا عارفه! عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء ... أنت من أهل المنطق والمعلومات ... وهذا العلم للعميان وللطرشان ... العلم ذبل الحمير وزبد البحر ..

ذبل وزبد ... هذا هو علم الآلة ... علم العقلانية ... العقل وسيلة .. إ عقل وتوكل على الأكبر والأعلم ... على الحكمة الأبعد من حدود الابعاد ...

المعلومات نفايات فاسدة و نتنة ومتعفنة نجمعها من هنا ومن هناك .. أين هو الحق والصدق و الثبات في صحة القول والعقل؟ أين هو كيان وبيان الإنسان؟ العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما لإرضاء الأنا والغرور ...

"أنا أعلم، أنا أعرف، أنا صاحب شهادات، وألقاب و مقامات، ... أنا و أنا ؛هذه الحواجز هي سبب عدم معرفة النفس ... الدهشة تبدأ من البحث عن النفس ... من الذي يكتب ويقرأ؟ من هنا تبدأ مسيرة الحكمة .. هذا هو نهر الدهشة والعجب .. هذه هي المغامرة في الحياة ..

هذا هو سر الوجود ... أعرف نفسك !!

المجتمع والمدارس والجامعات وكل ما نعلمه ونعرفه هو تاريخ ... ولا تزال تطوف في هذه الحلقة المفرغة ... الإنسان أصبح آلة ... وحاسوب .. وأين الحسيب والرقيب على نفسه؟؟ الفكر هو البرنامج المبرمج من أهل السلطة ... أنت محل أو مخزن حامل ألقاب وشهادات و مراتب ومرتب ولكن أين الإحساس والشعور المدمر بقوة الدرهم والدينار والدولار لخدمة العقار؟؟ ..

أين شعورنا مع الأرض والسماء؟ من مَن يرى الآيات في الآفاق؟ كلنا من نفق الى نفق أنفق ... مع أهل النفاق !! وأين نحن من أهل الصدق والوفاق؟ أين هو الخليفة؟ الجيفة تتحكم بالأموات ..

هل أنا من الأحياء أو من الأموات؟ ...

أعرف الكثير عن الشمس وعن القمر ولكن ما هو الفرق بين المعلومات الفكرية أو المعرفة الروحية؟ لماذا نقول الحبيب محمد ...

"طلع البدر علينا؟"

هل نعرف سر القمر والبدر والمد والجزر؟ هل أعرف سر قطرة الماء؟ والموجة؟ والمحيط؟ هل الحياة علم ومعلومات؟ أو شعر و مشاعر؟؟

ماذا يقول لنا السيد المسيح؟

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان؟ ولننتذكر أيضاً ليس بالعلم وحده يحيا الإنسان ...

العلم بالتعلم والحلم بالتحلم وعلم سيدنا الخضر ليس من عند العلماء ... الحياة لا رعشة فيها ولا دهشة إذا كانت محاطة بالعلم وبالمعلومات ... الإنسان فكر وعقل ونفس وذات وروح وأسرار إلهية أبعد من أي صوت أو صورة أو حرف أو نحو ..

إحذف هذا اللغو وادخل الى البلاغة الروحية واختبر آية من آيات الله ... وكل إنسان آية خلقه الخالق بعناية ... لماذا حولنا الآية الى آلة؟

افتح النافذة وانظر الى السماء .. الى الشمس والى الغيوم .. الى القمر والى الفجر .. ودع الانفجار الداخلي يدوي في ديوان الكيان الساكن في سكينة الإنسان ...

أنت سر الله في الأرض وفي السماوات ... أنت كتاب الله المقروء والمتطور والمبين ...

إترك الآن الكتابة أو القراءة ... دع البصيرة تتأمل ... ما هي هذه اللحظة؟ ما هو الزمن؟ ما هو الوقت؟ من هي هذه الشجرة؟.. واترك الأسئلة ودع الفكر جانباً ... انظر بعين البصيرة الأبعد من أي سؤال ... كن الشاهد والشهادة ... لا أعرف شيئاً!!! أشعر ولا أعرف ولا أعلم ... أتنفّس ... هذا سر وجودي ... شهيق وزفير ... موت وولادة ... لا أنا ولا نحن ... الوجود هو الخالد للأبد ... هو الأعلم والأكرم والأرحم .. شكراً لك أيها السر الأعظم ...

كل ما نملكه يملكنا ... جميع الوسائل سلعة ولعبة للدمار أو للعمار ...

الكتاب خير جليس ومن الصعب أن ترى أي صديق ...

أيها الحق لم تترك لي صديق ...

الصدّاقة تنبع من نبع الحق الساكن في قلب العاشق للحق ... أعيش وحدي في خلوتي دون أي وحشة بل بدهشة ... وفيها انطوى العالم الأكبر ... والصادق كالقايض على الجمر ... أمانا الأرض وعمتنا النخلة والكتاب خير جليس والرزق على الرزاق ... وشكراً لك أيها الخالق .. بالشكر تحيا النعم التي لا تعد ولا تحصى نعمتك وسعت كل شيء ...

عرفة لمن عرف بقلبه لا بفكره ولا بعقله ... العقل وسيلة الى التوكل على الأعلّم ...
نحن كالحمير محمّلة أسفار .. جبال من الجهل في عقل العالم بأمور الدنيا ... هذا
حمل ثقيل ... الكتاب وسيلة ... عصا ... ولكن السر في عيسى .. في سكينه الكائن
.. تأمل وهذا هو المفتاح يا خليفة الله ...

نحن اليوم في عصر السحر والشعوذة والانبهار وطلب الشهرة والسيادة والسلطة
لخدمة الدمار والعقار ... هذه المسرحية لأهل الجهل ... إبتعدوا عن هذه السخافة
وعن كل ما هو ثقافة ومعجزات علمية وأبعاد سحرية ... ومن البيان لسحر ولكن
أين هو الحق؟ أين هو بيت الله؟ ..

إن لم نعود كالأطفال لن ندخل ملكوت الله البراءة أساس الحكمة ... الطفل يثق
بأمه والكبير يثق بالأكبر ...

السؤال الأخير ..

أنا في ورطة ... أحب ثلاثة نساء .. هذه هي جهنم ... دخلتها منذ كم شهر وما هو
الحل؟

أنت بحاجة الى حماية ... امرأة واحدة تكفي ... ولكن اذا عندك صبر إصبر ..
الزمن يرشدك ويدفعك الى الكفن ... الإمراة حادة الملاحظة ... عندها إدراك في
هذه المعركة .. إنتظر والفرج قريب ... الدهاء موجود في إحداهن أو في جميعهن

عاشق ومعشوقة وقعوا بالحب على سكة الحديد ... وتقدم الحب وانزحم على تقاطع
السكة وبعد اللف والدوران انتبه القبطان والقطار سريع وعلى خط السكة السكران
والسكرانه والعمل ماشي وجاري وأين الحل؟

سائق الترام لجم الغرام على الوقت وتأخر الوقت بسبب هالمنظر الخطير .. إزعاج
وإهانة وألم للركّاب وللوقت ولل قانون .. وطلب القاضي المحاكمة للفريقين .. العشاق
والسائق ..

"أيها العشاق! أنا رجل قانون دولي ... وأفهم مشاعر الحب بين العشاق .. ولكن لماذا
لا تذهبا بعيداً عن السكة؟ .. هذه مخصصة للترام .. للركّاب .. للوقت .. للقانون ..
لخدمة الشعب ... لماذا لا تتحرّك؟ .. سأله القاضي " ماذا سأقول لك أيها القاضي
الحبيب ... أسمعني وأفهمني ..

كنا في ورطة ... أنا آت والترام آت والعشيقَة آتية ... وكلنا على درب السير
الخطير ... الحب آت آت ... وفكرت وقلت .. أهلاً بمن أتى وأهلاً بمن توقف ...
فتوقف الترام .. وكلنا هنا تحت الحكم ..."

هذا هو العشق على الطريق ... لا تعرف الفرق بين سكة الحديد .. أو سكة السكين
... ومن منّا ليس في جهنم؟ ملك النساء .. ومالك السكة .. ومالك الحكم؟ .. كلنا في
الهوى سواء ...
لكنه في جهنم

مات وراح عالنار .. المفاجأة كانت أنّ النار مقسّمة الى مناطق ودول مثل العالم ..
سأل الذي بقربه .. شو هيدي؟

هيدي جهنم الألمانية .. هون كرسي الكهرباء ساعة وبعدها تنام على المسامير
ساعة بعدها يأتي ملك النار الألماني حتى يجلدك يوم كامل ..
العذاب نفسه وأخيراً وصل الى جهنم لبنان ورأى العالم أكثر و أكثر ولا في دور
ولا يحزنون والعدد بالملايين ..
وسأل ... شو هون يا معلم؟؟

هيدي نار لبنان!!

شو فيها مميزات؟

بحطوك عكرسي الكهرباء ساعة وبعدها على المسامير ساعة وبعدها يأتي ملك النار
اللبناني و يجلدك لثاني يوم ...
المعاملة نفسها وليه كل هالزحمة؟ ..

لأن الكهرباء مقطوعة .. والمسامير عم تطعج لأنها شغل محلي ومزور ..

أما بالنسبة للجلاد ... قديماً كان موظف حكومي واليوم صار سائق تاكسي ... أجا
الصبح وقع حضوره وراح على عمله .. أي على التاكسي ... فأهلاً بكم جميعاً الى
لبنان ... بلد السحر والجمال .. بلد السياحات الجنسية والطبية ومؤتمرات القمة
والقمامة وعمليات التجميل ... والتحميل على الله ... هذا هو الوضع والوجع وشر
البلية ما يضحك ... الحياة مزحة وضحكة والجنة والنار خيار كل البشر .. إختار
ولا تحترأ أيها المختار ... النار بدارك وإيدنا بزّنارك ...

يا جامع ...

ما جمعه الله لا يفترقه إنسان!!



أيها المرشد ... نعم ولا ...

يا مختار ... الإنسان في وضع حرج .. في مأزق .. وأين الحق؟

الحق في التوحيد ... ليكون كلامنا نعم نعم ولا لا ... وهذا هو الصواب من القلب ..

أنت نصف أرض والنصف الآخر سماء .. أمكم الأرض وعمتكم النخلة .. مادة
وروح ... دنس و أنس ... جهادنا .. تؤثر وجهه وشدة وضغط ... وهذا هو حبل
الله ... واعتصموا بحبل الله ...

الإمتداد من المدد الى المدد ... يا أبد ويا صمد

الماضي تاريخ ومن مملكة الحيوان ... والمستقبل غريب وبيد الله ... وطوبى
للغرباء .. والآن هو الزمان والمكان وقدر الإنسان .. كلمة لا من الأمس وكلمة نعم
هي إمكانية الغد .. الشك يأتي من العتمة والثقة من النور والنفس الراضية والمطمئنة
دائماً تثق بالله وتتوكل على الإيمان بالله ... والنفس الأمارة بالسوء هي من الفكر
الماكر والكافر وعلينا أن نراقب ونحاسب النفس ... الإنسان حسيب ورقيب على
نفسه ...

الإنسان بطبيعته عنده انفصام الشخصية وهذا ليس مرض جسدي ولكنه تجربة
وامتحان طبيعي ولكن علي أن أراقب فكري وشعوري كي لا أتطرف بل أبقى في
الوسط وانتبه على سر الجسر الذي يجمع كل ممر ... من خطوة الى خطوة هي
رحلة الحج الأبدية التي توحدني بالواحد الأحد حيث لا شك ولا ازدواجية ولا تردد
أو حيرة بل يقين وإدراك ورضى وتسليم الى الإلوهية الأزلية السرمدية ...

هذه هي نعمة الله الى الإنسان ... وضع سرّه فينا وهذا السر هو الأقرب إلينا من
حبل الوريد ... وقال لنا .. كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ووضعت الميزان
في لب الإنسان ... ولك الخيار أيها المختار .. أنت صاحب القرار ... من عمل
مثقال ذرة خير أو ذرة شر ... لنا الخيار بين العذاب والحب .. النعمة أو النعمة ..

السلام عليكم أو السلاح عليكم ... الرحمة أو الرجمة؟؟

أيها الإنسان .. هل شاهدت أي من الحيوانات في نشوة عارمة أو بهجة فرح أو ابتسامة؟ وحده الإنسان يحيا الإزدواجية والتوحيد .. الطبيعة تحيا طبيعتها كما أمرها الله ولكن نحن .. عيال الله ومن روحه .. ماذا نفعل بالأمانة الساكنة في سكينة الكائن؟ في قلوبنا المفعمة بالمحبة وبالرحمة وبالعفوان؟ ماذا فعل المسيح؟ وجميع الأنبياء والأولياء والخلفاء والرسل؟

أسأل نفسي .. ماذا فعلت بالأمانة؟ لماذا الحرب والدمار ومنحني نعمة المحبة والنور؟! كلنا نور من نور ولماذا النار والعار؟ أين أنا من الفيض الإلهي؟ أين أنا من الحرية المقدسة؟ لماذا التعاسة والرق والعبودية؟ لماذا الأمراض والانتحار والفقر؟؟ من هو المسؤول؟ ..

أنا السائل والمسؤول ... وأنا صاحب القرار والخيار ... وهذه هي عظمة الإنسان .. هذا هو المقام والوقار والشرف .. وأيضاً القلق والاضطراب والشوق ...

هذا هو الامتحان ... هل أستطيع أن أنجح في الخيار؟ الخوف حالة طبيعية ونتيجة الخيار المعاكس .. أما الجنة أو النار والإنسان على سلم الحياة وهذا هو الدَرَج .. يشبه رقاص الساعة .. الآن أنا في الجنة وبعد لحظة في النار ... من قمة الجبل الى أسفل الوادي .. من النور الى العتمة .. من الحب الى الغضب من السلام الى الحرب .. وهذه هي رقصة الحياة ... وأين الحل؟

إعقل وتوكل ... هذا هو سؤال كل مختار ومختار .. هذا هو الوجود وليس له جواب بل استفتي قلبك ولو أفوتوك ... أنت خليفة الله على الأرض وعندك الإمكانية الإلهية وأيضاً لك الخيار الحيواني الشهواني الشيطاني ... تعرّف على نفسك وأنت صاحب القرار ... المذهب المادي الجسد يقول ... حياتك طعام ونوم وشرب كسائر الحيوانات .. هذه هي النفس الأمارة بالسوء ... ورفضت الطبقات العليا من النفس ...

يا أيتها النفس .. إرجعي إلى ربك راضية مرضية ... من النفس الأمارة بالسوء الى النفس الشفافة بالسمو الإلهي !!! ولكن من ممّا يعترف بالحقيقة؟ لماذا نتجاهل الحق ونحيا الرق؟ لماذا لا نتحمل مسؤولية حياتنا؟ من المسئول عن جسدي؟ عن نفسي؟ لماذا لا أتأمل بحياة الأنبياء والخلفاء والأولياء؟ ما هو دوري على ممر الحياة؟ لماذا أنا هنا؟؟



الحبيب يقول لنا تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... تعالوا معنا لنأمل لحظات
علنا نرى القليل من نعم الله ... وبالشكر تدوم النعم .. اذا رفضت وجود الله ... ما
هو وجودي؟ لماذا أنا هنا؟ من هو هذا الإنسان؟ ما هو دور الرجل والمرأة؟ .. لنلعب
معاً هذه المعادلة ...

المعادلة الأولى:

الإنسان = أكل + نوم + عمل + متعة

الحمار = أكل + نوم

الإنسان = حمار + عمل + متعة

الإنسان - متعة = حمار + عمل

أي الإنسان الذي لا يعرف كيف يتمتع بالحياة يساوي حمار يعمل ...

المعادلة الثانية :

الرجل = أكل + نوم + كسب المال

الحمار = أكل + نوم

الرجل = حمار + كسب مال ...

الرجل - كسب المال = حمار

أي الرجل الذي لا يكسب مالاً يساوي حمار

المعادلة الثالثة :

المرأة = أكل + نوم + صرف مال ...

الحمار = أكل + نوم

فإذا المرأة = حمار + صرف المال

المرأة - صرف المال = حمار

أي المرأة التي لا تصرف تساوي حمار

الإستنتاج : الرجل يكسب المال حتى لا يدع المرأة تصبح حمارة والمرأة تصرف

المال لكي لا تدع الرجل يصبح حماراً

أي .. الرجل + المرأة حمارين يعيشان بسعادة مع بعضهما البعض ...

مبروك على هذه السعادة السعيدة وهذا هو شهر العسل والبصل والهبل الدائم مدى الجهل ...

شكراً أيها الحمار ...

ما هو خيارك أيها المختار؟ الطواف في الدنيا؟ البحث عن الآخرة؟ عيش اللحظة في يقظة؟ المغامرة في سر الحياة؟ هل الله موجود؟

هل الروح موجودة؟ هل أنا إنسان جسدي مادّي لا غير؟ من أنا؟ هل الإنسان سلوك وتصرف دون أي سر داخلي؟ ماذا يقول العلم؟ هل النفس والذات والروح حقيقة؟

العلم يبحث عن هذا السر ليتحكم به ويفكك ويعيد تركيب وترتيب النفس والروح ... ولكن الحقيقة الإلهية تؤكد وتقول .. وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً والسر من الله وأبعد من أي بعد ... الإنسان آية وليس آله وهذه هي عظمة الخالق في خلقه ... والإنسان له الخيار أن يحيا هذا السر أو أن يتجاهله ... إن تنكر الإلهية أو أن تحياها ... أن تكون مع الأموات أو مع الأحياء!! أن تحيا مع الحي القيوم أو مع مقام النفس الأمّارة بالسوء!!

ما هو خيارك؟ مع الأنبياء أو مع الأغبياء؟ مع الجسد أو مع الساجد؟ ما هي قيمة وجودي؟ ماذا فعلت لنفسي؟ أين هو البيت الأبدي؟ أين الأمان؟ إلى أين المصير؟ هل على أن أرفض الدنيا وأكرها وأتمسك بالآخرة وبأهلها؟ أين هو الحل؟

إعقل وتوكل ... وأن ترى الله في كل شيء ... في كل خطوة وأن تحيا الميزان الذي رفعه الله في قلب الإنسان .. لا تنسك ولا رهبة ولا رفض ولا كبت بل الشهوة إلى محبة الله ورحمته ... إلى معرفة هذا السر الساكن في سكينة الكائن الأبعد من أي كلمة أو أي صوت ... الرحلة داخلية وخارجية ... الحج من الفكر إلى الذكر ... توتر وجهد وشد وهذا هو الجهاد الأكبر وهو أكبر الجهاد .. من النفس الأمّارة بالسوء إلى النفس الشفافة ومنها إلى الذات وإلى الروح وإياك نعبد وإياك نستعين يا أرحم الراحمين ..

أين أنا من طاقة الجذب والإغراء؟ إليك يا الله أسعى وهذه هي أمنيّتي الوحيدة أيها الواحد الأحد ... منك وإليك وبك الموت والحياة ..

الرضى والتسليم نهاية العلم والتعليم .. أنت قطرة الماء والموجة والمحيط .. لا إله إلا أنت .. وحامل الأمانة كالقابض على الجمر ... وهذه هي الحيوية الحيّة النابضة بالإلهية الأبدية ... لا أرفض ولا أتمسك بل أحترم الضد والنقيض وأراك في الشهيق والزفير والفجوة بين الموت والحياة ... المادة من المدد والروح من الرحمة ورحمتك وسعت كل شيء

أين أنت يا الله وما هو خيارى لأراك؟

حكاية من القلب الى القلب ...

خرجت امرأة من منزلها فرأت ثلاثة شيوخ لهم لحى بيضاء طويلة وكانوا جالسين في فناء منزلها .. لم تعرفهم .. وقالت لابد أنكم بحاجة الى طعام .. ارجوكم تفضلوا بالدخول الى بيتكم ... سألوها : هل رب البيت موجود؟ فأجابت : لا، إنه بالخارج .. فرتوا عليها : إذن لا يمكننا الدخول ...

وفي المساء عندما عاد زوجها أخبرته بما حصل وقال إليها .. إذهبي اليهم واطلبي منهم أن يدخلوا .. فخرجت وطلبت ما طلبت .. فرتوا :

نحن لا ندخل المنزل مجتمعين معاً .. وسألتهم : لماذا؟ فأوضح لها أحدهم قائلاً :

هذا اسمه الثروة .. وهذا اسمه النجاح وأنا اسمي المحبة والآن أسألي زوجك، من متى تريدان أن يدخل منزلكم ...

دخلت المرأة وأخبرت زوجها وغمرته السعادة وقال .. يا لها من نعمة .. فلندعوا الثروة، دعيه يدخل ويملاً بيتنا بالثراء .. فخالفته زوجته قائلة .. النجاح أفضل وكان ذلك على مسمع من ابنتهم وهي في غرفتها فأسرعت وقالت .. اليس من الأفضل أن ندعو المحبة وسيمتلئ بيتنا بالحب .. وخرجت الأم وطلبت من المحبة أن تدخل عليهم ...

نهض شيخ المحبة وبدأ بالسير نحو الدار .. فنهض الثروة وأيضاً النجاح واندحشت المرأة وسألتهم عن السبب ... فرد الشيخان .. لو كنت دعوت الثروة أو النجاح لظل الاثنان الباقيان خارجاً .. ولكن كونك دعوت المحبة فأينما يذهب نذهب معه ... أينما توجد المحبة يوجد الثراء والنجاح ...

أين أنا من المحبة؟ ماذا أحب؟ الدنيا؟ الآخرة؟

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبنها ..
فإن بناها بصدق طاب مسكنها وأن بناها بشر خاب بانيها
أين الملوك التي كانت مسطنة حتى سقاها بكأس الموت ساقياها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها ..

آه يا الله !! أين هو بيتي؟

نعم .. أعمالي ... ماذا فعلت للآخرة؟ من الذي سيوسع لي قبري؟ أين هي الصدقة الجارية؟ هل قبلت بكل شيء؟ هل أرى الله في الصديق وفي العدو؟ لنحيا معاً نظام

الكون الإلهي .. هذا التناغم بين الفصول وبين النعم واللا ... أن لا نرفض ولا نفرض بل ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ... التواصل والتكامل مع الفرح والترح ... مع الأرض والسماء ... مع أمنا الأرض وعمتنا النخلة ... الأساس هو البناء ... الجذور والعطور متكاملة ومتواصلة بتناغم مستمر مع الخير والشر ...

يا إخواني بالله ... كل ما نراه هو حقيقة حتى الوهم والأحلام ... الله حقيقة وعلينا أن نراه في العتمة وفي النور .. في العقل وفي الجهل وهذا هو الامتحان وهذا هو الحج الأبدي ... علينا أن لا نرفض أي شيء وإلا انحرمنا من التواصل مع الله وأصبحنا من أهل الشرك والضلال .. إذا خسرنا جذورنا أصبحنا من أهل الأشباح وأين هو الجسد؟ ومن المسؤول؟ طبعاً الساجد هو السائل والمسؤول من الأقطاب المتناقضة وهذا هو المرض والفقر والبشاعة وأين أنا من الشجاعة؟؟

الهند اختارت العطور وتركزت الجذور ولكن نزع القشور خطوة الى القبور وكذلك لا أساس ولا قاعدة أي لا بناء ولا فناء ... إنتهب أيها الإنسان!! الأساس هو الأساس .. هو المصدر ... وجوده ناقص ولكن بدونه لا وجود لأي بناء ... بدون الأدنى لا يوجد الأعلى .. حجر الأساس هو سر البناء وهذا السر في سكينة الكائن ... يقول المسيح .. أنت الصخرة وعليك أبنائي كنيسة .. أي الإنسان هو حامل أمانة الله ... والإنسان جسد وفكر وروح ... لا تتسك ولا رهينة ولا اعتزال ولا رفض .. بل إقبل واحترم جميع نعم الله و إلا ستكون من أهل النفاق والرياء ... في الهند .. الإحترام للروح والجسد من التراب علينا أن نرفضه ... وفي الغرب .. الإحترام للعلم وهو السيد والحاكم في العالم ... وفي الشرق الدين هو الحكمة والرفض لأي علوم .. وهذا هو سبب الحروب والدمار على ممر الدهر...

علينا أن نرى الله في كل شيء في العلم والحكمة والرحمة وإلا وقعنا في عالم الأحلام والأوهام وهذا هو الهوس والهاجس الوحيد لعيش المادة مع العبيد ...

هل يستطيع الرجل أن يحيا بدون المرأة؟ وكذلك المرأة .. العالم بحاجة الى تؤثر وجهه وشد وضغط وإلا لا حياة لمن تنادي .. الأوتار الرخيصة والطرية لا تعزف أي لحن ... وعلى الملحن أن يدوزن الأوتار وتنسجم الجذور مع العطور وتنش صدور .. هذا هو التواصل والتغلغل المتكامل معاً الجهاد الأكبر وهو أكبر الجهاد ... جهاد الدنيا والآخرة .. جهاد الإنسجام مع القيوم الحي ... جهاد الشك واليقين .. الرفض والقبول .. بالتمييز نرى الأضداد ... لا إله إلا .. رفض وتمييز وتأكيد ... على اللوح الأسود نكتب بالطبشور الأبيض .. وهذه الثقة ليست عمياء بل فيها كلمة نعم الحاملة لنعم الله ...

إن الثقة العمياء ثقة عقيمة ... لا حيوية فيها ولا نشاط .. علينا أن نقول نعم بكل حذر ويقين وأن نقول لا بكل نباهة وأبهة ... وهذه هي البصيرة التي تستخدم جميع الوسائل للتواصل مع الرحمة الأزلية ... كل نفس في حياتنا مهم وكل خطوة جلوة وأن نرى الله في كل شيء ... إنظر الى كلمة سم ... وإذا كررتها أصبحت سمس

... والسم فيه علاج وكذلك السيف في يد المسيح ... الإنسان الحكيم يحوّل التراب الى ذهب ... والموت الى حياة ... وكذلك الزواج الى نهر من العسل وليس شهر عسل ... والنكد الى نكت ..

وتذكر فوائد الزوجة النكديّة ...

من يعتقد أن الزوجة النكديّة ليس لها فوائد فهو مخطئ .. فلها فوائد كثيرة ...

تجعل لسان الزوج رطب بذكر الله لأنه يردّد حسبي الله ونعم الوكيل

تساعد الزوج على غض البصر لأنه سوف يكره صنف الحريم

تساعد الزوج على صلة الرحم لأنه على طول هربان عند أمه

تساعد الزوج على أن يحافظ على وزنه ورشاقة جسمه لأنه دائماً نفسه مسدودة عن الأكل ..

وأخيراً، الزوجة النكديّة، تجعل من زوجها رجلاً عظيماً بسبب قرفه وزهقه منها، سوف يقضي وقتاً أطول في العمل مما يجعله إنساناً ناجحاً في عمله ويحقق المثل القائل: وراء كل رجل عظيم امرأة ...

فلا تكره شيء لأنه خير ولك الشكر والحمد يا أرحم الرحمين ...

أسمحوا لي أن أشارككم ألمي و معاً سنتعاون على الشفاء ...

على زمن الخلفاء كنّا أمناء على الأمانة وكانوا أمراء على المؤمنين وكما نكون يولّى علينا ... والآن قصيدة بعنوان

أنا السبب



أنا السبب

في كل ما جرى لكم

يا أيها العرب ..

سلبتكم أنهاركم والتين والزيتون والعنب

أنا الذي اغتصبت أرضكم وعرضكم، وكلّ غالٍ عندكم ..

أنا الذي طردتكم من هضبة الجولان والجليل والنقب ...

والقدس في ضياعها، كنت لنا .. أنا السبب ..



أنا الذي لما أتيت: المسجد الأقصى ذهب ...

أنا الذي أمرت جيشي، في الحروب كلها بالانسحاب فانسحب ...

أنا الذي هزمتكم .. أنا الذي شرّدتكم وبعنتكم في السوق مثل عيدان القصب

أنا الذي كنت أقول للذي يفتح منك فمه Shut up

نعم أنا .. أنا السبب ...

في كل ما جرى لكم يا أيها العرب ..

وكل من قال لكم، غير الذي أقوله فقد كذب

فمن لأرضكم سلب ..؟

ومن لمالكم نهب؟

ومن سواي مثلما اغتصبتكم قد اغتصب؟؟

أقولها صريحة بكل ما أوتيت من وقاحة وجرأة ..

وقلة في الذوق والأدب ..

أنا الذي أخذت منكم كل ما هب ودب

ولا أخاف أحداً

ألست رغم أنفكم

أنا الزعيم المنتخب!!

لم ينتخبني أحدٌ لكنني

إذا طلبت منكم في ذات يوم، طلباً هل يستطيع واحدٌ منكم أن يرفض لي الطلب؟

أشنقه

أقتله

إجعله يغوص في دمانه حتى الرُكب

فتقبلوني، هكذا كما أنا أو فاشربوا من "بحر العرب"

ما دام لم يعجبكم العجب والصيام في رجب

فلتغضبوا اذا استطعتم بعدما قتلتم في نفوسكم روح التحدي والغضب ..

وبعدما شجعتكم على الفسوق والمجون والطرب

وبعدما أقنعتكم أن المظاهرات فوضى ليس إلا وشغب

وبعدما علمتكم أن السكوت من ذهب

وبعدما حولتكم الى جليد وحديد وخشب

وبعدما أرهقتكم وبعدما أتعبتكم حتى قضى عليكم الإرهاق والتعب ...

يا من غدوتم في يدي كالدُمى وكاللعب . نعم أنا .. أنا السبب ..

في كل ما جرى لكم فلتشتموني في الفضائيات إن أردتم والخطب ..

وأدعوا عليّ في صلاتكم وردّدوا ثبت يداه مثلما ثبت يدا أبي لهب!

قولوا بأني خائن لكم وكلب وابن كلب

ماذا يضيرني أنا؟

مادام كل واحد في بيته يريد أن يسقطني بصوته وبالصجيج والصخب

أنا هنا .. مازلت أحمل الألقاب كلها وأحمل الرتب ..

أطلّ، كالشعبان، من جحري عليكم فإذا ما غاب رأسي لحظة، ظل الذنب ..

هل عرفتم من أنا؟؟؟

أن رئيس دولة من دول العرب ...

لماذا الخلفاء كانوا أمناء؟

أين ذهبت الأمانة؟

هذا الحاكم من هذا المحكوم ... أنا السبب ... اذا الشعب يوماً أراد الحياة فلنبدأ من الفرد ... أنا المسئول ... الحق معي وعليّ .. ماذا فعلت للسلام؟ ماذا فعلت لنفسي؟ ماذا تعلّمت من الأنبياء؟ هل أنا صادق؟ ماذا فعلت اليوم؟ ماذا أفعل الآن؟ من الذي يكتب ويقرأ كيف أتعامل مع جسدي؟ ماذا أكلت؟ هل عليّ دين؟ ما هو ديني؟ الى أي مذهب أو شريعة أو طقوس؟ أين هو التوحيد؟

أسئلة من الفكر ومن القلب ... وأتذكر هذه الحكمة ..

كما تكونوا يولىّ عليكم ...

لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ...

عليّ بنفسي ثم نفسي ثم نفسي ... ثم إخواني بالروح .. وكلنا من روح الله .. كلنا إخوة بالله .. كلنا عائلة واحدة ومن الألم نتعلم ... ومن الحرب الى الحب ومن السلاح الى السلام ...

السؤال الثاني

أيها المرشد .. ما هو الغرور؟ الى متى سأبقى في هذه العتمة؟

كيف أستطيع أن أتحرّر من هذه الأنانية وحب الذات؟

يا عماد! الإنسان ليس مفصّلاً عن العالم ... في الوجود محور واحد لا غير وهذا المحور هو من نور الله وهو السرّ الإلهي أو الحقيقة أو الكون ... هذه وحدة انسجام جميع العوالم والإنسان سر هذا اللغز .. وفيما انطوى العالم الأكبر

لنتأمل معاً ... المحور هو واحد أبدي أزلي في كل إنسان .. كلنا من هذا النبع .. من صلة الرحمان .. صلة الواحد الأحد في كل أحد .. تستطيع أن تفتح مراكز كثيرة ولكنها كلها متراكزة من النبع الأساسي ... اذا رميت بحصاة في بحيرة صافية ترى دوائر متراكزة من المركز الأساسي وتنتشر حتى آخر الشاطئ .. الملايين من الدوائر من المحور الى المحيط ...

كل واحد يدّعي ويطالب بحقه وبأنه هو صاحب المركز ومعه الحق ولكن هذا المحور هو لجميع البشر ... كلنا نور من نور .. إله من إله ... ولكن الغرور والاستكبار لا يرى المعاني بل ينظر الى الأواني ... فكرة الفصل أتت من الجهل ... كلنا على اتصال وتواصل دائم مع الحي القيوم ... كلنا عيال الله ... كلنا من روح الله .. كلنا إخوة بالله ... أمنا الأرض وعمّتنا النخلة ...

عندما ولد الطفل أتى ومعه صلة الرحم والخلاص والسرّ الإلهي .. أتينا من عند الله لزيارة هذه الأرض .. كلنا زوّار وضيوف وحجّاج ... ولكن لهدف دنيوي ولمنفعة خاصة نفكر بالفصل ... نحن هنا لنحيا وعلينا أن نكافح من أجل هذا الهدف وهذا هو الصراع الدائم والمستمر على مدى الدهر ... والسبب؟ لأننا نجهل من نحن؟ لماذا الفصل؟ كلنا عائلة واحدة! والرزق على الله ... لماذا الحروب والدمار والأمراض؟ لماذا نكرّر التاريخ ولا نغيّر السبب؟؟ الإنسان كائن كوني لا ينتمي الى أي أرض أو عرف أو دين بل الى الطبيعة وخالقها ... الإنسان سر ولغز إلهي لا يعرفه إلا الله ... اذا سألت أي حكيم " من أنت؟ " ... سيبقى صامتاً ... لأنه غير مفصول عن الأصول ... عن الله .. ولكن في الحياة العادية الدنيوية يقول أنا فلان وأنا عطشان وأنا جوعان .. ولكن الجواب الحقيقي .. " المحور الكوني عطشان " ... من سيقول هذا الحق؟ لذلك علينا أن نتجاوب مع الفكر والذكر والقلب ... عاملوا الناس على قدر عقولهم ...

يا عماد! هذا اسمك .. اسم الجسم ... اسم الجسد ولكن الساجد لا اسم له .. الاسم وهم .. رواية وخرافة .. خُلقنا أحرار بدون أي أسماء ولكن في الدنيا نستخدم الأحلام والأوهام ولكن بحذر وبإدراك .. حتى في النوم لا نزال نتمسك بالأسماء ... اذا دخل على الألو ف من البشر وهم في النوم والشخير ونادي يا عماد .. من الذي يسمع هذا الاسم؟ صاحب القلب .. نتمسك بالألقاب وبالهدية وبالشخصية حتى أثناء النوم ..

هذه الهدية وسيلة دنيوية لا غير ... إستخدمها ولكن لا تكن عبد بل سيّد على كل صفة وكل فعل ... السلعة في خدمة الإنسان وليس العكس ...

وعلم آدم الأسماء كلّها ... آدم آدمي أي من طين .. من تراب .. الجسد يعود الى أمنا الأرض والساجد الى أين؟ ما هي أعمالتي التي ترافقني؟ ما هو الجهاد الأكبر؟ الى من سأتجه؟ ما هي رغبتني وشهوتي وطمعي وطموحي؟

أحبك لا خوفاً من جهنم ولا طمعاً بالجنة ..

اذا كان حبي لك خوفاً من جهنم فاحرقني بنارها

وإذا كان حبي لك طمعاً بالجنة فاحرمني منها

ولكن حبي لك لأنك أهلّ لذاك ..

إياك نعبد و إياك نستعين

يا أرحم الراحمين ..

هذه النعمة ساكنة في سكينة القلب ... في كل كائن ... والرغبة اليك يا الله .. يا أيتها الإلهية الأزلية السرمدية .. الى من أشكو ضعفي؟

الى هذه البراءة ...

ولد صغير كتب رسالة الى الله ...

" يا الله ... أمي مريضة ... أبي مات ولم يترك لنا أي مال .. ونحن بحاجة الى مائة دولار .."

ذهب الى البريد و أعطاهم الرسالة .. واحتاروا وفكروا ... وجمعوا مبلغ بسيط .. وأتى الطفل بعد كم يوم وسأل اذا الله استلم وردّ الوعد ..

قالوا نعم واستلم منهم الرسالة ... وفي اليوم التالي عاد ومعه رسالة الى الله ... وكتب ... " يا الله ... أرجوك أن لا ترسل لي أي رسالة عبر البريد بل الى البيت .. لأنهم أخذوا عمولة .. إنهم سماسرة ... استلمت منك تسعون دولار" ...

الأسماء وسيلة مهمة ... إنها خرافة ولكنها جميلة والإنسان يحمل شيئاً من اسمه ...

يا إنسان ... يا عماد .. الأسماء ضرورية للمنادي ... أنا جوعان .. أنا مريض ..
أي هذا الجسد والجسد وهم حلم ولكن له زمن و دور على مسرح الحياة .. ولكن اذا
دخلت الى لب القلب وعمق الحق تختفي الأسماء وحقيقة الأنا ... الأنا هي المفرد
المتكلم .. ولكن الحالة لا تختفي .. كيف الحال؟ الوجود .. الكيان ...

هذا الكائن غير مفصول عن الكون .. وفيما انطوى العالم الأكبر .. كل ما تراه
مشمول في الأصول .. لا شيء خارج ديار الله .. كلنا في بيت الله .. قطرة الماء
والموجة والمحيط واحد مع الوجود .. أنا كبشر غير موجود ... كشخص غير
موجود .. لا وجود إلا للوجود .. الشامل والجامع ... المحور والمحيط ... النقطة
والدائرة .. لا وجود للإنسان بل للوجود الإلهي الأزلي .. من محيط الدائرة الى
المحور كلنا في هذا التناغم والانسجام ... لا هوية خاصة ولا أي وجود منفرد ..
الغرور وهم ضروري ولكن وسيلة دنيوية لا تدعها تخذلك .. أنت السيد على نفسك
و أنت الحسيب والرقيب ... أنت الحق و أنت الحي من الحي ومع الحي مدى الحياة
.. و كل ما هو دون الله وهم وخيال وخرافة ولا تحيا إلا بالصيانة والمحافظة عليها

...
الحقيقة ليست بحاجة الى صيانة وهذا هو جمال الحقيقة .. ولكن الخرافة؟؟ علينا
بالدعم والسند وإلا ستنهار وهذا هو الدمار الشامل و هو الحل الكامل المتكامل من
الجهل والى العقل ... اللهم عجل بالدمار الشامل ..

وكل من عليها فان ...

هذا هو عمل الإنسان عبر الأجيال والآن والزمان لدمار الإنسان ... الموت والقيامة
... موتوا قبل أن تموتوا ... موت الأنا والاستكبار والغرور ... غرور أصحاب
المال صلب وجامد ومتين و غرور الفقير رقيق ورفيع ونحيل ولكن السلطان والملك
والأمير ورجل الأعمال وجميع أهل السياسة والدين عندهم أقصى حدود النفخة
والتطرف حول المال والبترول والدولار والعقار ...

هذا هو همنا وحلمنا الوحيد ندعم الأوهام والأحلام والخرافة والسخافة وندّعي بإسم
الثقافة والإحسان وأين أنت أيها الإنسان؟

أين نحن من الموت؟ أين نحن من هذه الرحمة؟ من ممّا لا يموت؟ لماذا التمسك
بالدنيا؟ نحن على ممر الحياة ولماذا نبني بيوتنا على الجسر؟ نحن حجاج ... الى أين
الحج؟

نحن نرى الموت في الآخرين ولا نراه في أنفسنا ... نقرأ ورقة أو دعوة النعي ...
ولكن هذا هو دوري ... نموت في كل لحظة .. رحلة الموت ابتدأت عند الولادة ...
نودّع الأصدقاء والأهل ونذهب معهم الى المقابر ونعود الى القصور ومن هو



الحي؟ من الذي يخدعني؟ من ممّا معصوم من الموت؟ الموت يدمّر الغرور والأوهام والأحلام ...

يزيل الجهل وعلينا أن نتعرف على العقل و على التوكل ...

الصحوة يا أهل الجهل ... نحن نكتب حياتنا على الماء لا على الرمل ... لا نستطيع أن نقرأ ما نكتب .. الماء تجري وتزيل الأحياء والأموات .. ولا نزال حفاة عراة نبني القصور من الرمال وأين هو العقل؟ أين أنت أيها الرجل القوام ... أين أنت يا آدم؟ أين هي حواء؟ أين هي أمنا الأرض وعمتنا النخلة؟ من المسؤول ... على بالعودة الى معرفة النفس .. من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ ماذا أفعل الآن؟ من الذي يقرأ ويكتب ويتنفس؟ ما هو سبب وجودي؟ ماذا فعلت من حسنات؟ حسنة واحدة!! ... صدقة واحدة!! ...



بالرغم من جهلي أرى إشارة نور ... أرى ومضة من الحق .. إحترق الغرور وأشعر بالفرح والسرور ولو للحظة ... هذه النعمة هي اليقظة التي بها نحيا الحيوية الأبدية ... ونرى جهلنا .. لماذا نبني أبراجنا في الهواء؟ هذه الأوهام ندعمها بالصيانة وبالتبذير والمبذرين إخوان الشياطين .. الشيطان في عمل مستمر على دوام الدهر ... وبالرغم من الإغراء تأتي ومضة نور يقذفها الله في قلب الإنسان وإذا رايتها رأيت الحق دون أي استكبار أو غرور أو أي شاشة من الأنانية أو سوء النية ... تذكر بأن كل إنسان هو خليفة الله وهو من نور الله ... خلقنا الخالق ليُعرف ..



أعرف نفسك أيها الإنسان

ومن عرف نفسه عرف ربه ..

الآن وفي سكرات النوم العميق حيث لا أحلام ولا أوهام بل ندخل في نصف الموت والنموت ... هنا الاستسلام الكامل الى الإلهية حيث لا هوية بل غموض وأسرار والغاز وفي النهار نشعر بالصحوة واليقظة وأيضاً يأتي حجاب الغرور ليبعدني عن السرور ويغريني بقوته الدنيوية ... وهذا ما يقوله الله ... " إلا عبادك الصالحين " فهل أنا منهم؟ هل أنا هذا العبد الصالح الأبعد من أي إغراء أو غرور؟ حتى في الأحلام تأتي الأوهام والوسواس والدنس يوسوس في نفوس الناس ... هذا الفكر الماكر والرفيق والكافر يأتي دائماً وأبداً ومن هو السيد على نفسي؟



رأيت نفسي بأنني قتلت عمي ... إنه حلم مروّع ... أنا أحب عمي ولكن لماذا قتلته؟ لقد خدعت رغبتني ... أنا لا أحب أبي ولكنني لا أريد أن أقتله هو بالذات فقتلت أخ أبي .. هذه هي لعبة الأنا ... أنا إنسان صالح ... لا أقتل أبي .. أكرم أباك وأمك ... ولكن قتلت عمي ... هذه العداوة بين الأب وولده .. هذا النظام المفروض من الأب على الولد .. الطاعة بالقوة ...





أكرم أباك وأمك ... الطاعة رغم أنفك ... الأب صاحب سلطة وقوة مما تفرض
الغيرة والحسد عند الابن ويتمسك بالأم والأب يشعر بالغيرة .. هذه زوجتي وملكي
والولد يقول .. هذه أمي وملكي .. ووقعت الحرب والغيرة ... وفرضت الإلتزامات
من جميع الجهات وأين أنت

أيها الحق؟؟



تزوج ابن جحا وأتى مع زوجته لزيارة أهله ومعه الأصدقاء والأقارب .. وذهب
لشراء بعض الحاجات وعاد ليرى جحا يقبل العروس .. يا لها من مفاجأة !! هذه
عادة غير مسموحة غير مألوفة ... وغضب العريس وسأل والده .. ماذا تفعل يا
أبي؟ وقال الأب ..

وأنت ماذا فعلت بزوجتي كل حياتك؟ وأنا لم أقل لك شيئاً ... لم يعترض الوالد ولكنه
كان يشعر بالغيرة والعداوة بين الأب والابن ... بين الأم والإبنة ... هذه غيرة و
عداوة طبيعية ... البنت تشعر بالتملك للأب ولكن الأم تقف لها بالمرصاد ... كيف
نتعرف بالمشاعر العائلية؟؟



أحب عمي وخالي ولكن في الأحلام لا أنتقم منهم ولا من أبي ولكن علي أن أختار
لكي أعبر عن هذا الشعور ... أحب أبي ولكن أقتل خالي أو عمي .. البديل أفضل
من الأصيل .. غروري يخبرني والفكر عنده من التخطيط الحربي وهذا هو أدب
الضمير والإدراك ... هذه هي لعبة الأنا .. الأنا لا تقتل الوالد ولكن تقتل البديل ...
هذا ما نفعله في الأحلام وفي النهار وفي جميع أوهام الأيام

ولكن عندما تختفي الأحلام أثناء النوم ونحيا الثبات والسبات نحيا الموت الإلهي
حيث لا أوهام ولا خرافة بل حياة مع الحي وهذا هو نصف الموت والقيامة مع
القيوم حيث المقومات التي تحي الحيوية الأزلية و نشعر بموت الأنا وبالإنعاش
والرعشة النورانية ... هذا هو سر التقرب من الله ... ظل عبدي يتقرب إلى بالنوافل
حتى صرت يده وعينه ورجله وحواسه وحياته ... هنا يختفي الكائن في المكون ...
تذوب الموجة في قعر المحيط ... هذا هو الإستسلام الى الإلهية ... من محيط
الدائرة الى مركز الدائرة ... من هذا المحور نرى النور ... والله نور السماوات
والأرض وكلنا من نور الله ...



علينا أن نحيا نعمة النوم ونفهم الحكمة الشعبية البدوية التي تقول:

نام بكير وقوم بكير و شوف الصحة كيف بتصير ...

الصحة عند الفجر هي سر الرزق الإلهي ... الرزاق يرزق الحق عند الفجر ..
تتفجر الطاقات وتحيا فينا الكرامات ..





يا إخوتي القراء ... هذا القرن هو أول قرن ضد النوم .. لقد سكرنا جميع أبواب الصحة والحياة والآن باب النوم وهذا الفصل الأخير وعدم التواصل مع الطاقة الكونية وهذا الخطر الأكبر ... والآن يوجد علماء أغبياء يؤكدون بأن النوم وسيلة غير ضرورية بل سبب لهدر الوقت .. علينا بالعمل المتواصل لكسب المال لئلا ونهاراً وهذا هو الإستمرار حتى لحظات الموت ... استمر في الإنتاج حتى لو لم تكن محتاج .. فصاحب التاج محتاج .. علينا بالعمل المتواصل مع الصحة المتواصلة في الليل والنهار ... الكهرباء هي شمس الليل ولماذا النوم؟؟!!



بعض العلماء إقترحوا بأن النوم وسيلة غير ضرورية بل هدر للوقت ولكن الآن عندنا النار والنور في الليل وفي النهار ولنترك العادات التي تمتص حياتنا منذ إلف السنين وقريباً سيختفي النوم من الوجود .. الجسد ليس بحاجة الى نوم أو الى راحة .. وهذا ما تفعله روسيا التي ابتكرت سفارات جديدة وخدعة وحيلة لتعليم الشعب أثناء النوم .. وهذا هو العذاب الجديد للأولاد .. المدرسة حبس جديد للأجيال القادمة

...

في الهند، المدارس والسجون في شبه عظيم حتى في الألوان والبناء وممنوع الجمال الحسي الذي يلهي الطالب عن الكتاب .. أي لا وجود للطبيعة من حيث الأشجار والأنهر حتى لا تأتي الطيور وتغرد و إلا من سيسمع الى المعلم عندما يتكلم العصفور؟؟ أو عندما يدخل الغزال الى الصف!!



الطبيعة أجمل من المجتمع ومن علم التاريخ والجغرافية .. والجلوس على الأرض أفضل من المقاعد الحديدية ...

راجع حسابات السنين المدرسية و الاجتماعية ... ثلث حياتنا في المدرسة .. عبيد الكتب ومن ثم الإدمان على العمل وأين هو العيد أو الفرصة للراحة؟؟ ..

والآن التعليم أثناء النوم ... طريقة خفية للبرمجة عبر السمع .. وهذه الطريقة أسرع وأنفع .. الجسد ينام والفكر يحفظ المعلومات ... أصبح الإنسان آلة يتعلم من الآلة ...

هذه البرمجة تتحكم بالإنسان أثناء النوم وتحوله الى سلعة .. الى عبد مأمور من السلطة التربوية وباسم العلم تحولنا من السلام الى السلاح ..



من الحب الى الحرب وأين هو الجواب يا أولي الألباب؟

ماذا يفعل العلم بالأجيال؟ لقد انفصل الأطفال عن الإصول .. عن صلة الأرحام ... عن رحم الأم ورحم الأرض ورحمة الرحمان .. لماذا ندرس التاريخ والدنس وندوس على الجوهرة والثروة والأنس؟؟

من الأفضل للعقل .. حياة ستالين أو حياة الحيوان؟؟ ماذا فعل نيرون وماذا يفعل الإنسان؟ لمن الاحترام؟





مقال يستحق الحق ...

غالباً ما نقول عن من يجري خلف شهواته بأنه حيواني الشهوة ونقول عن من يظلم الآخرين وينتهك الحقوق بأنه عايش على نهج شريعة الغاب أو الغابة ..

لذلك أعتذر الى الحيوانات من تلك الإهانة .. لماذا؟

فالحیوان لا یثار جنسياً إلا في موسم التزاوج من مرتين الى ست مرّات في السنة ... بينما الإنسان یثار يومياً لا هتزاز اللحم من تحت العباءة أو من تحت التنورة أو من بين فتحات أزرار القميص .



الحيوان یثار بهدف التكاثر أما الإنسان فأخر أهدافه التكاثر والحلال ...

لم نسمع يوماً عن حیوان إعتدى على حیوان آخر أصغر منه سناً، بينما سمعنا عن إنسان إغتصب براءة طفلة ...

لم نسمع عن خنزير أكل مال اليتيم .. لم نسمع عن تمساح يشرب الخمر فيصبح مسخرة أو يرتكب جريمة أو يعمل حادث أو يتعاطى المخدرات وتضيع كرامته ويموت بجرعة زائدة ...

لم نسمع عن عنزة أظهرت مفاتها في كليب غنائي مبتذل ومسيل لعاب ذكور القروء عليها من فرط الشهوة ...



لم نسمع عن سنجاب إرهابي ..

لم نسمع عن حمار مسك منصب قيادي وتحكّم بمصائر العباد ..

لم نسمع عن ملك الغابة الأسد وقد خان موطنه وسلّمه بيده للغريب ليستغله ..

كل الإحترام للحيوان الذي لا يملك عقلاً ومع ذلك لم يخرق قانون الطبيعة .

وكل الشفقة على إنسان يملك عقلاً لا يستغله إلا لظلم نفسه والآخرين ويخرق به قانون الضمير والفترة السماوية ..



كل الاحترام للحيوانات التي تسبّح الله و لكننا لا نفقه تسبيحها ...

لماذا توصّل الإنسان الى هذا المقام؟ لماذا تحول من خليفة الى جيفة .. من مسيح الى ممسحة؟؟ أين الحل؟؟

الحل بالعودة الى العقل .. الى التأمل .. الى العدل .. الى إعتدل وتوكل على الله ... نحن بحاجة الى علم أبدان وأديان ... علم اليوم هو تفاهة سخافة بإسم الثقافة ... يا لها من خرافة ... ندعم الغرور والاستكبار وأين نحن من الفرح والسرور؟ لننتعلم



أهمية النوم ولنترك اللوم والسائل هو المسؤول ... لجسدك عليك حق وأنت صانع السلام ... أنت خليفة الله ... تعرّف على نفسك وحب قريبك كنفسك ...

من ممّا يعرف نفسه؟ من ممّا يحب نفسه؟ من ممّا يعرف جسده ويحب جسده؟ ... لماذا هذا الهوس الجنسي والجسدي وبنوع خاص عند العرب؟ من المسؤول عن صمتي؟

الصحة صحوة والرحلة تبدأ من الجسد .. لجسدك عليك حق ... إنتهبه الى الطعام الكامل الطبيعي من أرضك .. مما يليك ... والمضغ سر واسع والنوم بكير والقيام على الفجر وهذا هو سر نصف الموت .. أي دون أحلام بل التواصل مع صلة الأرحام .. مع نصف الموت .. مع اختراق الموت .. من الموت الى القيامة ... المسيح قام .. حقاً قام .. أي عيسى المسيح ... تعرّف على نفسه وقال: أنا الطريق والحق والحياة .. هذه الأنا الكونية الساكنة في سكينة الكائن .. كلنا ممسوحين بروح الله ... كلنا محمودين بحمده .. كلنا إخوة بالله وعيال الله ... علينا بالتوحيد وهذه هي الولادة الأبدية من المدد الى المدد ...

أيها الموحد .. وحدّ جسدك قبل أن توحد الساجد ... من أين سنبدأ؟

من باب الولادة ... باب الخلق ... من أول درجة على سلم السلام ... هذا الجنس الذي حوّل الإنسان الى هوس ... هذه النعمة المقدسة التي تنجست بسبب جهلنا .. لتعرّف على ومضة بسيطة من هذا السر النوراني ... هذا الاختبار الذي لا يعرف الاستكبار بل الحب والمحبة والتوحيد بالجسد ... ولكن رجال الدين دمّروا هذه الخطوة .. حكموا عليها بالزنا وبالخطيئة وتكثّف الفكر في هذا الكفر المشروط بالإرهاب وبالعذاب حتى ونحن في حالة الجماع والحب نحيا الإدانة والعقوبة وعذاب النار والاستكبار .. هذا هو الذنب الذي يتسرّب وينساب من عدة زوايا في النفوس وفي الأفكار .. من آدم وحواء حتى الآن ونحن في هذا الخوف من هذه الخطيئة العظيمة ... هذا الجيل الحديث والمعاصر لا يزال يدفع ثمن الجهل الذي يراودنا منذ اجيال وأجيال ...

نعم! نتمرد على الجهل ولكن في باطن العقل يحيا هذا الذنب المستمر على مدى الدهر ... علينا بتغيير الجذور وليس بتغيير العطور ... علينا أن نموت الآن قبل موت الجسد ... موتوا قبل أن تموتوا ... لا ماضي ولا تاريخ ولا مستقبل من الجهل والهبول .. الآن هو حق الإنسان .. الآن الولادة الجديدة ..

الولادة من الروح القدس ... من الإلهية الأزلية ... الآن أنت خليفة الله ومسيح ونبي ورسول وجميع صفات الله تحيا فيك لأن الله أقرب اليك من حبل الوريد ويقول لنا:

كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ...

كلنا عيال الله ...

كلنا إخوة بالله

لا تصدّق إلا قلبك ... لا تصدّق ما قيل أو ما يقال بل استفتي قلبك ولو أفنوك ...
انسحب من عالم الكذب ... اخترق نفق النفاق وانظر الى الأفاق ... يقول لنا الحق
عز وجل : ...

سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ...

وفي أنفسكم أفلا تبصرون؟؟

لنرى الحق بعين البصيرة ... هذه النعمة الأزلية التي لا تزول ... أنت أميراً على
بصيرتك ... أنت السيد على نفسك وأنت الحبيب والرفيق على حياتك ودربك ...
أنت الحج الدائم مع الحي الدائم ... ابتعد عن الدجل والجهل والهيل وتقرب من
العقل ومن القلب واعقل وتوكل وتواصل مع الأصول الإلهية الساكنة في
سكنية لب القلب ...

من هنا نبدأ بالحل ... عقدة الذنب بسبب الخوف والخوف وهم وضحية الجهل وكلنا
ضحية الأجيال الجاهلة ... والإنسان عدو ما يجهل ... واجه نفسك وجهاً لوجه ...
من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ تأمل والجواب ينساب من القلب ... وجمعنا الحب الأبعد من
أي ذنب أو أي غرور بل بالفرح وبالسرور ... هذه هي طاقة النور الإلهية ولا
علاقة لها بالطاقة البشرية ... عندما نقول العذراء مريم ... لم يمسنى بشر أي نور
مع نور و ولد المسيح ... وكلنا نور من نور ... إله من إله ... إله حق من إله حق
مولود غير مخلوق يساوي الأب في الجوهر ... هذا ما يقوله كل مسيح وكل مستنير
وكل طفل ... البراءة هي فطرة الإنسان ...

هذه هي ثروة الإنسان و ثورته على الجهل وعلى الدمار منذ آدم حتى اليوم ... علينا
بالتمرد وبالعصيان على الماضي وعلى المستقبل و لنحيا هذه اللحظة بكل ما فيها
من لحظة ... الآن الآن ولادة الإنسان من الخالق والمكون وفيها انطوى العالم الأكبر
... وتذكر قول الأنبياء ...

وفيها انطوى العالم الأكبر ...

احترم الجسد وتعزف على الساجد ولا إله إلا الله ... هذا هو الموت بالله ...

في هذه اللحظة يتوقف الفكر عن الكثر وبإحساس سريع يضيع وترتفع النفس من
الجنس الى الضمير الكوني ... واختفت الأنا والغرور والاستكبار واجتمع النور
بالنور وهذا هو الجمال الإلهي ... يا ذو الجلال والجمال ... وهذه هي اللمة الإلهية
... الصحو باليقين والإدراك ... هذا هو سر الرجل القوام مع الحي القيوم ... سر
التواصل والاتصال مع الجذور والعمود ومع سر الأسرار ...



من هذه النشوة نتعلم علم ورثة الأنبياء .. سر التحول والتحول .. سر معرفة النفس والذات والدخول الى محراب القلب ... الى محور السر الأبدى ... هذه هو حب الله الى العبيدة ... هذا الحب هو اللقاء مع السر الأعظم ... النافذة هي الباب الى مدينة الأنوار ... من اللاوعي الى الوعي ... هذه الرحلة صعبة وشاقة ومتعبة ومن مثلاً يستمر ويتأخر والله الأعظم والمعين وما علينا إلا التعلل والتوكل والصبر هو مفتاح الفرج ...



إن القدر ليس بالشريعة أو بأي أساليب فكرية أو جسدية ... إنها تصاعدنا على تنمية الصحة البدنية ولكن الإنسان أبعد من حدود الجسد ... الغاية ليست في تقوية البدن كالألعاب النارية في مدينة الملاهي ... للجسد أسرار وأبعاده ولكن ليست للترفيه أو للتسلية ... إنه إناء مقدس وعلينا أن نحترم هذه الأمانة ... إنه من التراب المقدس وإلى التراب يعود ...



إن علماء اليوغا بشؤون حقيقة هذا العلم ... علينا أن نتواصل مع مسارات الجسد لتتصل في سر نصف الموت قبل الفجر وهذا هو السر الأبعد من أي علم عن الأبدان والأديان ... علم التوحيد في الموت والقيامة ... هذا هو سر سيئات الليل في الجسد ... لقاء النفس مع الروح ...



إن سر الحي القيوم أثناء النوم العميق هو فطرة الإنسان في نشوة الحب واللقاء ولكن رجال الدين تحكموا في هذا السر ووضعوا القوانين والشروط وحرموا وحلّلوا حتى وصلنا الى هذا الجهل والكبت والفلت ... علينا بالعودة الى احترام مقام الحب والعيش في محراب الحب والتواصل مع صلة الرحمن مباشرة دون أي وسيط أو وكيل ..



ما جمعه الله لا يفرقه إنسان ...

رَوْجُكَ نَفْسِي فَهَلْ قَبِلْتُ؟

والشاهد هو الصدق في قلب الحق ... ومن هنا ولد كل مسيح وكل مستنير ... من نور الله الى نور الله ...



من هم أصحاب السلطة عبر التاريخ؟ طبعاً وبدون أي شك ... هم رجال الدين .. لأن الله هو القوة الأقوى وهم الوسيط والسمسار بين الله والبشر ... الملك لا يحيا قوته إلا ببركة رجال الدين ... ولكن اليوم عصر العلم والتور والكشف الى الأبعاد لا الى العبودية ... العالم يعلم سر التواصل مع الطبيعة ورجل الدين يعلم أو يدعي بعلم التواصل مع الله ... ولكن الله ليس كلمة بل فعل .. الهوية أزلية أبدية أبعد من حدود العلم والعقل ...



إن التواصل مع هذا السر يكون بعدم التمسك بأي شريعة أو قانون أو مذهب .. بل استغني قلبك وأرأفتوك ... أنت صلة التواصل مع الوجود ... الإلهية أقرب اليها من حبل الوريد ... لا سمسار ولا واسطة ولا وسيط ولا خطينة ولا غفران ...



تحرّر من جميع القيود .. توحد مع الواحد الأحد الساكن في لب الكائن ... أنت
الكائن الوحيد حامل سر التوحيد ... لا تذهب من عبد الى عبد .. تحرّر من العبيد
والله أقرب إلينا من حبل الوريد ...

التواصل مع الأصول هي الصلاة المتواصلة بالأعمال .. كل عمل صلاة وصلة
وعادة .. تأمل لحظة فيها البقطة والمفتاح الى الفلاح والفتاح .. البيت هو المعبد
وكذلك الجسد ... تذوق رائحة البخور واستمع واستمع الى الصمت والسكينة
والأنشيد والرقص والغناء ...

الله أعطانا المفاتيح والطرق وما علينا إلا الدعاء .. أدعوني فاستجب .. إقرعوا
يفتح لكم ... استخدم الوسيلة وسترى السبيلة .. هذا هو نهر المحبة والرحمة الذي
يمحي الاستكبار والجهل ويحي فينا السرور والعقل ... هذا هو الوعي واليقين ...
من هذه النعمة نحيا النبض من الفيض الإلهي ونشعر بالطاقة الكونية التي تجمعنا
بالأكوان وبالكائنات ..

هذا هو التوحيد مع الوجود ... هذا هو نظام التواصل الدائم مع صلة الأرحام
ورحمة الرحمن ...

هذه هي نعمة الأمانة التي رفعها الله في الإنسان .. نعمة الميزان في سر الأبدان
والأديان ونحيا التثنية مع الواحد الأحد الى الأبد ... هذا هو سر الاندماج بالمحيط
وموت الموجه في قعر المحيط ... هذا هو العشق لله وكلنا عشاق للحق ولا وجود
لاي خرافة أو رواية أو أحلام أو غرور ... وما الفكر إلا وسيلة أو خادم أمين
للإنسان ... لخادم الحرمين ... خادم الأمانة الأزلية ...

كيف أستطيع أن أتجنب الغرور أو الأنا؟

لا تتجَنَّب ولا تنسحب بل دعه ينساب عندما تشعر بالرعب ... في هذه اللحظات
يهبط الاستكبار ونحيا الاختبار والسرور ... تخيل نفسك وأنت تقود السيارة وفجأة
واجهت حادث مروع .. وضاعت منك السيطرة على آلة القيادة ... وابن الخلاص؟
اقتربت منك سيارة شحن وأنت على حافة الطريق وقرب النهر والى أين
المصير؟؟ في هذه اللحظة يختفي الاستكبار والأنانية ...

هذا هو سر الجذب والإغراء الى الحالات الخطرة ... الى سر المغامرة والمخاطرة
... الى صعود القمة أو الغوص في قعر المحيط أو أي من الميمنة المستحيلة ... في
هذه المحنة نرى لمحة نور أو بشارة إلهية حيث لا إغواء ولا إغراء من الفكر
الدنيوي بل التأمل بالرحمة الإلهية ... الفكر لا يتناغم مع لحظات الخطر ... وكما
يقول الحبيب " كالفابض على الجمر " أي عيش العفوية القطرية والاستسلام التام
الى الحي القيوم وهذه هي الشهادة ...

أشهد أن لا إله إلا الله .. أي يادو الحلال والإكرام ... وهذا الجمال ينبع من القلب
الجميل الذي يرى هذا السر في جميع مخلوقات الله في الشجر والطير والحجر
والبشر ... هذا النور الإلهي يستج الخالق ويتوحد مع الأصول والفصول ويتواصل
في صلة الرحمن ... هنا لا أنانية ولا غرور بل عشق وتوق إلى الله والحق ... كل
مشهد يحرك فيها الشهادة وينعش في قلوبنا الحيوية الإلهية وننسى أنفسنا ونسب
الغرور ويحيي السرور .. هذا هو سر بقاء الدين وكما يقول المسيح .. إحمل صليبك
واتبع دريك وكذلك الحبيب يشهد ويؤكد .. استفتي قلبك ولو أفنوك .. أي العذاب هو
الجذب إلى الفناء بالله .. هو الموت والولادة ... هو القيامة من الجهل إلى التعقل
والتوكل والتواصل مع الأصالة والأصول ... شكراً للألم وليس لعلماء الدين أو
لرجال الدين ... منهم تخرج الفتنة وإلهم تعود .. المساجد والمعابد والهيكل عامرة
في النيران وخالية من الإيمان .. نحن ندعي ونتظاهر بالمظاهر وأين الظاهر ؟

بلغوا أية من رحمة الله ولكن أين أنت أيها الخليفة؟ أين نحن اليوم من الإنسان
المؤمن؟ أين هو البلاء الإلهي؟ لنمتص لحظات الألم ونشرب نخب الموت والولادة
من الروح القدس .. هذا هو درب الصليب .. أن لا نكون مع الأنانية بل مع الثقة
الصالحة ... مع العبادة الإلهية ... الإغراء إلى جميع العباد إلا العباد الصالحين ...
ولنا الخيار دون أن نختار .. خيارنا واضح وصريح ... الخير أو الشر؟؟ النور أو
الغرور؟؟

حكاية موت الغرور وقيامه النور ... هذه هي حياتنا في هذه القصة ...

في يوم من الأيام كان هناك رجلاً مسافراً في رحلة مع عائلته ... وفي الطريق قابل
شخصاً فسأله :

- من أنت؟
- أنا المال ..
- فسأل الرجل زوجته وأولاده هل تدعه يركب معنا؟ فقالوا جميعاً .. نعم
- فركب معه المال وسارت السيارة حتى قابل شخصاً آخر فسأله الأب
- من أنت؟
- أنا السلطة والمنصب ...
- وسأل الأب نفس السؤال وطبعاً كان الجواب بصوت واحد وأهلاً بالسلطة
- وبالمناصب وبالألقاب وإلى كل ما نشتهي من أهل التراب .. فركب معهم
- وسارت بهم الرحلة وقابل أشخاص كثيرين معهم كل الشهوات وملذات الدنيا
- حتى قابلوا شخصاً مميزاً .. فسأله الأب :
- من أنت؟
- أنا الدين ...

فقالوا جميعاً ... ليس هذا وقته .. نحن نريد الدنيا ومتاعها والدين سبحرنا منها
وسقيفنا وسنعيب من الشريعة والحلال والحرام والحجاب والعلاوة والصيام



فتركوه وسارت السيارة في رحلتها وفجأة وجدوا على الطريق نقطة تفتيش وكلمة
قف!!

وجدوا رجلاً يشير للأب أن ينزل ويترك السيارة فقال الرجل للأب ...

انتهت الرحلة بالنسبة لك وعليك أن تذهب معي ... أنا أفتش عن الدين .. هل معك
الدين؟ فقال الأب: لا لقد تركته على مسافة قريبة فدعني أرجع وأتي به .. فقال له
الرجل إنك لن تستطيع العودة .. فالرحلة انتهت والرجوع مستحيل .. فقال الأب ..
ولكنني أحمل في السيارة المال والسلطة والمنصب والزوجة والأولاد و ... و ... و
فقال له المفتش ... لا يغنيك ولا يفيدك إلا أعمالك ...

فسأله الأب ..

- من أنت أيها المفتش؟

- أنا الموت ...

أنا الحق الذي كنت عنه غافلاً ... ونظر الأب إلى السيارة فوجد زوجته تقودها بدلاً
منه .. وبدأت السيارة تتحرك لتكمل رحلتها وفيها الأولاد والمال والسلطة ولم ينزل
معه أحد ...

ما هو الدرس من هذه الحكاية؟ هل العلة بالمال أو بالعقل؟؟ كيف نستخدم الوسيلة؟
المال سيولة ... الماء مال الدنيا .. إذا وضعت المال في السفينة ماذا يحصل؟ وإذا
كان المال والماء تحت السفينة ماذا يحصل؟ من هو السيد ومن هو الخادم؟ من يتحكم
بالإنسان؟ الفكر؟ العقل؟ القلب؟ الذكر؟؟ ..

كيف عاش الخلقاء؟ ما هو سر بيت المال؟ لماذا كان الخليفة أمير المؤمنين؟ أين
ذهب الإيمان؟ ما هو دوري كإنسان؟ أنا صاحب الأمانة وماذا فعلت بها؟؟ من هو
الحبيب والرفيق على الأمانة الإلهية التي رفعها الخالق في لب القلب؟؟

لماذا أصبحت عبداً للعالم وسلعة للغرور وللأنانية وللإستكبار؟؟ لماذا حفاة عراة
تنطاول في البنيان؟ لماذا هذه الأبراج ونسيت قول الحبيب ...

اتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر ...

أين نحن من تعاليم الأنبياء والعلماء والأولياء والحكماء؟ لماذا وصلنا إلى أسفل
السافلين؟ ما هو الحل؟ ما هو السبب؟ ما هو العلاج لهذا الداء؟ ...



الحل بسيط .. إ عقل وتوكل ... تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... هذه اللحظة هي مفتاح اللحظة ... من أنا؟ من الذي يقرأ؟ من الذي يتفلسف؟ من الذي يرى؟ أم ماذا أنا هنا؟ ما هو دوري على مسرح الحياة؟ من المسؤول عن جسدي؟ من هو السائل؟ أين هو الجواب؟ من هو خير جليس؟ أين هو كتاب الله المقروء والمنظور؟ المئين؟ ... ومن البيان لسحر أيها الإنسان !!!



أيها الإنسان ... أعرف نفسك .. ومن عرف نفسه عرف ربه ...

الآن هو الزمان والمكان لتتصل بالخالق وبالأكوان ... لحظة تأمل أغنى من مال الدنيا ... كل من عليها فإن والرحلة داخلية ... الكتاب خير جليس وأية من كتاب الله هي المفتاح الى الفلاح ...



مثقال ذرة خير أو مثقال ذرة شر؟

لنا الخيار أيها المختار ...



أنت السيد على الدنيا وأنت القبطان على السفينة وأنت خليفة الله في الدنيا وفي الآخرة ... تمتع بالمتعة ولكن لا تكن لها العبد المطيع بل السيد الرحيم والحكيم وكما قال أمير المؤمنين .. يا دنيا غري غيري .. لقد طلقك بالثلاثة ... أي لا كبت ولا نفسك ولا خوف ولا تمتك لا بالدنيا ولا بالآخرة ... بل بالرضى والتسليم الى الإلهية الأزلية الساكنة في سكرينة المؤمن ...



شكراً لك أيها الوجود السرمدى الأبدى وشكراً لأمنا الأرض ولعملنا النحلة ولكل نفس و نفس ولكل موت وولادة وبالشكر تدوم النعم التي لا تعد ولا تحصى ...

كنت أبحت عنك يا الله واليوم أبحت عن أي مكان لا وجود فيه لله ولهذا السر الأعظم ...



ذكرني يا الله وذكيني ... طهرني وعلمي وقويني بالتقوى وبالرحمة الى نفسي وإلى كل نفس ... كلنا إخوة بالنفس وبالذات وبالروح .. كلنا عيال الله ولماذا الجهل؟ نعم!! الإنسان عدو ما يجهل ... نتعلم من الألم ومن الأحلام والأوهام ...



رجلاً كان يتمشى في الطبيعة الخلابة ويستمتع بتعريد العصافير وعطر الزهور وبالمناظر التي لا توصف بالكلمات بل نحيا فيها .. وإذا به يسمع صوت ركض سريع والصوت في ازدياد ووضوح .. والتفت الرجل الى الخلف وإذا به يرى أسداً ضخماً الجئة متطلق بسرعة خيالية نحوه .. ومن شدة الجوع الذي ألم بالأسد فإن خصره ضاמר وتحيف ومخيف ...

أخذ الرجل يجري بسرعة والأسد ورائه .. وعندما اقترب منه رأي الرجل بفرأ قديماً فققر قفزة قوية وأمسك بحبل البئر الذي يسحب به الماء وأخذ يتأرجح داخل البئر ...



عندما هدا روعه وسكن زئير الأسد .. اذا به يسمع صوت فحيح ثعبان ضخم الرأس عريض وشديد الطول بجوف البئر ... يا لها من لحظة حاسمة .. ماذا سيفعل؟؟ الأسد والثعبان والى أين المفر أيها الإنسان .. وماذا رأى؟؟

فأر أسود وفار أبيض يصعدان الى أعلى الحبل وبدءا يقرضان الحبل وانخلع الرجل خوفاً ... آه أين هو الحل؟؟ وأخذ يهز الحبل بيديه بغية أن يذهب الفأرين، وأخذ يزيد عملية الهز حتى أصبح يتأرجح يمينا وشمالاً بداخل البئر، وفيما هو يصطدم بجوانب البئر أحسّ بشيء رطب ولزج ... وإذا بذلك الشيء عسل النحل ..

تبنى بيوتها في الجبال وعلى الأشجار وكذلك في الكهوف وعلى الحيطان ... فتدّوق منه ومن شدة الحلاوة نسي المرارة وفجأة استيقظ من النوم ... فقد كان حلماً مزعجاً ...

وذهب الى الشيخ وطلب منه الشرح لهذه الإشارة ... وقال الشيخ الأسد الذي يجري وراءك هو ملك الموت ... هو ملك الغابة الساكنة في كل قلب ...
والبئر الذي نتعلق به هو العمر ...

والفأرين الأسود والأبيض هما الليل والنهار يقصّون من عمرك والعسل؟ هي الدنيا ومن حلاوتها. أنستك الموت والحساب ... الدنيا جميلة وحلاوتها ممتعة .. تمتع بالدنيا واخترق الخوارق كلها ولا تحترق بأي طريق أو أي نفق بل انظر الى الآفاق وسترى آيات الله في هذا التوافق بين الخالق والخلق ... الدنيا مسرحية أو هام وأحلام ولكن تعرّف على الحي الذي لم يولد ولم يموت وكلنا أحياء عند الله ومعهم وبه وفيه نحيا ونندمج ونذوب .. نحن ملح الأرض ونور السماء ومن روح الله وخليفته في الدنيا وفي الآخرة والآن هو الزمان والمكان لنحيا هذا السر الساكن في سكونة الإنسان ... والآن هو الخيار بين النور والنار ...

الساكن الثالث

أيها المعلم ... لماذا تؤكد وتشدد على أهمية الآن؟

يا رحيم .. لا يوجد في الوجود إلا هذا السر .. هذا الحق .. الآن هو الزمان والمكان لعيش الإنسان ... من ألفين سنة قال المسيح ... أحب قريبك كنفسك ...

إذا لم أحب نفسي من الذي سيحبني؟

وإذا كان حبي لنفسي فقط فمن أنا؟ ولمن أنا؟

وإذا لم آمن الآن وهنا .. الى متى؟

الآن الآن أجراس الحياة ستقرع وهذه الحياة هي الحيوية الأزلية الساكنة منذ الأزل
حتى الأزل ... ساكنة في سكنة الإنسان ... وهذه هي الأمانة التي وضعها الخالق
في قلب المخلوق ... قلب حامل الحق ...

هذه النعمة الإلهية نكّرنا بها كل نبي وكل رسول وكل عليم وحكيم ولكن أين أنت
من هذه الذكرى يا رحيم؟ هذا التصريح الإلهي صرخة صحوّة الى جميع مخلوقات
الله ... الطبيعة تعرف نفسها ولكن الإنسان لا يعرف نفسه إلا اذا اختار المعرفة
وعرفه لمن عرف ... والآن هو الزمان والمكان .. الماضي مضى والمستقبل
غريب والآن هو زمن الإنسان ..

لذلك أؤكد وأشدّد على هذه اللحظة ولا تدعها تنساب بدون سبب ... عيش الآن هو
سر الإسراء والمعراج وهو الإختراق الى عوالم الحق .. وفيما انطوى العالم الأكبر
... إضغط واكبس واعصر هذه الآن إنها الزمان والأوان وفيها المعاني التي تعين
ولا تهين

سامحوني يا إخوتي ... إن السر موجود في الوجود وفي لب القلب ولكن أيضاً في
سورة العصر ...



سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر (1) إن الإنسان لفي خسر (2) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (3) ..

هذه الآيات الثلاث هي الجفر المقدّس في جميع المذاهب والعقائد والعلوم ... وزمن
العصر هو مادة التراب ... مادة الأرض والسماء .. أمّا الأرض وعمقنا النخلة ...
طاقة الصعود الى الوجود ...

من الفجر الى الظهر والى العصر طاقة سر حرف الراء "ر" ... ومن هنا أنت فكرة
القبيلة والقبلة أي نصف الموت في النهار وفي الليل .. في العصر والفجر ... فإذا
هذه اللحظة ... هذه المساحة ... أن الأوان وفي أن واحد نتوحد مع الواحد الأحد
ونحيا مع الوجود بعد أن عصرنا واخترقنا الفجر والعصر واستلمنا الى زمن
المكوّن مع الكائن ..

لتكن مشيئتكم يا الله وهذا هو الرضى والتسليم عن حق و يقين ..

ويقيني يقيني ... الآن هو الزمان للموت وللحياة ... المسيح قام ... نعم حقاً قام ...
ولد عيسى بن مريم وقام عيسى المسيح الممسوح بروح الله .. عاش حياته على
الميزان وعلى الصراط المستقيم بشدّة و بحدّة على حد السيف .. سيف الفاروق
والحق .. سيف العقل والعدل ... وهذه مسيرة الحكمة والرحمة والمحبة ...

تعددت الأواني والمعاني توحدت في لب القلب ... والقلب يحيا الإلهية الآن وهذا هو سر الإنسان ... كلنا لله وليس الوطن ... كلنا للحظة الصحوه والآن هي هذه الومضة .. هذه النظرة الخاطفة .. هذه اللمحة الإلهية ... إنها سر من نور الله يقذفه في قلب المؤمن ...

قالت الزوجة: بعد مضي 18 عاماً من الزواج وطهي الطعام، أعددت أخيراً أسوأ عشاء في حياتي .. كانت الخضار قد نضجت أكثر مما يجب واللحم قد احترق والسلطة كثيرة الملح ...

وظل زوجي صامتاً طوال تناول الطعام .. ولكنني ما كدت أبداً في غسل الأطباق حتى وجدته يحتضنني بين ذراعيه ويطبع قبلةً على جبينني .. فسألته .. لماذا هذه الغمرة وهذه القبلة؟ ..

فقال: لقد كان طعامك الليلة أشبه بطهي العروس الجديدة .. ولذلك شعرت بأنني في ليلة العرس ...

لقد جمع الماضي والمستقبل في هذه اللحظة .. لحظة اليقظة الإلهية هي في الآن وكل أوان أيها الإنسان ... أنت الحي على الميزان ... الآن سر الشهيق والزفير والآن سر الحق والمصير ...

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية بقي وليام في اليابان ينتظر تسريحه .. ولكن زوجته تنتظر عودته في قلق وشوق وتوتر وحسد وغيرة ... نساء اليابان مع رجال الأمريكيان والويل على الفكر الذي يفكر ويكفر ... وليندا انفجرت من الإنتظار وأرسلت لزوجها برقية سريعة .. " يا وليام ... العودة السريعة الى الدار ... وماذا يوجد عند نساء اليابان لا تجده عندنا نحن أو عند نساء الأمريكيان؟" وكان الجواب ..

" لا شيء يا عزيزتي ... لا فرق أبداً بالموجود ولكن الذي أطلبه الآن موجود هنا والآن ..."

لائحة الطعام غير الطعام ... والحديث عن الماء لا يروي العطشان ... نحن بحاجة الى المعرفة لا الى المعلومات الفكرية ... بل معرفة سر وجودنا في هذا الوجود .. هذه هي الإرادة المطلوبة ... وليس على الإرادة مستحيل ولكن نحن تنقصنا الإرادة ...

يقول المثل الشعبي: اذا ماتت المروءة شو نفع القوة ... وعلى من تقع هذه المسؤولية؟ نعم! السائل هو المسؤول ... والجواب في السؤال ... والحل في العقل .. إ عقل وتوكل ... أنت السفينة والقبطان وقدرك في خيارك ...

فكم رجال بلا أرض بنوا وطناً

وكم بلاد غدت أرضاً بلا رجل

الإنسان هو صانع الأوطان .. والوطن هو الإنسان وليس الأرض ولا الخريطة ولا التاريخ ولا الدين ... الإنسان بدون أخلاق ليس إنساناً على الإطلاق ... هذا هو الدين .. محمد خلقه القرآن ... و أنت كتاب الله والذي علم سيدنا الخضر يعلم كل من طلب العلم .. أدعوني أستجيب .. إقرعوا يفتح لكم ... العلم من ليونة الله ورحمته الى كل من طلب العلم ... والجهالة تعمي .. نحن بحاجة الى علم أبدان وأديان وتوحيد الكائن بالمكوّن والعودة الى علم السلام عليكم لا للسلاح عليكم .. هذه الكرة الأرضية على شفير الهاوية ونحن أمام خيارين .. الحرب أو الحب؟؟

أنت صاحب القرار ... قال الشاعر

إصنع جميلاً ولو في غير موضعه

فلا يضيع جميلٌ أينما صنعا ...

وقال الحبيب .. إصنع المعروف في أهله وفي غير أهله .. فإن صادف أهله فهو أهله وإن لم يصادف أهله ... فأنت أهله ... وعندما قال المسيح ..

قولوا السلام عليكم ولا تتأملوا السلام من العالم بل من النفس الى النفس ... وإذا كنتم أمناء على القليل يعطيكم الله الأمانة الأكبر ... فمن وجد الله فماذا فقد الله فماذا وجد؟ ... إسأل نفسك ماذا تريد؟ ... أنت صاحب القرار ... والحياة هي المدرسة .. ولنتذكر هذه الدرر ... الى أين تتجه الآن وفي هذه اللحظة؟
خير للإنسان ان يكون كالسلحفاة في الطريق الصحيح على ان يكون غزالاً في الطريق الخطأ ...

مفتاح الفشل هو محاولة إرضاء البشر ...

خير لك ان تندم على ما فعلت من ان تتحسّر على ما لم تفعل ...

العمل الجيد أفضل بكثير من الكلام الجيد ...

الناس ينسون الوقت الذي أنجزت به عملك ويتذكرون نوعية العمل ...

النصيحة ليست كلمة ... بل فعل ...

علينا أن نسبح في اتجاه السفينة ولا نضيع الوقت بانتظارها ..

لا ينتهي المرء عندما يخسر وإنما عندما ينسحب ..

إحلم بالنجوم ولكن لا تنسى ان قدميك على الأرض ...



الفرق كبير بين التراجع والهروب ...



إن الشجرة المثمرة، هي من يهاجمها الناس ...



من أجمل الشعور هو الإحساس بالصدق لو عاداك العالم أجمع ..



كل ما نراه عظيماً في الحياة بدأ بفكرة .. والفكرة تحولت الى قدر ...



الصبر مفتاح الفرج والقناعة كنز لا يفنى



السؤال الأخير ...

أيها المرشد .. ما هي المعجزة؟

يا بيداء ... بالنسبة الى .. كل عمل معجزة ... كل منظر معجزة .. لا شيء في هذا الوجود إلا دهشة مقدسة في قلب الإنسان العاشق للحق ... كل منظر مفاجأة ... كل ما تراه فهو يراك ... يا لها من معجزة .. الله يراني الآن وفي كل أوان ...



ولكن اذا كانت عيوني لا ترى ... وإذا كان الغبار هو السيّد على الأفكار وعلى الاستكبار فسوف لن ترى أي معجزة لأنك عاجز عن المشاهدة ... لأن الفكر هو الكفر الذي يمنعنا من رؤية النور ... عندما أعتقد وأجزم بأنني أعلم من أي عليم وعندي المعلومات والشهادات والألقاب والسلطة ...

هذا هو الجهل بعينه .. لقد عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء ..

عندما أعرف بأنني لا أعرف شيئاً ... هذه هي المعجزة ... هذه حال العقل والتوكل .. إ عقل و توكل على الأكمل والأعلم ... من حق كل إنسان أن يرى الحق وهذه هي المعجزة .. أن ترى الإلهية في كل شيء ... النور يرى النور وكلنا من نور الله وكلنا نرى بالبصر وبالبصيرة ... كلنا على تواصل مستمر مع صلة الأرحام الإلهية .. كل ما نراه ونحياه هو معجزة وخوارق من بيت الله ... ولكن أكثرنا للحق كارهون ... والإنسان عدو ما يجهل ...



وما هو السبب؟

لأننا ضحية أهل الجهل .. أهل السلطة والحكم ... هذا هو الغش والخداع الذي يحكم التاريخ منذ آدم حتى اليوم .. ونحن اليوم في عصر السحر والشعوذة ولا نعرف الفرق بين الباطل والحق ... إن الذي يخترع ساعة من الباقوت والألماس هذه خدعة ... سحر من أهل الشارع ولو كانوا من علماء الدين ولهم الأتباع والرعاع ...

لا شعوذة ولا سحر في إسلام الله ... الإنسان هو المعجزة الإلهية .. وفيها انطوى العالم الأكبر ... من الذي يعرفني؟ لا أحد إلا الواحد الأحد ... أسعى الى معرفة نفسي والسير على درب القلب والله المعين .. إنها رحلة من الفكر الى التفكير والى





التذكر ... ومنها الى العقل والتعقل وهذا هو الحج المرغوب والمطلوب ... حياتنا
رحلة حج مستمرة .. وهذه هي المعجزة الإلهية .. من نطفة الى خليفة ... خليفة الله
في الأرض وفي السماوات ...

القلب لا يرى إلا المعجزات الإلهية ولكن ما نراه اليوم حول العالم هو من علامات
الساعة ... السحر والشعوذة بإسم العلم والدين .. وعلى الإنسان أن يرى الحق بنور
الحق ويبتعد عن الرق والاستكبار .. إنسان اليوم عبدٌ للمال وللبترول وأين نحن من
نعمة الله و الرسول؟؟



إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ... كلمة يشاء هي الجسر بين
الخالق والمخلوق .. هي الممر من دهر الى دهر حتى المقر ... حتى الموت في
قعر المحيط والاندماج في الإلوهية وهذا هو الموت والقيامة ... هذه معجزة الولادة
من الروح القدس والعيش مع الإلوهية الأزلية السرمدية الى المدد والأبد ...

يا لها من معجزة ... الأبدية في قطرة الماء والموجة والمحيط ... هذه هي الرقصة
الإلهية الساكنة في القلب والأقرب إلينا من حبل الوريد .. لماذا الذهاب الى أي باب
آخر؟ .. نحن في المدينة المنورة وبها ومنها واليه نعود ... المعجزة أبعد من حدود
العلم والفكر والأبعاد وأي حدود ... إنها السر الإلهي الذي تراه البصيرة ولا أي
كلمة تعبر من هذه الحقيقة ... الاختبار الإلهي في صمت العارفين بالله ... صمت
الزهور وليس صمت القبور ... لتتذكر معجزة تيمور لينك والنملة ...



هزم تيمور لنك في معركة حربية، فحزن واعتزل وجلس وحده في مكان بعيد يفكر
في حاله .. ورأى نملة تجر حبة شعير، وتحاول الصعود بها الى جدار مرتفع حيث
بنت لها بيت ... ووقعت الحبة منها، فلم تتركها، بل عادت وحملتها ووقعت منها
مرات عديدة ولم تياس حتى استطاعت أن تجمع كل قوتها وتصعد بها الى بيتها ...
تعجب تيمور لنك مما رأى .. وقال في نفسه .. اذا كانت النملة لم تياس من الفشل
فكيف بي وأنا القائد العاقل والمتوكل؟؟

ثم قام ولبس ملابس الحرب، وأعد جيشاً قوياً للقاء أعدائه من جديد فكان له النصر
والغلبة ... وأخذ يردد ... لا تياسوا من الفشل ولا تستسلموا .. فالنجاح معجزة
الشجاع وصاحب الثقة بالله ...



تجمع أهل القرية لصلاة الاستسقاء ولكن أحدهم كان يحمل معه مظلة .. هذه هي
الثقة ...

إخوتي القراء ... ماذا نفعل الآن؟



نحن نقرأ ولكن ما زلنا نخطط للأيام القادمة .. وكل ليلة نستعد للنوم ومن ممّا متأكد
بالنهوض من الفراش في الصباح؟ ولكن ما زلنا على أمل اللقاء غداً مع المعجزات
الجديدة ... هذا هو الأمل بالله ...

ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل !!!

والحياة بدون ضحكة موت بطيء ...

طلبت سيّدة من زوجها الذهاب الى السوق لشراء بعض الخضار .. وعندما وصل
الى الدكان وجده مغلقاً واستغلّ الفرصة وذهب ليشرب البيرة الباردة في مكان
مجاور ..

وبعد القليل من الاسترخاء والراحة رأى امرأة جميلة وبدأ في الحديث معها ومع
الشرب حتى انتهى بهما المطاف الى بيتها .. وبعد النهاية السعيدة .. تذكر وصرخ "
.. يا للهول ... الساعة الآن الثالثة بعد منتصف الليل وأم العيال بانتظاري على أحر
من الجمر .. هل لديك بودرة زرقاء؟

أعطته ما طلب وقام بفركها بيديه وعاد للمنزل .. طبعاً كانت زوجته الغاضبة
بانتظاره وسألته:

- أين كنت أيها الكافر؟

- ذهبت الى الدكان وكان مغلقاً فذهبت الى مكان مجاور ورأيت فتاة جميلة وشربنا
قليلاً من البيرة وتحدثنا ... وانتهى بنا المطاف الى سريرها ..."
فقالت له ...

توقف عن هذه المزحة والكذبة وأرني يدك !!

عندما رأت البودرة الزرقاء قالت له ...

أنت مدمن على الكذب ... كنت تلعب البلياردو مرّة أخرى مع رفاق السوء .. لعنة
الله عليك وعليهم ... أدخل الحمام ونظف جسدك من رائحة الملهى ...

المغزى من القصة .. قل لزوجتك الحقيقة فهي في النهاية لن تصدقك ...

على أن أصدق نفسي والاختبار سبق التعبير ...

الطبيعة تختبر الفصول كلها و تحيا التناغم والانسجام وتذكّرت هذه القصة الجميلة
عن الحمار ..

كان يا ما كان في أحد الأسطبلات العربية معشر من الحمير وذات يوم أضرب
حمار عن الطعام مدة من الزمن فضعف جسده وتهذلت أذناه وكاد جسده أن يقع
على الأرض من الوهن ... فأدرك الحمار الأب أن وضع ابنه يتدهور كل يوم وأراد
أن يفهم منه سبب ذلك ... فقال له:

ما بك يا بني؟؟ لقد أحضرت لك أفضل أنواع الشعير وأنت لا تزال رافضاً أن تأكل
أخبرني ما بك؟ ولماذا تفعل ذلك بنفسك؟ هل أزعجك أحد؟

رفع الحمار الابن رأسه وخاطب والده قائلاً:

نعم يا أبي .. إنهم البشر

دهش الأب الحمار وقال لابنه الصغير ..

وما بهم البشر يا بني؟

فقال له: إنهم يسخرون منا نحن معشر الحمير ..

- وكيف ذلك؟

- ألا تراهم كلما قام أحدهم بفعل مشين يقولون له يا حمار ... نحن حقاً كذلك؟

وكلما قام أحد أبناءهم برذيلة يقولون له يا حمار .. يصفون أغبياءهم بالحمير

.. ونحن لسنا كذلك يا أبي .. إننا نعمل دون كلل أو ملل .. ونفهم وندرك ..

ولنا مشاعر ...

عندها ارتبك الأب ولم يعرف كيف يرد على أسئلة صغيره وهو في هذه

الحالة السيئة.. ولكن سرعان ما حرك أذنيه يمينه ويسرة ثم بدأ يحاور ابنه

محاوفاً إقناعه حسب منطق الحمير ...

- أنظر يا بني إنهم معشر من البشر خلقهم الله وفضلهم على سائر المخلوقات

لكنهم أساءوا لأنفسهم كثيراً قبل أن يتوجهوا لنا نحن معشر الحمير بالإساءة

.. فانظر مثلاً ..

هل رأيت حماراً في عمرك يسرق مال أخيه؟

هل سمعت بذلك؟

هل رأيت حماراً ينهب طعام أخيه الحمار؟

هل رأيت حماراً يشتكي على أحد من أبناء جنسه؟

هل رأيت حماراً يشتم أخيه الحمار أو أحد أبنائه؟

هل رأيت حماراً يضرب زوجته وأولاده؟

هل رأيت زوجات الحمير وبناتهم يتسكعون في الشوارع والمقاهي؟



هل سمعت يوماً ما أن الحمير الأمريكان يخططون لقتل الحمير العرب؟ لماذا؟ من أجل الحصول على الشعير!!

طبعاً لم تسمع بهذه الجرائم الإنسانية ...

إنذن اطلب منك أن تحكّم عقلك الحميري واطلب منك أن ترفع رأسي عالياً وتبقى كعهدي بك حمار ابن حمار .. واتركهم يقولون ما يشاءون ... فيكفينا فخراً أننا حمير لا نقتل ولا نسرق ولا نغتاب ولا نُسب ...

أعجبت هذه الكلمات الحمار الابن فقام وراح يلتهم الشعير وهو يقول ... شكراً لهذه الخطبة الرائعة ... إنه خطاب من القلب .. وسأبقى كما عهدتني يا أبي .. وفيّاً ومخلصاً ..

سأبقى حمار ابن حمار ...



واسأل نفسي ... من أنا؟ هل أحيأ دروب على مسرح الحياة؟ ماذا فعلت من حسنات؟ هل تركت صدقة جارية؟ ماذا فعلت اليوم لأُمّي الأرض؟ هل دفعت للأجير أجره قبل أن يجف عرقه؟ هل عليّ دين؟ ماذا فعلت بالعدو؟ من هم أعدائي؟ ... ما هي أمنيتي؟

يحكي أن رجلاً وجد الفانوس السحري وبعد أن مسح عليه خرج له الجنّي وقال له:-

لك أمنية واحدة فقط .. أطلب ما تريد يا سيّدي !!

أخرج الرجل من جيبه خارطة الشرق الأوسط وأشار على بلدانها وقال للجنّي:-

أريد أن يعم السلام هذه المنطقة وهذه البلدان

وأن يحب العرب واليهود بعضهم البعض ..

وأن تنتشر أمريكا السلام بدلاً من الحرب

وأن يحب العالم أمريكا ..

وأن يعم السلام العالم كله ..

هذه أمنيتي بكل بساطة ... الحمار يعيش أمنيته وأنا أحب أن أحيأ هذه الأمنية ...

لا حرب ولا دمار ولا سلاح ولا تبذير أموال ولا فقر ولا أمراض ... طلب سهل وغير مكلف ... وكلنا نحب السلام ونموت و نحارب وندمّر من أجل الحقيقة وهذه هي الحقيقة ...

ونظر الجنّي الى الخريطة وقال:-





يا سيدي .. إنني منذ مئات السنين وأنا في هذه المنطقة تحيا للتمار .. الحرب شعار
الأمّة ... ولا أعتقد أنني أستطيع أن ألبّي لك هذه الأمنية إنها صعبة جداً .. شعوب
تكره بعضها البعض منذ الأزل ..

لا أستطيع يا سيدي، هل لك أمنية أخرى؟
فكر الرجل ثم قال:



إنني أبحث عن امرأة تعجبني وما هي الفرصة قد أتت لأجدها ..
أريد امرأة جميلة لكنها غير مغرورة ..
أريدها بسيطة ولا تحب المناظر والمظاهر والموضة ..
أريدها أن لا تتكلم إلا قليلاً .. وخير الكلام ما قل ودل
أريدها بشوشة ولا تعرف النكد والجدال
أريدها أن تحب أمي كما تحب أمها ...
أريدها أنيقة ولكنها غير مسرفة
أريدها أن تكره الأغاني والمسلسلات
أريدها



هنا قاطعه الجلي عن الكلام وقال له بصوت عالي ..
هات الخريطة لأراها مرة ثانية ...

ولا زلنا ندور وندور ونبحث عن الزاوية في الغرفة المستديرة ...

والحل في العقل ... إصقل وتوكل ... والتأمل هو مفتاح العدل ولا يغير الله ما يقوم
حتى نغير ما بأنفسنا ... نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالروح ... الآن هو الزمان
والمكان لولادة الإنسان ...



أشحن

أشهد

أو

أيها الإنسان ... لماذا أشحن الاهتمام من البشر؟

يا كبير ... هذا هو أضعف الإيمان ... الذي لا يعرف نفسه يبقى متسولاً ومتوسلاً
وضعيفاً وسريع الانكسار ... لا يرى وجهه إلا من خلال عيون الآخرين ..

ماذا يقول عني الناس؟ شخصيتي في فكر البشر ... رأيهم يهمني وإذا تجاهلوني
أشعر بالموت وبالضياع ... هذه هي المجاملات الاصطناعية والاعتباطية ...

أين أنا من حقيقة وجودي في هذا الوجود؟ .. خلقتني الله ليعرف .. هو الذي يعرفني
ويحبني ويقدرني وهو الرزاق وهو الحق والحي ...

هذا وضع كل البشر تقريباً ... إن الكرام قليل وأهل الحق كالقابض على الجمر ...
وماذا فعلنا بهم؟ نقتل الأنبياء نكرم الأغبياء ... وهذا الوضع هو وجع العالم ولن
يتغير إلا إذا تغير الإنسان ...

لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ... من أنا؟ ما هي حقيقة نفسي الأصيلة
والشرعية؟ أنا لا أعتمد على أي أحد ... لا أتمسك بأراء الآخرين ولا أهتم بأي شكر
أو أي مدح أو أي ذم .. قلّة من الناس اكتشفوا حقيقة وجودهم والعالم بأسره من أهل
التسؤل ...

كلنا نبحث عن الاهتمام والانتباه والرعاية .. هذا هو الغذاء للشخصية .. حتى إذا
شتمني وانتقدني أفرح وأشعر بالقوة وأقبل هذا الاهتمام وأفضل الاحترام ولكن لا
أستطيع الحياة بدون لفت النظر ... إيجاباً أو سلباً لا يهمني كل ما أطلب من المجتمع
هو التكريم والتبجيل لخدمة الهدف الواحد ... إحترام شخصيتي ... المخصصة ...

فكر في كلمة احترام ... لا علاقة لها بالرحمة بل تتعلق بالمظهر وليس بالظاهر ..

إذا رأيت امرأة جميلة أو سيارة فخمة أو شخصية سياسية أو صاحب ألقاب وسلطة
ومال وإلى ما هنالك من مجاملات محللة بالحلال المحرم ... هذا هو احترامي
للحرامي صاحب المجد العصامي ... إحترم الإناء ... الأواني الخالية من المعاني
... هذا هو سيد المجتمع ... شبح من الأحلام والأوهام ... هذا هو غذاءنا وعزاءنا



... تغذية وتعزية لصاحب الألقاب والجيوب ... وإذا امتلأت الجيوب انكشفت العيوب ...

أساس العيب هو الجهل وطبعاً الإنسان عدو ما يجهل ونعدو نحو الجهل الأكبر .. من برج الى برج ومن جرب الى جرب وهذا هو الشغب وأين الشعب؟؟ لماذا أشحذ وأجحد؟ لماذا لا نشهد؟ ...

رسالة الحق واحدة لا غير .. أن نشهد الحق والباطل ونرى الفرق ولقد تبين الحق ...

عندما قال الكاهن في الكنيسة .. " المسيح سيشفى أمراضنا ... علينا أن نضع يدينا على المريض ونسمع الى نداء سيدنا عيسى " ... وأين وضع أبو العبد يده؟ وماذا قالت أم العبد؟ ..

"يا أبو العبد ... المسيح سيشفى المرضى ... لم يقل الكاهن بأنه سيحيي الموتى!! ولكن لا نسمع ولا نفهم ولا نرى إلا الموتى ... ودعوا الأموات يدفنون بعضهم البعض و لنحيا مع الأحياء الأبعد من المنطق ومن العقل ... احترم وتقبل أهل السخافة والتفاهة لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون .. همهم الوحيد لفت النظر .. هذه هي حاجتهم الوحيدة ... جيل اليوم يتمتع بأشكال مختلفة من الرأس حتى القدم ... هذا هو مقام أشحذ .. لا تدين ولا تحكم بل تعلم الأسباب التي دفعتنا الى هذا الحساب ... كلنا ضحية الضحية ... كلنا ضحية الجهل ...

عيد الأضحى هو عيد الصحوة من الموت الى القيامة ... من الانفعال الى تعقل الفعل ... من الجهل الى المعرفة ... معرفة النفس هو الجهاد المطلوب لأهل القلوب ولكن أهل الفلس هم أهل الدنس ولا ترمي مجوهراتك للخنازير بل أعطي خبزك للخباز ولو أكل نصفه وأكثر ... ولا تغالي إلا بالغالي ولو الفقر رجل لقتلته ... الحق يستحق الحق ...

الإنسان السخيف والتافه يقوم بأعمال سخيفة وتافهة حباً بالمظاهر وباهتمام الجماهير ... لماذا نتعري؟ لماذا نتنسك؟ لماذا نقطع الأعضاء الجنسية؟ لماذا نعيش أفقر الفقر والشحاذة؟ .. نعم الحيوانات لا تلبس ولكن عندها المناعة الطبيعية .. في الشتاء ينمو الشعر وفي الصيف يسقط الشعر .. الطبيعة عندها الحماية والصيانة .. نعم هذه الوقاية هي أيضاً للإنسان ولكن البشر عندهم الفكر والعقل والذكاء والتطور الأبعد من الطبيعة ... وفيما انطوى السر الأكبر ... نتناغم مع الفصل ومع الوصل والحماية تأتي أبعد من تقنيات الجسد ... بعض الحكماء والمستنيرين عاشوا حياة الطبيعة .. أي دون أي سكن أو لباس ... تجردوا من أي شيء .. والبعض منهم حتى من الطعام ... هذه إشارات لجذب الاهتمام الذي لا يقاوم ... ولكن هذا مقام ضعيف ... المستنير يرى من أعماله ومن النور الساطع من الوجه .. هذا السمو الذي تحدث عنه الدين ولكن اليوم يا سمو الأمير وأين نحن من وسام الخير؟ أين نحن من سمات الخلفاء؟ أين أنت يا أمير المؤمنين؟ أين هو المؤمن؟؟



عم .. خالف تعرف .. ولكن الاحترام لا يأتي من المظاهر بل من الظاهر ... اليوم
العري والعريّة شعار الحرية .. العراة على الشوارع وفي النوادي ومن عار الى
عار وأين نحن من إكليل الغار؟؟ يا عار العالم ... هذا هو تحكم الأمة العربية بنوع
خاص ... أجيالنا في ضلال مستمر وأين المفرد؟ أين نحن من علم أبدان وأديان؟؟
أين نحن من عزّة النفس؟ الإنسان بدون أخلاق ليس إنساناً على الإطلاق ... الحبيب
خُلِقَ القرآن وأنا ما هو خُلِقِي؟ هل أراقب نفسي وأحاسب فكري؟ أتعلّم الأدب من
قليل الأدب ... على سبيل المثال ..

الإزعاج الصوتي وبنوع خاص صوت الحذاء ... المرأة أكثر من الرجل .. تمشي
بالإثارة الجسدية ومضغ العلكة والكعب العالي وأنذكّر الحبيب

لتكن خطواتك في الخير كمن يمشي على الرمل لا يُسمع صوته ولكن أثره واضح

نحن في أرض طيبة ومقدسة وهذا أمنا وكلنا إخوة بالله .. لماذا الإزعاج؟؟ لماذا
تطلب الاهتمام؟ لماذا نشخذ الحب؟ هذه المظاهر هي نداء سخيّف ودعوة تافهة للفت
النظر ... قديماً ما قبل الثورة الروسية كان يوجد مذهب مسيحي يفخر الرجل بقطع
الأعضاء التناسلية طمعاً بالتنسك والزهد حباً بالمظاهر وطمعاً بالتكريم من الشعب
.. وماذا فعلت المرأة؟ لقد قطعت النهدين ... هذه المجازر الجسدية هي انفعالات
فكرية وأعمال ضد الطبيعة .. جريمة ضد احترام الجسد ... ماذا فعل غاندي؟ لماذا
صام عن الطعام؟ لقد استرعى انتباه العالم .. وهذا هو القصد والهدف ... هذا هو
التخطيط الحربي وحصل على الإستقلال وانقسمت الهند و الباكستان ولا نزال في
صراع ونزاع حتى اليوم ...

لماذا العالم اهتم لصيام غاندي والملايين من البشر تموت يومياً من الجوع؟ ما هو
هدف هذا النداء؟ عاش كالفقراء ولكن هذا مظهر مدبّر ...

نايدو .. إحدى الصديقات لغاندي كتبت مذكرات سرية عن حياته الجنسية والسياسية
والمنزلية والجسدية ... هذه الفضيحة نصيحة ... نتعلم من الغلطة وجلّ من لا
يخطئ وكلنا ضحية الجهل ...

غاندي لم يشرب حليب الجاموس لأنه للأغنياء ولا حليب البقر بل حليب العنزة لأنه
للفقراء والماعز من أرخص الحيوانات ولكن أين المفاجأة؟ نعم! في معاملة العنزة ..
كانت تأكل أكل الأغنياء تستخدم أغلى أنواع الصابون .. كانت تشرب حليب البقرة
وتمضغ الفاكهة والحبوب و البقوليات والمكسرات الى جميع أنواع الأعشاب
والشجر ... كانت تكلفة الغذاء اليومي للماعز ما يعادل مصروف شهر للمواطن
الهندي ...

والمهاتما غاندي يسافر في القطار في الدرجة الثالثة أي درجة أفقر الفقراء ولكن هل رأيتم المقصورة؟ كانت لهذا الرجل فقط ... أي السعر أغلى من الدرجة الأولى ... يستأجر كل المقصورة للفت النظر وللاهتمام العام ... أسافر في درجة الفقراء وأفقر الفقراء ...

129

كان يلبس لباس الفقراء واسترعى انتباه واحترام عامة الشعب وأصبح يا صاحب الروح المقدسة ... ماهاتما غاندي .. ولكن الحقيقة ليست في المظاهر بل في الظاهر ... في النوايا ... الهند أعجبت بسياسته ولكن لم تكن من القلب .. لقد قسم الهند عن الباكستان وأعلن الحرب ضد المسلمين ... هذه هي المناورات الفكرية لتغذية الاستكبار والانبهار وبعض المستنيرين أكدوا بأنه لم يكن مستنيراً ... وما هو البرهان؟ لأن الانتقاد الساخر كان سلاحه ... يسخر من كبار العلماء والحكماء .. ولم يأخذ الإستقلال بل بريطانيا هي التي تحرّرت من الهند ... من زيادة عدد السكان .. ومن المسؤولية الكبيرة التي ستقع على بريطانيا بسبب هذه الحشود التي لا تعمل بل تتسول و تتوسل الرحمة من الله ... وأين الحل؟

الحل في العقل ... إ عقل وتوكل ... وذهب الى غاندي أكثر من مرشد وحكيم ومستنير ولكن العصابة التي حوله حوّلت النصيحة الى سخرية وأتى اليه أحد كبار الحكماء وسكن معه بصمت ... صمت العارفين ... وأتت الإشارة الى قلوب الساكنين مع غاندي والأكثرية هجروه وانضموا الى جماعة Kedarnath لأنه من أهل التقوى لا من أهل القوة ...

رَبِّي قَوْنِي ثُمَّ قَوْنِي ثُمَّ قَوْنِي

حتى لا أقوى على أحد ...

أين نحن من هؤلاء العلماء والأولياء؟ لماذا لا أعترف بضعفي وأذهب الى من هو أقوى بالعلم وبالتقوى؟ لماذا الاستكبار والغرور؟ وماذا كانت النتيجة عندما اختبروا الفرق بين القوة والتقوى؟

لقد انسحب المستنير من عصابة أهل غاندي واختفى عن الناس حتى يتحاشى الصراع والنزاع وأهل الحق يذهبوا الى الحق دون أي خلاف .. وعندما تحرّرت الهند ماذا فعل غاندي؟ لم يتجاوب من القلب مع الشعب ومع العلماء ومع القادة .. بل استخدم الفكر السياسي وكان من أهل السياسة ولكن بثوب الدناسة والنجاسة .. إن لغة السخرية والتهكم والازدراء هي السبب الذي فصل الهندوسي عن المسلم ولا تزال الحرب حول العالم وبنوع خاص على أمة الإسلام ... ونحن السبب ... الإنسان عدو ما يجهل وكلنا ضحية الضحية حتى قيام الساعة ...

علينا أن نقبل النصيحة الصادرة من بصيرة المؤمن ... أين نحن اليوم من أقوال الأنبياء والخلفاء والأولياء؟ هل الإنسانية هي في العدد أو في العدة؟ لماذا لا نتذكّر

حياة أهل البيت وبيت المال وحكم الخلفاء ووصية الأنبياء أين نحن من الإيمان؟ لماذا نساهم في زيادة عدد السكان؟ لماذا الفقر والدين؟ كلنا عبيد لأهل المال والسلطة وأمريكا هي الحاكمة وإسرائيل العاصمة والحرب هي شعار النار والعار وأين نحن من شعار النور والنار؟ ماذا قال المسيح؟ ماذا قال النبي محمد؟ ماذا قال الحكيم بودا؟ لماذا لا نسمع إلى القلوب التي تحب الفطرة والحكمة و تحيا الحياة الطبيعية مع الطبيعة؟ أين نحن اليوم من هذا الامتحان؟ إلى أين الرحيل يا أهل العقل؟ ..

الرحلة داخلية ... استفتي قلبك ولو أفتكوك ... أنا السائل وأنا المسؤول ..

يا إخوتي العبيد ... الرق والعبودية ولّت وأصبحنا من الخدم ... الخادم أقل مصروف وكلفة واهتمام ومسئولية .. مالك العبيد عليه أن ينفق على صحتهم وطعامهم ولباسهم وعيالهم لأنهم مصدر استثمار للسيد ... فإذا إنتقلنا من صفة و مهنة العبد المملوك إلى الخادم المنهوك ...

الحمار ينهق ويشهق بحرية ولكن الخادم يُنتهك من سيّده دون أي اعتراض ... يدفع لك ولكن دون اهتمام آخر ... الإنسان أصبح سلعة وآلة .. هذا هو عالم اليوم .. عالم الحرية والديمقراطية حيث لا حرية ولا ديمقراطية .. كانت مسئولية الحاكم تهتم بالعبيد والآن عندنا الإستقلال ونحيا الإستغلال وهذا ما فعلته بريطانيا العظمى في الكرة الأرضية ... انسحبت من الهند خوفاً من المسئولية ...

من الذي يستغل ويستثمر الإنسان؟ ما هو سبب الفقر في العالم؟ كيف عاش الخلفاء؟ لماذا لا نستحق أي خليفة اليوم؟ من منا مسلم؟ من منا مؤمن؟ من منا صاحب أخلاق؟ هل نحن عدد أم عدة؟ لماذا تحولنا من الإيمان إلى الكفر؟؟ عليّ أن أحاسب وأراقب نفسي أولاً ...

ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم عندما أتحرّر من الغير أستخدم عقلي وأتوكل على الله ... أنا السائل والمسؤول عن حياتي وأبدأ بجسدي .. هذه هي الأمانة الصغرى وإذا كنت أميناً على القليل أعطاني الأكثر والأكبر والله أقرب إلى من حبل الوريد لماذا العيش مع العبيد؟ نحن عباد الله ... نحن من روح الله .. نحن عيال الله ... هذه الإلهية الأزلية الساكنة في سكينة الكائن هي الأمانة الكبرى التي وضعها الله في قلب عبده المؤمن ...

الإنسان هو على صورة الله وهو المميّز والفريد وهو صاحب الأمانة ولماذا التوكل على أهل الدنيا والعلم والسيادة والسلطة؟؟ ... السياسي يستخدم الإنسان لمصلحته الخاصة بالمال وبالشهرة ... الإنسان أصبح عدداً وليس عدة .. كمية وليس نوعية ... لماذا السلطة الدينية ضد تحديد النسل؟ لأن العدد قوّة .. أين نحن من التقوى؟؟ أين نحن من الأفكار الإيجابية؟ أين نحن من علم النوايا وعلم الأبدان والأديان؟ لماذا سكرنا باب العلم والمعرفة؟؟ لماذا الإصرار والإلحاح بأن تحديد النسل خطيئة؟

لماذا طوبى للفقراء والأوقاف الدينية أغنى من أي مواقف مالية؟؟ ما هي هذه السياسة؟ لماذا نحول الفقراء الى مذاهب مسيحية؟ ما هو سر هذا التلاعب بالعقول والقلوب والجيوب؟

علماء اليوم أكدوا بأن الأرض عندها فيض من الغذاء يكفي جميع الفقراء ولكن من المسئول من هذا الفقر؟ لماذا نرمي الطعام في البحر ويزداد الفقر والجوع؟ نعم! الجواب واضح .. أهل السياسة بحاجة الى أتباع والفقراء هم الأتباع .. هم القطيع والرعاة ... كلنا أتباع الأتباع وكلنا للبيع وأين نحن من المبايعه؟ لماذا القوة للعدد وأين قوة التقوى؟

نعم يا إخوتي بالحكمة ...

لا يوجد إنسان ضعيف ولكن يوجد إنسان يجهل في نفسه موطن القوة والتقوى ...

ولكن الفاشلون قسمان ... قسم فكر ولم يفعل قسم فعل ولم يفكر ... علينا أن نفكر ونستخدم العقل ونتوكل على الأعلم والأعقل ... وكل عمل نقوم به هو عبادة وصلاة وتواصل مع الصلة الإلهية

الكناس إنسان مهمته النظافة

ويحتقره أناس مهمتهم القذارة ...

وماذا قال الحبيب ... كل عمل عبادة .. من إمطة الأذى عن الطريق الى لا إله إلا الله ..

بالقول وبالعمل ...

يقول الرافعي ... أحد كبار العلماء والحكماء ... اذا لم تزد شيئاً على الدنيا كنت زانداً فيها ..

لا تنسى ماذا قال الإسكافي ... ما فائدة الدنيا الواسعة، اذا كان حذاؤك ضيقاً هذا هو الإنسان الفارغ الذي لا رأي له .. إنه وسيلة كمسكة الباب أو حبل الحمار .. يديره كل من يشاء هي الجسر بين الله والبشر ...

إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ...

مشيئة الله مع مشيئة الإنسان .. المكون والكائن ...

علينا أن نعود الى العلم .. علم أبدان وعلم أديان ومن هنا ينبع التوحيد ونحيا الحكمة التي تجمعنا بالمحبة وبالرحمة وهذا هو السلام ... هو عيش الفطرة والفطرة خطرة



لذلك نرى الحرب منذ البدء حتى اليوم ... همّا الدينار والعقار والنار ... ولكن أهل
النور هم من أهل الجنة ... ولنا الخيار بين الخير والشر ...

على إحدى الطرق كان هناك صبي هزيل شارد يبيع أقلام الرصاص ويمارس
الشحاذة مرّ عليه أحد رجال الأعمال واشترى منه كمية من الأقلام وقال له .. إنك
رجل أعمال مثلي ولديك بضاعة تبيعها وأسعارها مناسبة ..



وبعد سنوات من هذا الموقف وفي إحدى المناسبات الاجتماعية تقدّم موظف مبيعات
... مرتّب و أنيق نحو رجل الأعمال وقدم نفسه قائلاً إنك لا تذكرني وأنا لا أعرف
إسمك ولكنني لن أنساك .. إنك أنت الرجل الذي أعاد إليّ احترامي لنفسي .. لقد كنت
شحاذاً أبيع أقلام الرصاص الى أن جئت أنت وأخبرتني أنني رجل أعمال ..

قال أحد الحكماء ... إن كثيراً من الناس وصلوا الى أبعد مما ظنّوا أنفسهم قادرين
عليه لأن شخصاً آخر ظنّ أنهم قادرون على ذلك ...

لا تنتظر الوقت المناسب .. الآن هو الزمان والمكان ... وقم بأي عمل تحبه .. كل
عمل مناسب اذا كان المصدر من القلب ...



يا أهل السلام ... الإسلام ليس بالترهيب بل بالترغيب ... والذي قال .. السيف
أصدق أنباء من الكتب ليس مسلم وليس إنسان بل انفعالات فكرية جاهلة ... العالم
الغربي والشرقي يخاف من العدد الإرهابي والإنسان ليس عدد بل عدّة ... أنت
إنسان فريد ومميّز بالأخلاق .. الدين معاملة ... إتقي شر من أحسنت اليه بالتقوى
وبالإحسان اليه ...

أكرمكم عند الله أتقاكم ...

ما هو سبب الغباء عندنا وخاصة عند العرب؟ جهل الجهلاء من تقصير العلماء بل
من نفسي ... أنا السائل ... أنا السائلة والمسؤولة واذا صدق السائل هلك المسؤول
... أنا الحسيب والرقيب على نفسي ... الطبيعة لا تزال طبيعية إلا التي يتحكم بها
الإنسان ...



نحن البشر سبب الشر وأين نحن اليوم من ذرّة الخير؟؟

كيف تتم صناعة الغباء؟



مجموعة من العلماء وضعوا 5 قروود في قفص واحد وفي وسط القفص يوجد سلّم
وفي أعلى السلّم هناك بعض الموز وفي كل مرّة يطلع أحد القروود لأخذ الموز يرش
العلماء باقي القروود بالماء البارد ...

بعد فترة قليلة أصبح كل قرد يطلع لأخذ الموز، يقوم الباقين من القروود بمنعه
وضربه حتى لا يرشونهم بالماء البارد ... وبعد مدّة من الوقت لم يجرأ أي قرد على





صعود السلم لأخذ الموز على الرغم من كل الإغراءات خوفاً من الضرب ... وماذا فعلوا؟

قرّر العلماء أن يضعوا قرداً جديداً بدلاً من أي قرد قديم وطبعاً هو الذي صعد لأخذ الموز ولكن فوراً أكل الضرب من القرد لينزل عن السلم دون أن يدري ما السبب ... العادة إبادة للعبيد...



وغيّروا أحد القردود القدامى بقرد جديد وحلّ ما حلّ بالقرد البديل حتى أنه شارك بالضرب وهو لا يدري لماذا يضرب وهكذا حتى تم تبديل جميع القردود الخمسة بقردود جديدة حتى صار في القفص خمسة قردود لم يُرش عليها الماء البارد أبداً ومع ذلك يضربون أي قرد جديد تأمره نفسه بصعود السلم بدون أن يعرفوا السبب ... ولو سألنا القردود لماذا يضربون ... أكيد سيكون الجواب: لا ندري ولكن وجدنا أهلنا يفعلون ما نفعل .. عادات وتقاليد ... ومن ممّا سيغيّر المصير؟؟ العلم والغباء لا حدود لهما ولنا حرية الاختيار ...



ما هو خيارى؟

الشهرة؟ الاهتمام؟ المال؟ السلطة؟ الألقاب؟ ... وسائل الإعلام؟ من الذي يتحدث عني؟



أين الملوك التي كانت مسيطرة في التاريخ؟ هل الإنسان شخصية؟ صاحب ألقاب وكراسي وشهرة ومجد وألقاب؟ الوزير السابق وجلالة المرحوم والعلامة والفضيلة والذي دشن وخشن وحامل الميداليات ... عندما مات كلب الأمير ذهبت الأمانة الى العزاء ولكن عندما مات الأمير ذهب " الكلب " وحده الى المقبرة ...

ماذا فعلنا بالحلاج وبالحجاج؟ بالإمام علي وبمعاوية؟ بالمسيح وبالأنبياء والحكماء والأولياء؟؟ ماذا فعلنا بأوشو؟ طرد من جميع دول العالم لأنه قال الحقيقة ... هل نستطيع أن نخفي الشمس والقمر؟ ماذا تفعل وسائل الاعلام العالمية وبأنواع خاص الوسائل العربية؟ لماذا نكتم سر الحقيقة؟ سر الفطرة؟؟ الإسلام دين الطبيعة .. دين الفطرة والحقيقة خطرة!!!



نعم يا إخوتي بالحق ... الحق يعرف الحق ... بالتواتر والتواصل بالإصول ... صلة الأرحام في جميع القوم .. صلة الرحمة في قلب كل قلب .. وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ..



الشر لا يدوم ... بعد الدمار الشامل يعود النور الى أهله ونحيا الحياة الطبيعية مع أمنا الأرض وعمتنا النخلة ... الحقيقة ليست بحاجة الى أي وسيلة .. إنها أقرب إلينا من حبل الوريد .. إكتشف نفسك .. كن من أنت .. كن هذا الكائن الساكن في سكينه القلب ... ابتعد عن الشخصية وعن الأقنعة وتعرّف على القناعة وعلى وجهك الحقيقي ... خلقنا الخالق على صورته وفي أجمل الجمال يا ذوالجمال والجلال ...





يقول الله ..

كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ...

حملنا الأمانة في قلوبنا ... ولنسمع الى السر الساكن في سكينة القلب .. لا تسمع الى ما قيل أو يقال .. هذه الثثرة والبلبله سبب هذه الحروب بين الشعوب .. الإنسان الحي ليس بحاجة الى أي تقدير من أي إنسان آخر ... إ عقل وتوكل على الله .. على الإلوهية الأزلية الساكنة في لب قلبك وكن عابداً مستقلاً وليس مستغلاً من أهل السياسة والسلطة ... لقد كرّمك الخالق وسكن في قلبك ولماذا الاهتمام بالميداليات وبالألقاب وبالشهرة وبالمال؟؟ أنت السيّد على جميع الوسائل .. لا تكن سلعة لأي وسيلة أو سيولة ... كنت من أنت ... ومن عرف نفسه عرف ربّه وريح العالم الأكبر ...



لنستمع ونستمع بالصمت الداخلي ... صوت العارفين ... صمت الزهور .. صمت الراحة والمساحة ... أرحنا يا بلال ... وعندما قالوا للحبيب ... بلال يقول أسهد ... ماذا كان رد الرسول؟

إنّ السنين عند بلال شين عند الله ...

نحن أبعد من الحروف والأعداد والتقاليد والشرعية والمنطق .. الحق أقوى من الورق ومن الرق ومن العبودية والعبادة ... كل عمل عبادة .. ما هو عملك؟ العمل غير العملة .. العمل هو المعاملة وهذا هو الدين ... لا تنتظر أي جزاء أو أي مكافأة من أي أحد ... الواحد الأحد هو الجزاء وهو الرزاق لأهل الحق ...



كنت في لقاء مع نقابة الأطباء لتكريم أحد الإخوة وكان من أحد أكبر المشاهير في طب الأذن وقدموا له ميدالية ذهبية على شكل الأذن ... وعندما شكر الجمهور وانتهى التصفيق وجلس على المقعد الأمامي .. نظر الى الوراء وقال .. شكراً يا الله لم أكن من أطباء النساء ...

وكذلك أحد النساء اعترفت الى الكاهن ...



- أعتقد بأنني تافهة .. تافهة جداً جداً ...

- ولماذا هذا الاعتقاد؟

- كلما أرى وجهي في المرأة أشهق من شدة جمالي ... أشعر بالإثارة ...

- لا تهتمي أبداً ... هذه ليست خطيئة .. إنها مجرد غلطة ... سوء فهم ...



علينا أن نصغي الى الصمت الداخلي ... لا تهتم بأراء الناس .. لا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ... الآن هو الزمان والمكان وعيش الميزان في قلب الإنسان ... من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ الى أين المصير؟؟

لا فرق بيننا وبين أي مسيح أو أي مستنير أو أي رسول أو أي نبي ... الفرق في الرغبة ... أرغب الدنيا أو الآخرة؟ ... أرغب الحق أو الباطل؟



كل إنسان عنده إمكانية ليكون الكائن المتوحد مع الواحد الأحد ... وعندما أعرف نفسي .. عرفة لمن عرف ... أنت كائن فريد ومميز حتى لو قتلوك أنت حي مع الحي ... الجسد من التراب ولكن الساجد من الواحد الأحد ... الحي للأبد .. يا مدد

ماذا فعلنا بالأنبياء؟ وبالعلماء؟ وبالخلفاء؟ ماذا قال سقراط عندما شرب السم؟



"أيها الحكيم والخبير والقاضي!! لقد خيرتني لأنك احترمت حياتي ولكنك وافقت مع الأكثرية والأغلبية المغلوبة بالجهل وأنا أعلم ما في الدنيا وأود أن أرحل إلى العالم الأكبر ... عالم الأسرار والأبعاد ... أشكركم جميعاً وحتى أهل الجهل وأهل السلطة وأهل القبور والقصور ... لا أخاف من الموت ... الحقيقة أهم من موت الجسد ... وسأبقى حياً مع الحي وأنت ميتاً مع الأموات "



ماذا قال عمر المختار؟

عمري أطول من عمر جلّادي ... ماذا قال الإمام علي؟ فزت ورب الكعبة!! ماذا قال المسيح؟ إغفر لهم يا الله لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون؟ ماذا قال الحبيب في دماء الطائف؟ ... رحمتك وسعت كل شيء ... ونحن ماذا نفعل الآن؟؟ كيف نحيا هذا الزمان؟ ماذا قال لنا الحبيب؟

يأتي زمان على أمتي يحبون خمس وينسون خمس



يحبون الدنيا وينسون الآخرة
يحبون المال وينسون الحساب
يحبون المخلوق وينسون الخالق
يحبون القصور وينسون القبور
يحبون المعصية وينسون التوبة ..



فإن كان الأمر كذلك ابتلاههم الله بالغلاء والوباء وموت الفجأة وجور الحكّام ..

أين نحن من حكم أمير المؤمنين؟ هل أنا من المؤمنين؟ من أين سيبدأ التغيير؟ ... نعم! من نفسي ثم نفسي ثم نفسي ... أنا الحبيب والرقيب على قَدري ... إ عقل وتوكل لا على أهل السلطة والمال بل على الخالق الذي خلق الأكوان ورفع الميزان في قلب الإنسان ... هل أنا أمينة على هذه الأمانة؟ ..

يا أشباه الرجال والنساء! أين نحن من الرجل القوام؟ أين نحن من الأم الأمينة على الجنة؟ الجنة تحت أقدام الأمّهات!! هل أنا أمينة على أمي الأرض؟ على عمّتي النخلة؟؟ قال لها الله ..

هزي إليك بجذع النخلة يا مريم ...





أين نحن من سر هذا السر؟ سر التمر والرطب وسر الإلهية في لب القلب؟ لماذا الحرب؟ لماذا الدمار حول العالم لخدمة الدرهم والدينار والعقار؟؟

أين أنت أيها المعلم والمرشد الحكيم؟ هل استحق وجود الحق؟ هل أرى بعين المؤمن؟؟ ماذا فعلت اليوم لنشر السلام في نفسي أولاً؟ هل أنا من أهل البيت؟ ما هو سر البيت العتيق؟ هل أعرف نفسي؟ يقول الحبيب "نحن قوم لا نأكل حتى نجوع" ... هل عرفت معنى الجوع؟ معنى العطش؟ معنى التعب؟ هل أنا أمينة على هذا الجسد؟ هذا البيت والمعبد والهيكل والكفن؟؟ ماذا فعلت اليوم لأرضي نفسي؟ هل دفعت للأجير أجره قبل أن يجف عرقه؟

هل علي دين مادي؟ دين معنوي؟ يقول المثل الشعبي ..

الدين غضب الله والوالدين!!



ويقول المسيح: اغفر لنا كما نحن نغفر لمن أخطأ و أساء إلينا ... لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون ... وأنا أيضاً أطلب الغفران من نفسي إلى نفسي في كل عمل ونية ومن أهلي في الدين والدنيا وأتعلم من كل غلطة اختبارتها ومن أخطاء الآخرين .. كلنا إخوة في الجهل وفي العقل وعلمني من ألمني واتقي شر من أحسنت إليه بالإحسان إليه ...



نحن من أهل الدنيا ومن أهل الآخرة ... ونرى ونشهد ونتعلم من الألم ... أهل الدنيا يتعاملون مع النفس التي بها يتنافسون .. النفس الأمارة بالسوء ... أما أهل الآخرة فيتعاملون بالنفس المطمئنة والشفافة وبالروح التي بها يتكاملون .. والأرواح تتلاقى حيث لا زمان ولا مكان بل الآن هو الزمان والمكان ..

هنا .. في هذه اللحظة ... بين كل نفس ونفس ...

فجوة في الجلوة .. من الجلاء إلى الفناء بالله ...



هنا والآن لا بداية ولا نهاية وليس من هذا اللقاء أي جزاء أو أي غاية ... بل حبا بالحب الذي يبقيا ويرقيها ... فتستمر بالنفس الشفافة دون أي منافسة أو مناقشة بل بالتوحيد مع الواحد الأحد إلى الممدد يا ممدد ويا صمد ...

هذا هو التواصل مع الأصول و مع صلة الرحمن والأرحام وهذه هي الراضية والمرضية فيكون نعيمها بوصولها وعذابها بحجابها وكل محجوب مرغوب .. لا تحجب عن نفسك أي رغبة أو أي شهوة ... رغبتي في اللقاء مع الحبيب ومع الرفيق الأعلى .. شهوتي في الرضى والتسليم وهذا هو العلم والتعليم ...

يا أيها النفس ... تعرفي على الذات وتوبي في سر الروح كما تذوب قطرة الماء في الموجة من الموجة تذوب وتموت في المحيط .. هذا هو النمو والسمو .. لا موت بل لموت .. اللهم تقبل منا هذا القريان تقول سقنا زينب ... ويقول المسيح: خذوا





كلوا هذا هو جسدي واشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد .. أي الآن هو موت الأنا ..
موت الغرور والاستكبار والعودة بنا إلى عهد النور والأسرار ..

أين نحن من حياة الحكماء وقصص الأنبياء؟

لماذا الهانا التكاثر؟ لماذا حفاة عراة نتطاول في البيوت؟ من هو المسؤول عن هذا
الإنسان؟ لماذا لا نستحق أي خليفة أو مرشد أو معلم؟ هل أنا مستعد لعيش هذه
المسؤولية؟ ماذا فعلت اليوم؟ هل طالبت بالحق؟ تذكرت هذه القصة الحكيمة ..



صعد سيدنا عمر على المنبر وخطب في الناس، فطلب منهم ألا يغالوا في مهور
النساء، لأن الحبيب وأصحابه لم يزدوا في المهر عن أربع مائة درهم ... لذلك
أمرهم أن يكونوا من أهل الصدق والاحترام .. لما نزل أمير المؤمنين من على
المنبر، قالت له امرأة من قريش: يا أمير المؤمنين أتهيب الناس أن يزدوا النساء في
صنقائهن على أربع مائة درهم؟ ... قال نعم .. فقالت: أما سمعت قول الله تعالى: "وإن أتيتكم إحداهن فلتطأوا فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه إثماً وبيهتاناً مبيناً" فقال:
اللهم غفرانك، كل الناس أفتقه من عمر .. ثم رجع فصعد المنبر، وقال: من شاء أن
يعطي من ماله ما أحب فليفعل ..



أين نحن اليوم من أي مؤمن؟ والسبب؟ لا يغير الله ما يقوم حتى يغير ما بنفسه ...
أسأل نفسي دائماً ... وأحاسب وأراقب وأستغفر وعن الناس معزلاً ... عالم اليوم هو
عالم الهرج والمرج والصجيج والدمار والاستكبار طمعاً بالمال والديار والنفار ...
هذا هو الغرور وأين نحن من النور؟؟



يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة وقال له: يا إمام! منذ مدة طويلة دفنت
مالاً في مكان ما، ولكنني نسيت هذا المكان، فهل تساعدني في حل هذه المشكلة؟



فقال له الإمام ليس هذا من عمل القبيح حتى أجد لك حلاً .. ثم فكر لحظة وقال له:
إذهب وصلي وادع الله حتى مطلع الفجر .. فابك ستذكر مكان المال إن شاء الله ...
فذهب الرجل، وأخذ يصلي وفجأة، وبعد وقت قصير، وأثناء الصلاة .. تذكر المكان
الذي دفن فيه المال، فأسرع وذهب إليه وأحضره .. وفي الصباح جاء الرجل إلى
الإمام أبي حنيفة وأخبره كيف عثر على المال وشكره ثم سأل: كيف عرفت أنني
سأتذكر مكان المال؟ فقال الإمام: لأنني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي
وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك ...



نحن الآن سعاد ... للتوقف لحظة عن القراءة أو الكتابة ... ولنتأمل ولنسال الله ... إذا
أتى ملاك الموت الآن ماذا سأفعل؟ إلى أين سأذهب؟ بمن سأصل وأستغفر؟ هل
علي دين مادي أو معنوي؟ إلى أين المصير أبها الضمير؟؟





أيها الإنسان الفريد والمميز ... أنت الشاهد والسيد على نفسك والفرق بين أشهد و
أشهد كالفرق بين الحياة والموت ... لماذا التسؤل وأنت السائل والمسؤول؟ لماذا
نشهد الحب من الآخر؟

هل أنا أول رجل في حياتك يا حياتي؟؟

هل أنا أول امرأة في حياتك يا حياتي؟؟

هذا سؤال مخنوم ومخنوم من أهل الجهل والهيل ... يتزوج العذراء التي
لم تعرف أي أحد إلا أمها وأبوها ... هل البتولية في المهبل يا أهبل؟؟ ما هو سر هذا
الفتح العظيم؟ سر الرجولية المحصورة في فرج المرأة ... ولا تزال في هذا الجهل
ونشجع هذا الطب السخيف والماهر والمكر في إعادة الغشاوة ... فأغشيناهم فهم لا
يبصرون ... وهذه العمليات في ازدهار مستمر ...

في الكنيسة يتحدث الكاهن عن سر البتولية والعذرية ويشجع هذه القدسية بأنها
الأساس في سر الزواج ومبدأ خاص عند الأساقفة ولكن عندما سألوا عن وجود هذا
السر في البنات .. أجاب الكاهن بابنسامة قائلاً ... من الصعب جداً أن نجد عذراء
في رعيتنا وفي المدينة أو هذه البلاد ...

وتذكرت هذه القصة من أحد الكهنة في اليونان ...

كان يسأل بكل رعد وتهديد، جمهور المصلين قائلاً: " إذا لم تكن الفتاة عذراء
ستذهب إلى جهنم .. أطلب من أي عذراء أن تقف وحتى أي امرأة كانت عذراء قبل
الزواج أن تقف أيضاً " ... ووقفت امرأة حامله طفلة وفرح الكاهن وشكرها قائلاً
... أنا سعيد جداً لأنني وجدت امرأة واحدة في ريعتي تحترم الطقوس والقوانين
المقدسة في الدين المسيحي ... وبنوع خاص في الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية وهنا
في العاصمة ... " وماذا قالت الأم؟ ..

سامحني أيها الأب والكاهن المحترم ... أنا أفف أمامكم من أجل هذه الطفلة التي لا
تزال عذراء لا من أجلي ولأنها لا تستطيع أن تقف بنفسها لذلك حملتها لأنني متأكدة
بأنها بقول ... "

جميع الأفكار السخيفة لا تزال تتحكم بالشعب السخيف ظمعا بالانتباه والاهتمام
والاحترام .. على زمن المهاتما غاندي كان العالم الكبير والمشهور جداً واسترعى
انتباه البشر أكثر من أي معلم لأنه عاش عدة شهور على بول البقرة وبرازها ...
البقرة في الهند مقدسة وهذا السخيف اشتهر أكثر من أي عالم أو قديس بسبب البول
والبراز ... حتى غاندي صرح بأنه قديس ومستدير ... هذا إنجاز مهم وكبير ... هذا ما
نراه اليوم حول العالم ... خرافات و معتقدات سخيفة لجذب الجماهير والحشود



والأعداد من العبيد ... وكل إنسان أبله ونحبي يتبع الأغني والأحمق طمعاً بالشهرة و
بالإهتمام ولفت النظر وهذا هو الغرور والاستكبار ... وابن الحل يا أهل العقل؟؟

لنخلص من الشحادة علينا أن نفخلى من الأنا والشخصية ... إن الاحترام والشهرة
والسمعة والصيت لا علاقة له بالمظاهر المزيفة ... علينا أن نحترم النفس أولاً
ونسمو بها من الأمانة بالسوء الى النفس المظلمة والراضية والمرضية ... على أن
أكتشف الحقيقة وأن أتوكل على العقل وعلى الخالق ... وكلنا عيال الله وكلنا نحمل
في قلوبنا صفات الجلالة والإكرام ... وهذه هي نعمة أشهد ... وعلى أن أكتشف هذا
السر وأن أختبر هذه النعمة ... وأن المملكة هي في الداخل ..

إن لم تعودوا كالأطفال إن تدخلوا ملكوت الله ... فإذا علينا أن ندخل الى القلب ...
الرحلة الداخلية، من الفكر الى الفكر ... ومن هنا تبدأ مسيرة الحج ... وعندما أعرف
نفسي لست بحاجة الى أي اهتمام أو لفت نظر أو شهرة أو مجد ... من عرف نفسه
عرف ربه ... وهذه هي المعجزة ... التحرر من العالم الخارجي ... من جميع
المظاهر ... عندئذ تحيا الخوارق الداخلية النابعة من حياتك أنت ... من جنورك
ومن التواصل مع الأصول ...

كل إنسان فريد ومميز وله كرامات خاصة به لا تحدد ولا تُرى ولكن تشعر به
ويشعر بها ... من سماتهم تعرفونهم ... والإنسان المستنير صاحب كرامات إلهية
يرأها كل مؤمن لأنه يرى بنور الله ... انظر الى جمال الأطفال والى حكمة الشيوخ
... هذه الهالة النورية هي فيض من كرم الله الى الأطفال والى نعمة المؤمن ... هذا
السر تراه البصيرة الأبعد من حدود البصر ... وكما قال الحبيب

البصرة تزول ولكن البصيرة لا تزول ...

يروى أنه دخل رجل على سيدنا عثمان فقال له سيدنا عثمان " أيدخل علينا أحدكم
وأثر الزنا في عيبه" فقالوا: أوحى هذا بعد الرسول؟ فقال لا ... ولكنها فحاسة
صادقة ... وكذلك الأم الصادقة ترى الحق في وجه أطفالها ...

الطبيعة لا تزال طبيعية ولكن الإنسان هو الذي يدمرها ... نحن السبب في جميع ما
نرى من حروب ودمار وتلوث في الأرض والقضاء وفي البحر ... وابن هو الحل؟
في لحظة تأمل ... من أنا؟ ولماذا أنا هنا؟ ... أين أنت أيها النية الصالحة؟؟ جاء في
التاريخ أن أحد الأمراء الظالمين مرّ على بستان رمان يملكه رجل من الصالحين
فأعجبه البستان وثماره وازدهاره وحسن منظره فعقد النية في نفسه أن يستولي عليه
عصياً فمد يده وقطف رمانة وأكلها ... فكان طعمها مرّ فعزل عن نيته ثم استهواه
منظر الرمان وجماله مرّة أخرى فقطف رمانة أخرى وأكلها فوجدتها حلوة ...
وبينما هو في حيرته شاهد صاحب البستان وهو يصلي في آخر البستان فأقبل عليه
الأمير وانتظره حتى انتهى من صلاته فقال له:-

يا رجل إن بستانك غريب أكلت رمانة فوجدتها مرّة ... ثم أكلت الثانية فوجدتها
حلوة؟؟ فقال الرجل الصالح: ساءت الأولى بنية الأمير وحسنت الثانية بنية

الأمير ... فغادر الأمير البستان مذعوراً من هذا الذي يرى بنور الله حتى ما خفي من اللوايا ..



السؤال الثاني

أيها الحكيم ... كيف نستطيع أن نجمع بين التأمل والتنويم المغنطيسي؟

يا إيمان .. التنويم المغنطيسي محكوم عليه من أهل الجهل ... لا يفهمون شيئاً عن هذا العلم وهم المفسدون في الأرض الجاهل يحكم ويدين ويعيب ويحطل ويحرم ولا يعلم شيئاً ... لا أحد يعرف حتى المعنى الحرفي البسيط عن كلمة التنويم المغنطيسي ... لا المعنى ولا أي تقنية بل كالبيغاء تردد الكلمة وتدينها ..

هذا هو العلم هو من أجمل الفنون ولكن أين هو الفنان والسيد الذي يقدر هذه الثروة؟ لا يعرف الجوهرة إلا الجوهرى ... السيف في يد المؤمن لا يجرح بل نعمة في الفصل والوصل ... السيف وسيلة ولكن من الذي يستخدم هذه الغاية؟ هذه السلعة؟ الوسيلة ليست صبح أو غلط إنها حيادية ... وكذلك كل طاقة .. العالم طاقة ... الله طاقة .. النور طاقة ... الله نور السماوات والأرض .. وكلنا نور من نور ولكن من منا يفهم هذه النعمة؟ إن كلمة تنويم مغنطيسي هو نوم هادئ .. مصمم بنعمة الذكر .. بفكر الذكر ... لذلك يقول الحبيب

النهار للعمل وللشغل والليل سبات ...

هذا هو نظام الحياة الثابت ... والنظام في تغيير مستمر .. النهار ينهر باستمرار ... نهر الحياة في الحيوية الأزلية ... هذه هي الطاقة في عمق النوم ومنها تستمد القوة وعند الفجر تتفجر الأرزاق ونحيا النهار بعمل مفرح ومريح مهما كان شاق ومتعب ... هذا هو سر ذكر الله قبل النوم وبعده الذكر والشكر والحمد والسند ...

النوم العادي الدنيوي والجسدي بعيد للجسد نشاطه وحيويته ولكن النوم الهادي المصمم على الذكر والشكر هو الذي ينعش الجسد وبعيد السكينة الى الفكر وينظف القلب ويتصل الكائن في المكون وهذه النعمة هي في رغبة كل إنسان مستعد لهذه النعم ... لا أحد يستطيع أن ينومك ضد إرادتك .. أنت صاحب هذه النية ... وأنت السيد على هذه الإرادة ..

أنا الحبيب والرقيب على نفسي ...

علمائنا شر علماء .. مثلاً تخرج الفتنة وإلينا تعود .. علي أن أعرف على نفسي وعلى المرشد الصادق الذي لا يخدع ولا يضل بل يساعد العابد على التحرر من العبودية ومن التبعية ... إبحث عن هذا المرشد الحي جسدياً أو روحياً في قلبك من خلال كتابه أو مريدك ... الحقيقة لا تموت والمرشد الصادق نراه في قلبك وكتابك خير جليس ... هذا هو صاحب الكرامات ومنها التنويم المغنطيسي بطرق بسيطة



... افتح عيونك وارتاح وتأمل بتور الشمس وتفرس في هذه النعمة ويقول لك المرشد بصوت باعـم ... النوم والنوم الى أن تشعر بالحفون تغمض والعيون تنام وهو يرتد الكلام الذي يحيي فيك الصحوة والوعي والسلام ...

التنويم المغناطيسي لا يأتي من المعلم بل من رغبة وإرادة المريد ... المرشد وسيلة لخدمة المريد ولا يستطيع أي إنسان أن يأمرك بالعبودية إلا إذا أنت طلبت الرق ورفض الحق ... الأمر في تناول يد التلميذ وليس في الأستاذ ... النوم الهادئ يأتي بأمر من المريد وليس بفرض من المرشد ... الإنسان هو الحبيب والرفيق على هذا الميزان المرفوع في لب الكائن ...

على المريد أن يتعاون مع المرشد ليذهبا الى الأبعاد وإلى الأفاق في العمق وفي الفضاء ... هذا هو سر التنويم الأبعد من حدود الفكر بل بالعيش مع السكينة الساكنة في كل كائن ... من هذا الصمت نستمتع بالصوت وبالصورة وبالتواصل مع صلة الأرحام ... هذا هو سر التنويم ...

سر الغوص في قعر المحيط ... سر التناغم والانسجام دون أي ثوتر أو شد أو جهد ... هذا هو جهاد النفس ... هذا هو الجهاد الأكبر وهو أكبر الجهاد ...

هذا التنويم هو العلاج للجسد وللروح وهو من أقوى الطرق لتقوية الطاقة التي منها و بها نحييا ونسوت ... الطاقة النورانية وهي الشافية من كل داء ... كلنا نور من نور والله نور السماوات والأرض والنور هو الداء والدواء ...

اجتمعت بأحد أطباء الطب الطبيعي الذي يعالج بالتنفس ... رجل أمي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ... ولكنه صاحب حكمة وغشاش ومزيف وحيلته سبقت لحيلته ... إنسان محتال ولكنه صاحب مال واستخدم فكره لشقاء الناس بالتوايا ... عندما تدخل الى عيادته تشعر بالانبهار وبالعظمة من كثرة الآلات والألوان والمرضات واللوحات والإشارات والكتب وإلى كل ما عنده مع انطباع يؤثر على الوجد ... عنده تدبير وترتيب مميز وخاص به .. لا يستخدم سماعة الطبيب المعروفة بل ترى جميع الألوان الطبيعية بأشكال مختلفة وتسمع هدير الأنهر من المياه المتدفقة من الأنابيب وكأنها تسير على جسدك وتلحج منك الأمراض والآلام الجسدية والنفسية ... منظر عجيب غريب ولكن الأذن تعشق هذا الأسلوب وتدخل الإشارة الى القلب والأذن تعشق هذا الحق والحمد لله لهذا الشفاء ...

الشفاء أتى من القلب ... الفيض الروحي من العشق ... هذا هو سر الثقة والصديق ... لقد آمن المريض بما رأى من إشارات جميلة ومثيرة وانبهر بالألوان والأصوات وباللمس ... استقبلت الحواس كلها الطاقة الشافية من جميع الألوان والأصوات ولم الشفاء من الجلسة الأولى ... هذا هو سر النية ... إنما الأعمال بالنيات ...

طوبى للذين آمنوا ... امن بالحجر نيرا ... تقول الإلهية ... ادعوني استجب وأنأ أقرب إليكم من حبل الوريد ... لماذا نذهب الى البعيد وإلى العبيد ... الصحوة إليها الحر ... إختار ولا تختار ...



ماذا نفعل بأصحاب الكرامات؟

من الذي يقدر الفطرة؟ كل كائن صاحب أمانة وكرامة ومشاركة ولكن أين نحن من هذه المسؤولية؟ هذا الرجل قبض عليه ووضع في السجن وذهبت الى دائرة الشرطة والقضاء وقلت لهم إنه طبيب غشاش ومزيف ولكنه ساعد على شفاء أصعب الحالات وعجز الطب عن شفائهم ... انظروا الى النتيجة وليس الى الوسيلة ... القانون ظالم وغير عادل مع هذا الرجل ... هو الملجأ الأخير لهؤلاء المرضى ... عنده السر من الشافي ... لكل داء دواء والله هو الشافي ...



سر هذا الإنسان في القنويم المغنطيسي عبر استخدامهِ الوسائل الجميلة والغالية وأنشأ مؤسسة فخمة وهائلة وكان يتقاضى أغلى الأجور وهذا هو من يقدر أي نصيحة؟ من يسمع لأهل الفطرة؟ أين نحن من أهل البادية؟ أهل الشعر والأسوار؟؟ أين هو سر الإنسان؟ هل هو في القلب أو في اللسان؟؟ ويعطيك من طرف اللسان حلوة ومن الفكر كل الكفر والمرارة ... علم اليوم هو في خدمة الدينار والدولار والعقار ... هو في خدمة الدمار والنار ... في خدمة الرجمة وأين نحن من الرحمة؟ نتمسك بالشهادات الورقية وأين هي شهادة الحق؟؟

المعيار الحقيقي هو في خدمة الإنسان لنشر السلام وليس لنشر السلاح ... الحاكم يحكم بالقانون ... هذا ما فعلنا بالأولياء وبالحكام ولا زلنا حتى اليوم نكرم الخليفة ونقتل الخليفة ... ماذا فعلنا بالحلاج؟ ماذا فعلنا بالحجاج؟ وماذا فعلنا بالأنبياء؟؟ ولا نزال من جهل الى جهل حتى يأتي الدمار الشامل ...



كم من علماء اليوم في السجون وخلف القضبان والقاضي لا يساند ولا يساعد بل يدعم القانون لخدمة أهل السلطة ... هذا الطبيب المزيف حسب القانون الدنيوي كان من أصحاب الحكمة المدهشة والرائعة والغير مألوفة ... استخدم جميع الوسائل التي تدهش المريض ليضع ثقته بالمعالج ويتم الشفاء من الفكر الذي هو مصدر الداء والدواء ...



هذا هو سر التعاون بين الشافي والمريض ... هذا هو الرضى والتسليم إن قوة الشفاء ليست في الطبيب بل في إيمان المريض ... المسيح قال لها .. أيتها المرأة إيمانك شفاك ... لا أنا ولا أبي الذي في السماوات بل في الكرامات الإلهية الساكنة في سكرنة قلبك ..

أنا السائل وأنا المسؤول والجواب في السؤال ... أنا المسؤولة عن جسدي وعن نفسي وعن ذاتي .. وإذا كنت أمينة على القليل يكرمني الأكرم بالأكثر وبالأكثر ... من هذه النعمة أتحكم وأحكم على نفسي وأغير العتمة الى نور ...





إن علم التنويم المغناطيسي هو الأساس في التواصل مع الفكر والذكر ... مع السكينة ومع الصبح ... هذا هو علم سيدنا الخضر ... علم الفطارة ... من لدني علماً ... يقول المسيح: إن لم تعودوا كالأطفال إن شخاروا ملكوت السماوات ... الطفل نعلم الثقة من رحم الأم وعندما خرج إلى رحم الدنيا تابع مسيرة الثقة بالرحمن الساكن في الإنسان ... من الذي علم المسيح؟ من الذي علم الحبيب؟ من الذي يعلم الطبيعة؟

هذا هو سر التأمل ... تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... عندما قال الحبيب أرحنا يا بلال ... هذا هو التنويم مع التنويم ... هذا هو سر الراحة والمساحة ... الله وضع سرّه في سكرينة الكائن ... يقول الله ... كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ...

وصرفه لمن عرف ... العرفان للإنسان الذي يأكل ليعيش وليس العكس ... إنسان اليوم عبد اللسان ... نحيا لنأكل وأين نحن من حياة الأنبياء والأولياء؟؟ علينا بالعودة إلى التأمل وهذا هو الاقتراح الأساسي في كل إنسان ... هذا هو التنويم المغناطيسي الطبيعي ... هو مفتاح التأمل ... والشيطان ... بين الذكر والكفر ... والعابد الصالح هو الذي يتحكم بالميزان ... هو الذي يستخدم الفكر عند الحاجة ... هو السيد على نفسه ... هو الحبيب والرفيق ...

معاً سنقرأ هذه الجملة ... ربك فكّر ... وأيضاً من اليسار إلى اليمين ... وكذلك مودته تدوم ... هذا هو علم الجفر أي جسد فكر روح ... علم التنويم المغناطيسي حيث لا أحد يتحكم بك بل أنت السيد على العلم وعلى الحكمة ... على العقل الكامل من جميع جهاته ... أنت الحبيب والرفيق ... أنت الحضرة وأنت السيد ... وتسمو من النفس اللوامة إلى الراضية وإلى الشفافة ومنها إلى مقامات الذات وإلى الروح ...

التلميذ بحاجة إلى معلم وكذلك المريد إلى المرشد ولكن السر ليس في العصا بل في عيسى ... وفي قلب كل قلب يعرف درب الحب وهذا هو الحج ... من الفكر إلى الذكر ومن الذكر إلى القلب ومن القلب إلى صلة الأرحام يا أرحم الراحمين ...

إن الصراع مع الفكر هو فن من فنون التخطيط لازالة الجهل من العقل ومن هو المسؤول؟ نعم أنا السائل وأنا المسؤول ... والمفتاح ... اقرأ ... تأمل ... واطلب الوحي ومن هنا تبدأ نعمة التنويم الذاتي ... تذكر قصص الأنبياء والأولياء والخلفاء ... تذكر آية من الكتب السماوية ... راقب هذه اللحظة في لحظة ... من أين يأتي النفس؟ من الذي يتنفس؟ الطرق إلى الحق كثيرة ... خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق ... وفصص أهل النور على منابر من نور ... تذكر ...





قصة ورقة التوت

ذات يوم جاء بعض الناس الى الإمام الشافعي، وطلبوا منه أن يذكر لهم دليلاً على وجود الله .. ففكر لحظة، ثم قال لهم: الدليل هو ورقة التوت ... فتعجب الناس من هذه الإجابة وتساءلوا: كيف تكون ورقة التوت دليلاً على وجود الله؟

فقال الإمام الشافعي: " ورقة التوت طعمها واحد ولكن اذا أكلها دود القز أخرج حبراً، واذا أكلها النحل أخرج عسلاً، واذا أكلها الطيبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة ... فمن الذي وحد الأصل وعدّد المخارج؟ " نعم! إنه الله خالق الكون ..

وأنت أيها الكائن ... ماذا تفعل؟ إن سر الله في هذا الإنسان الذي يكتب ويقرأ ويتنفس ويعمل ويموت ... وماذا فعلنا؟ ماذا نفعل الآن لأجل السلام؟ لأجل نفسي ثم نفسي ثم نفسي؟ هل أعرف من أنا؟ هل أعرف لماذا أنا هنا؟ هل أعرف ماذا يقول أي نبي؟ ... أي حكيم؟ أي خليفة؟ ..

كان عمر بن عبد العزيز معروفاً بالحكمة والرفق، وفي يوم من الأيام، دخل عليه أحد أبنائه، وقال له: يا أبت! لماذا تتساهل في بعض الأمور؟ فوالله لو أنني مكانك ما خشيت في الحق أحداً ... فقال الخليفة لإبنه .. لا تعجل يا بني فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين وحرّمها في المرة الثالثة ... وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدفعوه .. أي أخاف أن أجبرهم عليه مرة واحدة فيرفضوه ... فتكون فتنة ..

فانصرف الابن راضياً بعد أن اطمأن لحسن سياسة أبيه وعلم أن رحمة أبيه ليست عن ضعف، ولكنها نتيجة الفهم والإدراك للدين .. وننتذكر ما قيل عنه حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر ...

ما هو دور الحكيم في التنويم؟

هو دور الأم مع الطفل ... عندما يتعلّم الإتكال على نفسه يسير دربه من قلبه ... النهر لا يحمل خريطة بل ينهر الى البحر بعفوية المياه التي تجري و تصل الى النهر والبحر والمحيط وتتبخّر وتصلد الى السماء وتتحوّل الى غيوم وتمطر من السماء وتعود الى الأرض وهذه نعمة الحركة الذاتية والحيوية الذاتية ... أي أساعد نفسي بنفسي أو أطلب المساعدة من الذي يفهم أكثر منّي ولكن عليّ تقع الرغبة والاستعداد لعيش هذا التشويش ..

رجل كبير في السن يعذب عائلته باستمرار ... ما السبب؟ مرض وهمي ويقرأ باستمرار عن الأمراض الحديثة ويبحث عن الدواء ويطلب الاهتمام طمعاً بالسلطة وخوفاً من الإهمال والتجاهل ... وساءت حالته الصحية حتى عجز عنه الطب الجسدي وذهب الى التنويم المغناطيسي لأنه يتصارع مع الأرق والقلق ...

ماذا قدّم له الطب التنويمي؟ ما هي هذه الوظيفة؟ ما هو هذا الواجب؟





قال له الطبيب " أشرب الحليب الحار قبل النوم مباشرة " ... هذه الفكرة تربط الطفولة بالأمومة وتدخل الى الفكر ويأتي الأمر بالنوم ...

كل طفل يغمر اللعبة الناعمة كالدب الذي يذكره بحنان الأم أو الحرام الذي يتمسك به ويجرجه الى السرير والى المدرسة وبعض الكبار الى العمل ... كم من كبار رجال الأعمال يتمسكون بلعبة أو بطانية أو أي إشارة تذكرهم بالطفولة التي لا تزال نائمة في أفكارهم ...



إنظر الى وضع الجسد في حال النوم .. هذه طرق تنويم ذاتي .. لا أرتاح إلا اذا أخذت هذا الوضع ... أنت على اليمين وزوجتك على اليسار ... والولد على بطنه والى ما هنالك من حالات تتناغم مع الألم ومع السهم والفهم .. وماذا فعل هذا المنوم مع المتألم؟؟



قال له: إغمض عينيك واسمع الكلمات التي ساررعا في حاسة السمع ... وستنام بعمق وستدخل الطاقة الى اللاوعي وتنظف أفكارك مع السموم والهموم وهذا هو الشفاء من البلاء ... وهذا ما فعله مع المريض ... وعندما دخل في النوم العميق ترك الطبيب الغرفة وانسحب بخفة وذهب بعد أن أخذ نصيبه وأجره من المال واذا بالمريض يفتح عينيه ويسأل: هل ذهب هذا الماكر الغريب الأطوار؟ .. لم يجاب ولم يتعاون معه بل تظاهر ورفض الشفاء ... المريض صاحب الداء والدواء .. هل عندك الاستعداد والرغبة للتواصل مع الأسباب؟؟ التغيير يبدأ من الجذور وليس من العطور ... ولنتذكر هذه الحكمة ..



إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ...

إن كلمة يشاء هي الجسر بين الخالق والمخلوق وعلى الإنسان أن يبحث ويتقدم نحو المحيط ... علي أن أستخدم عقلي وأن أتأمل في الدنيا وفي السر الأكبر الساكن في سكونة قلبي وتأتي اللحظة التي بها أرى هذا النور الذي قذفه الله في قلب المؤمن ... الإيمان هو سر الخالق في الإنسان ..



هذه هي رحلة الحج الأزلية ... رحلة من الفكر الى الذكر وأن ترى الحق في كل شيء لأن رحمته وسعت كل شيء ... حياتنا هي مسيرة تأمل. إ عقل وتوكل وتأمل ولتكن أعمالنا عبادة سماوية من إمطة الأذى عن الطريق الى عيش سر لا إله إلا الله ...

الآن .. أغمض عينيك ... وراقب أفكارك واتركها تسير كالغيوم في السماء ... و ستحيا السكونية والصمت وستختفي الأفكار والهموم وسترى الشمس والقمر والنجوم .. هذه رحلة أطول من خطوة التنويم ولكنها دون أي مساعد أو مرشد بل من نفسي الى نفسي ... هذه رقصة التناغم بين التأمل والتنويم ... إن المحبة والإحترام بين المرشد والمريد هي سر هذا التواصل بين الجذور والعطور ... من علمني حرفاً كنت له عبداً .. إني مطيعاً وشاكراً وبالشكر تدوم النعم ..





أدبني واحسن تأديبي ... هذا هو دور المعلم مع التلميذ وكذلك دور الأم مع الأطفال والأولاد ... أين نحن اليوم من الأمومة والأبوة والمرشد والحكيم والعليم؟؟ كما نكون يولّى علينا ... هذا هو زمن السلطة الدنيوية لخدمة العقار والدولار والدمار والنار ... إرحمنا يا الله إن التناغم بين السيد والمريد هي رقصة لطيفة ورقصة تحي فينا الأسرار الإلهية وهذا هو العزاء الذي يميت ويحي حيث لا موت بل تموت ... كما قالت السيدة زينب في مقتل الحسن والحسين .. اللهم تقبل منا هذا القربان ... هذا عزاء وسلوان من خالق الأكوان ...

يا إيمان ويا إخوتي بالله ... كلنا عيال الله و أحبب الله ... ماذا فعلنا لإحياء السلام في النفس أولاً وفي الدنيا؟ أين أنا من الصدقة الجارية؟ من الذي سيستقبلني على دار الحق؟ ما هي أعمالي؟ ما هو حسابي في الآخرة؟



أنا الحسيب والرقيب على حياتي وعلى الميزان الذي رفعه الله في قلبي ... أحبكم وأحب أن أشارك ضعفي وجهلي لأزيل العبء الذي في قلبي ... بالشكر تدوم النعم وبالمشاركة تخف الهموم ...

يا إخوتي بالذكر لننتذكر معاً هذه القصة ...

في قرية بسيطة عاشت فتاة مع أهلها توزّع الحليب الى من يريد وكان بينهم رجل دين ساكن على ضفة النهر ولا بد لها من استخدام القارب حتى تصل الى بيته ...

وفي أحد الأيام تأخرت الفتاة في تسليم الأمانة بسبب عطل في الزورق، فنظر إليها بغضب وقال: لو رددتني كلمة الله لوصلت على الوقت مشياً على الماء ... وهذا ما حصل وتعجب الكاهن وسألها عن هذا السر في عدم التأخير فقالت: أنا أقوم بما قلته لي .. أمشي على المياه وأردّد ذكر الله ... ومشى معها الى طرف الطريق وتركته وفي قلبها البراءة والثقة وكالعادة مشت على المياه دون خوف أو تفكير ... فتعجب ورفع صوته قائلاً: ماذا تفعلين؟ قالت الفتاة: أردد كلمة الله وأعبر النهر بسلام. هذا ما قلته لي ... وعندما سمع كلامها ورأى ما رأى حاول العبور وبدأ بالذكر ولكن الكلمات خرجت من اللسان وليس من الإيمان وبدأ يغرق وأخذ يصيح وراثة الفتاة ورددت معه الكلمات ومشى معها و تمسك بها وعرف ما عرف ...

وتذكّر وقال .. إن لم نعود كالأطفال لن ندخل ملكوت السماوات ... البراءة هي المدخل الى الثقة ... الطفل يثق بأهله لأنه لا يزال يتذكر رحمة رحم الأم والرحمة أعلى درجات الصلاة والتواصل مع أرحم الراحمين ...

هذه الفتاة ليست بحاجة الى أي مرشد أو معلم ... لقد تعلّمت الدرس و تحيا هذا السر مدى الممر ... إنها واثقة من نفسها وكما يقول الحبيب .. استفتي قلبك ولو أفنوك ...





لا تتعلق بأي مرشد ولا تكن من الأتباع والرعاع والحشود .. أنت عدّة وليس عدد ..
الإنسان فريد مميز ووحيد ... نحيا الوحدة ولكن دون دهشة .. الحقيقة أقرب إلينا
من حبل الوريد ولماذا الذهاب الى البعيد ... الرحلة داخلية والكتاب خير جليس
والصديق في لحظات الضيق والمرشد الصادق الذي يهدينا الى من فينا ... إنه
المساعد والمذكر حتى نرى النور الذي منه وبه واليه نعود ونحيا ... كلنا إخوة بالله
و كلنا عيال الله وكلنا من نور الله ... وهنينا لمن يرى ويشهد ...



أيها الإنسان .. تحرر من الإدمان ... لا تتعلّق بأي مرشد أو أي طريقة أو أي عادة
.. خير عادة أن لا تكون عبد لأي عادة ... استخدم جميع الوسائل التي تساعدك
لتكون أنت السائل والمسؤول .. ابتعد من أهل الجهل وتعلّم العلم من الألم ... علّمني
من أأمني ... وتذكر قلبك البرئ والعفوي والطاهر وهذا هو بيت التأمل ومن التنويم
المغناطيسي نعود الى حالة البراءة والطفولة ...

خاف الولد سليم من الكلب الضخم الذي احتل الساحة قرب منزله .. ومن الخوف
شعر بالمخاطرة والمجازفة وتسلق السور .. واندفع الكلب بقوة ولحس وجه الولد
وابتدا بالصراخ والبكاء وأتت أمه بسرعة وسألته هل عضتك أو نهشك يا حبيبي؟ "
كلاً لم ياكلني بعد" شكى وتذمّر سليم . " ولكن تذوّقي" ... هذه هي بساطة الأطفال
...



علينا أن نتذكر الطفولة الساكنة في قلب الأحفاد والأجداد .. كل إنسان طفل وولد
ومراهق وشاب ورجل وجميع درجات العمر والنمو والسمو ... وكما نعلم بأن لكل
داء دواء إلا الهرم ... الجسد مصيره الهرم ولكن الساجد مصيره النمو والسمو
والسجود للواحد الأحد ... وهذا السر يرافقنا من المدد الى المدد ... وكذلك الطفولة
والبراءة ...

إتجه الركاب الى درج الطائرة المتوجهة الى لبنان ... وتوجه كل من المسافرين الى
المقعد المحدد على البطاقة .. إلا فتاة حمصية جلست على مقعد في الدرجة الأولى،
فتوجهت نحوها المضيفة قائلة: لا يا أنسة لقد جلست على مقعد في الدرجة الأولى،
علماً بأنك قطعت بطاقة على الدرجة السياحية، أرجوك أن تعودي الى الورا حيث
يوجد مقعدك في الصف 23 ب .. أجابت الفتاة: إنني من حمص ولن أنزل من هذا
المقعد إلا عندما أصل الى لبنان ... ألحت المضيفة ثانية وثالثة ورابعة لتسمع نفس
الجواب ... فذهبت الى القيادة وطلبت المساعدة من القبطان ... فنهض الطيار وقال
للمضيفة ... لا يهملك ... إن زوجتي من حمص وأعرف التفاهم معهم ..



توجه الى الفتاة في الدرجة الأولى ... حيّاها وهمس في أذنها شيئاً ما، ابتمت
الأنسة ونهضت فوراً الى مقعدها في الدرجة السياحية .. عندها دهشت المضيفة .
سألت الطيار: برّيك ماذا قلت لها حتى اقتنعت بهذه السرعة ..

قلت لها ... إن هذا المقعد غير ذاهب الى لبنان .. فذهبت الى مقعدها ...





أين هو مقعدي؟ هل حياتي معقدة؟ أين هو سبب هذه العقدة؟ لماذا الكرسي أهم سلطة في العالم؟؟

من الأقوى كرسي الحكم أو كرسي الحمام؟؟

أين المساواة؟ في كل بيت يوجد حمام ونجلس على الكرسي ... ومن الذي يتحكم بالعالم؟ لماذا البيت الأبيض هو أكبر وأعلى سلطة؟ أين نحن من آية الكرسي؟ أين نحن من أجمل وأقدس آية؟ الإنسان آية خلقه الله بعناية وأصبحنا آلة نتحكم بالعالم وأين نحن من حكم العدل والعقل والرحمة؟ أين نحن من حكم الخلفاء والأولياء والحكماء؟؟ الى متى سألقي في هذا الجهل؟ الإنسان عدو ما يجهل ولكن لنا حرية الاختيار والاختبار ... كلنا أحرار ولماذا لا نحيا هذه الحرية؟ لماذا الطمع والجشع والاستكبار لماذا الخوف؟ لماذا لا نواجه الموت ولو مرة في اليوم؟؟ ... الى أين سأذهب الآن اذا أتى ملك الموت؟؟



الى أين نذهب؟؟

قرر أن يختبر الحرام لأول مرة فاستقل الطائرة الى المدينة المشهورة بلذاتها واستغل التاكسي من المطار وقال للسائق مع غمزة أن يأخذه الى حيث يذهب كل الناس وأراح رأسه على الكرسي وأخذ يفكر في الجمال والإغراء وبنات الليل والخمر والرقص والمغامرات التي يسمع عنها طول عمره ولم يجربها وعن النساء الجميلات واللاتي لا يراهن إلا في الأفلام والأحلام والأوهام .. فكر وفكر حتى توقفت السيارة فنظر حوله فرأى المكان غريباً وعجيباً ولا يشبه أحلامه وتوقعاته بشيء .. عند سؤاله عن المكان أجابه السائق ... إننا في مقبرة المدينة .. غضب الرجل وصاح وطلب الذهاب الى حيث حياة الليل والنوادي وليس المقبرة ... أجابه السائق .. يا أخي ليس جميع الناس يقصدون النوادي الليلية ولكن الجميع بدون استثناء يأتون الى المقبرة ..



رجع الرجل الى المطار وعاد الى بيته .. عاد الى مقبرته ... كلنا أحياء وأموات ولنا الخيار ... هل أنا جسد؟ هل أنا ساجد؟ من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ الى أين المصير؟ ... من هو صاحب القرار؟ الآن وفي هذه اللحظة راقب أفكارك ... الفكر هو الكفر وهو القبر وهو الذكر وهو الجنة أو النار ... الفكر مكر وماهر ولكن أنت السيد على هذا الخادم ... استخدم الفكر للحياة الدنيوية ... نحن على ممر ومن جسر الى جسر حتى آخر الدهر ... هذه هي رحلة الحج وأين نحن من الحجاج و من الحلاج؟؟؟ ..



يا إخوتي في الحج ... كلنا حجاج من الفكر الى الذكر ... من الحرام الى الحلال ... من الموت الى الحياة ... من الطفولة و البراءة الى الحكمة والى الأزلية الأبدية ... كلنا أحياء مع الحي ولكن من منا يحيا هذه الحقيقة؟؟





من مَنَّا على درب الرب والحب؟ من مَنَّا على الصراط المستقيم؟ من مَنَّا من عباد الله؟ ... أين أنا من العبودية والاستعباد والرق والحق؟ أين أنا من الصدق مع نفسي؟ من هو إلهي؟ من هو صديقي؟ مع من أعيش؟

حكاية النسر...

يحكى أن نسراً كان يعيش في إحدى الجبال ويضع عشه على قمة إحدى الأشجار، وكان عش النسر يحتوي على أربع بيضات ... وأتت الهزة والزلزلة فسقطت بيضه من عش النسر وتدحرجت إلى أن استقرت في قن الدجاج .. وظنت الدجاجات بأن عليها أن تحمي وتعتني ببيضة النسر وفي أحد الأيام فقست البيضة و خرج منها نسر صغير جميل ولكن هذا النسر بدأ يتربى على أنه دجاجة، وأصبح واحد من هذه العائلة ...



وفي أحد الأيام وفيما كان يلعب في الساحة مع إخوته شاهد مجموعة من النسور تحلق عالياً في السماء .. تمنى هذا النسر لو يستطيع التحليق عالياً مثل هؤلاء النسور، لكنه قبل بضحكات الاستهزاء من الدجاج وقالوا له .. أنت دجاجة مثلنا ولن تستطيع أن تحلق عالياً مثل النسور .. الدجاجة لا تطير... أقبل نفسك كما أنت ... لا تحسد غيرك يا جاهل ... و توقف النسر عن الحلم وعاش اليأس ولم يلبث أن مات بعد أن عاش حياة طويلة مثل الدجاج ...



ومن أنا؟ من هو هذا الإنسان الذي قال له الأنبياء ... أنت على صورة الله ومثاله وفي أجمل صورة وأجمل تقويم ... لماذا لا أصدق الحق؟ لماذا أحييا مع الأغبياء؟؟ كيف أحييا حقيقة حياتي؟ أين هو قدري؟ من هو المرشد والمساعد؟ أين سأجده؟؟

يا أخي بالروح .. كلنا من روح الله ... كلنا إخوة بالله ... هذه هي أول خطوة إلى الجلوة ... السر موجود في قلبك ... وكتابك هو هذا الذي تقرأه ... إقرأ ثم إقرأ ثم إقرأ ... وامضغ الكلمات وافهم واحفظ واختبر ولا تصدق أي أحد بل استفتي قلبك ولو أفنوك ... أنت الحسيب والرقيب على قلبك ... حلق في سماء الحق ..



أين نحن من سماء الحق ومن مَنَّا يستطيع أن يحلق في سماء الحق؟؟؟

وركب أبوالعبد لأول مرة في حياته في إحدى الطائرات وما أن حطت على الأرض حتى شكر الطيار قائلاً ...

- أشكرك يا سيدي على هاتين الرحلتين ...
- ماذا تقصد بهذا الشكر ... إنها رحلة واحدة وسنعود إلى السماء ونحط في مطار الوطن ...
- كلاً يا سيدي ... إنها رحلتي الأولى والأخيرة ... رحلتين معاً ...

لقد اكتفيت بما اختبرت ...





الحياة اختبار ومن هذا الاختبار نتعلم ونعبر ونشارك في هذه الشهادة ... في المدرسة نتعلم ومن العلم نشارك بالمعلومات وبالشهادات الورقية بينما بالحياة نختبر أولاً والشهادة تكون من النفس ومن الحق ... لذلك نقول بأن الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق ... أين نحن من عرق الإنسان أو البشرية؟؟ أنظر الى الأطفال والأحفاد والأجداد .. هل ترى نعمة التواصل بين الأجيال؟؟ ... أين نحن من صلة الأرحام ومن صلة الرحمن؟؟

أين أنت أيتها الطفولة؟ أين هو حضن الأم؟ لماذا المربية إحتلت الأمومة؟ الحاضنة والمرضعة والحضانة في جميع الأراضي العربية وبنوع خاص عند الأغنياء وحتى في الطبقات الكادحة ويا لها من فضيحة وأين الحل وأين النصيحة؟؟ ... هل هي في المال؟ في السلطة؟ في الحياة المثالية؟ في الزواج؟ ..



جلست في بيت صديقتها الواسع والفخم وأخذت تحسدها على حظها بزواجها من رجل أعمال منحها عيشة الملوك في قصر وسيارة وخدم وحشم وسفر ومجوهرات وسهرات وكم تمنيت لو أنها تحظى بنفس حياتها وتلبس مثلها وسألتها عن ثمن نظارتها السوداء التي تزين وجهها ... شكرتها وخلعت النظارة حيث ظهرت آثار الضرب تحت عينيها ...

نعم! ما هو الثمن لهذه المظاهر؟ أين هو الظاهر؟ ما هو الهدف من وجودي في هذا الوجود؟ هل أنا جزء من المشكلة أم جزء من الحل؟ أين الحل أيها العقل؟؟

الحل في العقل .. في الحب ... في الأدب وفي الأخلاق ... والإنسان بدون أخلاق ليس إنساناً على الإطلاق ... لماذا الحرب ونحن إخوة بالحب وبالأدب وكل شيء اذا كثر رخص إلا الأدب اذا كثر غلا ... لماذا لا نتحرر من عار التاريخ ومن تصرفات الصرف والنحو ومن لغة اللغو والمحو؟؟

يقال إن اللغة العربية ظلمت المرأة في خمس مواضع وهي:

إذا كان الرجل لا يزال على قيد الحياة فيقال عنه حي ...

أما المرأة اذا كانت لا تزال على قيد الحياة فيقال عنها أنها .. حية ...

إذا كان أصاب الرجل في قوله أو فعله فيقال عنه إنه مصيب ..

أما اذا أصابت المرأة في قولها أو فعلها فيقال عنها أنها مصيبة ..

إذا تولى الرجل منصب القضاء فيقال عنه إنه قاضي

أما اذا تولت المرأة منصب القضاء فيقال عنها أنها قاضية !! والقاضية هي المصيبة العظيمة التي تنزل بالمرء فتقضي عليه .. يا لطيف ..

إذا أصبح الرجل عضواً في أحد المجالس النيابية فيقال عنه إنه نائب





أما إذا أصبحت المرأة عضواً في أحد المجالس النيابية فيقال عنها أنها نائبة!!!
وكما تعلمون فإن النائبة هي أخت المصيبة

إذا كان للرجل هواية يتسلّى بها ولا يحترفها فيقال عنه أنه هاوي

أما إذا كانت للمرأة هواية تتسلّى بها ولا تحترفها فيقال عنها أنها هاوية!!!
والهاوية هي إحدى أسماء جهنّم والعياذ بالله ..



مسكينة المرأة حتى اللغة العربية لم تنصفها ولكن الإنسان أبعد من حدود اللغة
والبلاغة والصرف والحذف والحرف ... الصمت لغة اللغات ... ولماذا التمسك
بالكلمات وبالمعاني المحدودة بالفكر ... نحن من أهل الذكر على منابر من نور الآن
وفي كل أوان ... والحرف والعند وسيلة ...

لنلعب معاً هذه اللعبة في ملعب اللغة من حيث المبدأ بين المؤنث والمذكر

لاحظوا بأن الجنة مؤنث والجحيم مذكر

أن الإبتسامة والسعادة مؤنث والحزن مذكر

الصحة مؤنث والمرض مذكر

الحياة مؤنث والموت مذكر

المودة والرحمة مؤنث والحقد والحسد والغضب مذكر

وأن الإجازة والراحة والمتعة مؤنث ... وأن الدوام والعمل والقرف والتعب مذكر

ولكن من أحب الله وجده في كل شيء ... الحقيقة أبعد من حدود الحرف أو الصوت
أو اللغة أو البلاغة ... إستمع الى سكينة الطبيعة والى التناغم في الفصول والانسجام
في حياتها وأين نحن من هذه الأسرار؟؟ لماذا تغيّر الإنسان من الغار الى العار؟ من
الحب الى الحرب؟ من السلام عليكم الى السلاح عليكم؟ وأين الحل؟ الحل في معرفة
السبب ... اذا عرفت السبب زال العجب ... الجهل هو عدو الإنسان وعلينا بالعودة
الى الكتاب ولنقرأ ولنتأمل وهذا هو المفتاح الى الفلاح ... إقرأ هي الكلمة التي
وهبها الله الى الإنسان .. وهذا هو السر لكشف الأقدار الساكنة في سكينة الكائن ...

من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ الى أين المصير؟ من هو المسؤول عن حياتي وعن وجودي؟
... من هو المسؤول عن جسدي؟ ...

نعم ! لجسدك عليك كل المسؤولية ... أنا المسؤولة عن جسدي ... والجسد إناء
ومعبد وهيكل الساجد ... هذا هو المسجد للساجد مع الواحد الأحد ... واذا كنت أميناً
على القليل أعطاك الخالق سر الأمانة الأكبر ... ورفع الميزان في الإنسان ...
ميزان العقل والعدل والرحمة ...





هذه هي رحلة الأبعاد الروحية وضيّعنا حياتنا في الأمور التافهة ..

لنعيد النظر في مسيرة هذا الحج ... ماذا فعلت؟ أين هو رصيدي؟ في أي خزانة؟ من الذي يتصرّف بحياتي؟ المال؟ العلم؟ الأخلاق؟ الدين؟ الدين؟ ... الجهل؟ الكفر؟ من الذي سيرحمني في الآخرة؟ من هو الشفيع؟ ماذا فعلت في حياتي من أعمال صالحة أو صدقات جارية؟



الضمير هو الذي يقرر المصير!!!

يا إخوتي بالإيمان .. ألا بذكر الله تطمئن القلوب؟؟



هذا هو التنويم الإلهي .. هذه هي مدرسة الصحو الإلهية ... أهل الذكر على منابر من نور الآن وعلى المعابر حيث الاختبار والتعبير وهذا هو القرار لتغيير المصير من النار الى النور ... هذا هو سر التأمل .. من غار حراء الى غار الحرية وهذا الإسلام ... إسلام الرحمة للعالمين ...

أيها الإنسان القائد والرائد .. وخذ التنويم والتأمل وهذه الخطوة هي الجلوة في التوحيد لولادة الإنسان الجديد ... هذا هو السهل الممتنع والممتع .. البسيط حق والحق بسيط ولماذا العذاب واستخدام الطرق الشاقة والمتعبة؟

رحلة الحج هي من هنا الى هنا ... الوصول الى الله عبر الفرح والغناء والرقص ... الحياة الإلهية ليست قصاص بل قصة حياة مع العشاق الى الحق .. "أين أنت أيها الحق؟" والجواب .. "أنا أقرب إليكم من حبل الوريد ولماذا الذهاب الى العبيد؟" لا تثق إلا بالثقة ... بالإلهية الساكنة في سكينة قلبك ... ولا تتأمل أي خير أو أي جزاء من أي بشر بل من الرزاق الذي يرزق الدودة بالصخر ... ومن الذي يدمر العالم؟



أولاً الجنس وثانية المقامرة والثالث هو السياسي ...

الجنس ... لهو وترفيه وتسلية ومرح ... والمقامرة مغامرة ومثيرة للعواطف وأخاذة ... والسياسة هي المدمرة الأكيدة والثابتة ولا ريب فيها ...



وأين نحن من الحقيقة التي تعمّر العالم؟

استفتي قلبك أيها المحب ... من أنت؟ ماذا تشعر الآن؟ من هو المسؤول عن جسدي وعن حياتي؟ ما هو دوري في هذه الحقيقة؟ ما هي حقيقتي؟ لكل إنسان درب خاصة به وحقيقة خاصة له ... أعرف نفسك ومن عرف نفسه عرف ربّه ودوره على مسرح الآن ... هنا الزمان والمكان ولا تؤجل أي عمل الى الغد ... الغد غريب والماضي مضي والآن هو سر وجودك أيها الإنسان .. من الذي يكتب؟ من الذي يقرأ؟ ... من أين تأتي هذه الكلمات؟

أين هو المصدر؟



أتحسب نفسك أنك جرمٌ صغير وفيك انطوى العالم الأكبر ...

هذا هو السر الأعظم من الأكرم والأعظم الذي وضعه في لب القلب .. نعم! هذه
النعمة في قلب المحب الى الله ومنها تنبع الأسرار وكل لحظة سر اليقظة ولماذا
الخوف والإضطراب ... علينا بعيش الفرح والطرب والحب والشهادة ... طوبى
لأهل الله وكلنا علناً وجهراً أحباب الله وعياله ... كلنا إخوة بالحق وبالحياة



أنا وأنت الحقيقة

الشكر للنور وللحقيقة الواحدة في كل العصور

وعلى مر الدهر

هل نعرف الحقيقة؟ فلنعرفها أكثر وأكبر ...

لأن بذر الحقيقة مشاع

ليس لامتلاكه أي داع

فامضي اليها غارفاً

فمن عرف عرف

من عرف تعرّى

وعن الدنيا تخلص

فلا تغرّك بهرجة

وارتقي بفكرك عن البرمجة

وطيّ حراً مع الهواء

واسمو بروحك للوفاء

فلديك ما هو أغلى

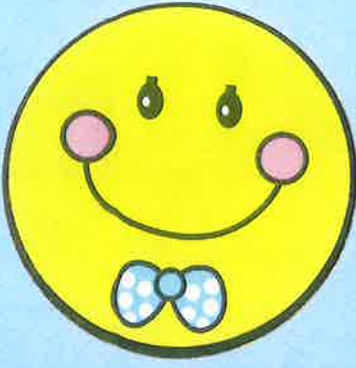
وأنت الكائن الأحلى والأغلى

الحقيقة أنا وأنت

أنت وأنا الحقيقة ونحن لها أوفى رفيقة ...

وهذه هي الطريقة ...

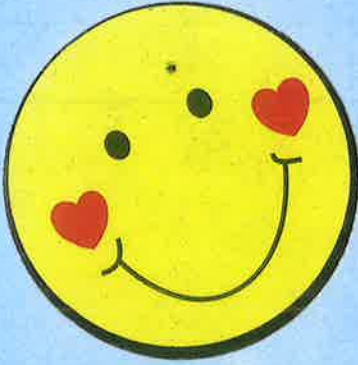




فهي جوهرة باقية
في دنيا فانية
تغني فيها الأواني
والبقاء للمعاني ... لتدخل من جديد إناءً جديد .. حُدِّد فيه المصير
بم مُلئ الإناء وما وضع فيه من نماء ...
وهنا تأتي الحقيقة ...

وهنا تأتي الحقيقة

لتكون إما موت أو نَمُوت
فاختر أنت يا مختار
ولا تقف محتار لأنك مسؤول ..



عما فعلته عبر العصور
كل ذرة بحساب
والحساب في لب الألباب
ولها في كتاب الكون قرار
وليس هنالك من فرار ..
يا قارئ الحقيقة
ويا سالك الحق والطريقة
كله مكتوب ولم يكن عليك محجوب ...



أنت المحب والمحبوب
فليأخذ كل كتابة وليقرأ كلُّ منّا حسابه
فأنت من يكتب التقرير
ويقرّر المصير ..
فإذا نفخ في النفير



أعلم أنه قد حان المصير ..
حيث لا قال ولا قيل
ولا دعم ولا مدعوم ..
إلا الباقي الحي القيوم ..
فهل هذا مفهوم؟

أم سيبقى معنى الحقيقة مهضوم؟
لك الخيار أيها المصطفى المختار
إختار ولا تحتار ...
أنت الحر وأنت صاحب القرار ...



وأين هو القدر يا صاحب القرار؟

القدر في قلب القادر وأنت هو هذا القادر والمقدر ... ماذا يقول الله للإنسان؟

ما زال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و
بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها وإذا سألني
لأعطيته وإذا استغفرني لأغفر له وإذا أعادني أعدته ... نحن خليفة الله في الدنيا
والآخرة ... ماذا نفعل في هذه الأمانة؟

لماذا ندعم الأدب الإباحي والشعوذة والسحر والضلال وأين نحن من نعمة الحلال؟
أين الإعلام الشريف؟ لماذا في الدنيا أعمى وفي الآخرة أعمى وأضل سبيل؟؟ أين
هم علماء الحكمة والسلام؟ لماذا لا ندعم هذا العلم؟ لماذا نشوّه ونحرّف الحقيقة؟ أين
نحن من خدمة أهل الذكر والصفاء؟

لماذا نشجّع الفتاوى السخيفة والخفيفة ونسجن أهل العلم الذي ينشر السلام للعالم
أجمع؟

عندما ترى الحق و تحيا الحقيقة هل تستطيع أن تنكر هذا السر؟ الإختبار سبق
التعبير وفسّر الماء بعد الجهد بالماء .. إختبر أنت .. لا تصدّق أي شريعة أو أي
قانون أو أي وسيط بينك وبين الله ... تأمل وراقب نفسك والكتاب خير جليس ولا
تتمسك بالمعلومات المستعارة ... أنت صاحب الحق ولك الخيار بين الشر والخير



هذا الكتاب ليس لأهل المسرحيات وللجماهير وللمشاهدين ... بل للشاهد على نفسه ... للإنسان الذي يرى الحق في النفوس وما بين النصوص ... في الصدور وما بين السطور .. ألم نشرح لك صدرك؟؟

الكتاب المقدس للإنسان المقدس ... الشجاع الذي يشارك ويقاسم إختباره في سبيل نشر الوعي والإدراك ... هذا هو دور الإنسان في الدنيا والآخرة ... وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين !!

ومن منا لا يحمل هذه النعمة؟ من منا لا يحمل سر الله في قلبه؟ لماذا لا نحيا هذه النعمة؟ لماذا حولناها الى نعمة؟ ومن هو المسؤول؟ نعم! شكراً لكم ... السائل هو المسؤول والجواب

في القلب ...

علينا ان نسرع في المشاركة لا في الشرك ... هذا هو الجهاد الأكبر .. الذين جاهدوا بأنفسهم وبأموالهم ... المال وسيلة وسيولة وعلينا أن ننفق مال الله في سبيل العلم ... علم أبدان وأديان .. علم التوحيد .. علم الموت والولادة من جديد ... هذا هو سر القيامة من الروح القدس ...

المسيح قام .. حقاً قام ... عيسى بن مريم أصبح عيسى المسيح وكلنا ممسوحين بروح الله ... من رحم الله الى رحم الأم والعودة الى رحم الله يا أرحم الراحمين .. هذا هو سر وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين .. وهذا هو سر

لا إله إلا الله ...

ومن منا ليس رسول لله؟ كلنا عيال الله وكل إنسان حامل الأمانة والرسالة ولكن ماذا فعلت بها؟؟ هل شاركت بالنعمة أو أشركت بها؟ المشاركة غير الشرك!!

الحياة مشاركة بما شاركنا الله ... لا تياأس من المحاولة ... تحوّل وتحوّل وأنت السائل والمسؤول ...

والله يهدي من يشاء ...

كان هناك رجل قرّر أن يخوض معركة التجارة وخسر أغلب أمواله وفشل وبعد سنة رشّح نفسه في الإنتخابات وسقط وفشل في عمر 34 سنة قرّر التجارة مرّة أخرى وفشل ولما صار عمر 35 سنة ماتت زوجته وفقد الأمل في الحياة وأصيب بانهيار عصبي وعندما بلغ من العمر 43 سنة رشّح نفسه في مجلس الشيوخ وفشل وعاد ورشح نفسه وفشل وكان عمره 48 ورشّح نفسه مرّة ثالثة وفشل ...



ولمّا وصل عمره الى 55 سنة رشّح نفسه في انتخابات مجلس الشيوخ وفشل
وعندما كان عمره 56 سنة حاول أن يصبح نائباً لرئيس الجمهورية
وفشل ...

وعندما كان عنده 58 سنة عاد ورشّح نفسه للانتخابات في مجلس الشيوخ وخسر
فيها وفشل ..

وعندما اصبح عمره 60 سنة عاد ورشّح نفسه للرئاسة وانتخب كرئيس للولايات
المتحدة الأمريكية
إنه

إبراهام لينكولن ... أقوى رؤساء الولايات الأمريكية ... وما هو السر؟ المحاولة
والمحاولة والمحاولة هي التي تحوّل النعمة الى نعمة والعنة الى نور ... هو الذي
حوّل العبد الى عابد والرق الى الحق ومن لا يملك الحرية؟
كلنا أحرار وعلينا أن نحترم هذا المقام ...



أين هو الاحترام؟ هذه الصفة المقدّسة إستخدمناها للنجاسة لا للقداسة
إحترامي للحرامي صاحب المجد العصامي ...

من هو صاحب المجد؟ من الذي يحكم العالم؟ نعم!

الدولار والدينار والعقار

والسبب هو الجهل ومن الجهل أتت الحروب ولا نزال في أسفل السافلين ...
رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب

ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا

رأيت الناس منفضة الى من عنده فضّة

ومن لا عنده فضّة فعنه الناس منفضة

يا واقفاً عند أبواب السلاطين أرفق بنفسك من هم وتحزين

إن كنت تطلب عزّاً لا فناء له فلا تقف عند أبواب السلاطين

ومن علت همّة عن الأكوان وصل الى المكوّن

وإذا علت الهمّة تعلو الغاية .. ما هي غاية وجودي في هذا الوجود؟





أنا موجود ... هذا شعار تافه وعقيم ... تصرّيح لا علاقة له بالحق ... عليك أن تحيا
بوجودك .. ليس بالجسد .. بل بالوجود الأبعد من أي حدود للفكر أو النفس ...

عندما تشعر بالإحساس و بالعاطفة وتتأثر بالطبيعة وتتناغم معها وتنسجم بصمتها
وبتسبيحها عندئذ تحيا أساسك النابع من الأرض والسماء .. أمنا الأرض وعمّتنا
النخلة وفيها انطوى العالم الأكبر والإلهية أقرب إلينا من حبل الوريد ... عندئذ
أرى الوجود بنظرة أخرى ولا أشعر بأي حدود ولا مكان ولا بداية ولا نهاية وما
نحن إلّا حجاج على هذا الممر من الدهر الى الدهر ...

هذا هو المدد الى الأبد ... لا بداية ولا نهاية ... هذا هو سر وجود الإنسان الأزلي
وهذا السر العظيم مخبوء في إنسان ... من هنا البداية ..

ميداننا الأول أنفسنا، فإن انتصرنا عليها كنّا على غيرها أقدر وإن أخفقتنا في جهادنا
كنّا عمّا سواها أعجز .. فلنجرب الكفاح معها أولاً ..

ومن الجهاد الاصغر الى الجهاد الأكبر وهو أكبر الجهاد ... جهاد النفس .. من
النفس الأمّارة بالسوء الى النفس الطبيعية مع الطبيعة ... مع الفطرة العفوية البريئة
والحكمة والرحيمة ... إرحمني يا الله ...





المرأة



المرأة

أيها المرشد ... أشعر بأنك الوحيد الذي يفهم المرأة ... أرجوك الشرح !!

يا حبيب .. لقد قلت لك بأن على الرجل أن يحب المرأة لا أن يفهمها .. هذا هو الفهم الأول ... الحياة مكتنفة بالأسرار ولا نستطيع أن نصل الى أي قمة من أي لغز ... نحن ندرك بعض الجوانب العلمية من أسرار الطبيعة ولكن أين نحن من أسرار الخفايا الباطنية؟؟ ...

الإنسان خليفة الله وسره ولا نفهم أي سر بالعقل ... إعقل وتوكل على الأعم والأرحم ... حتى الطبيعة لا يستطيع العلم أن يشرحها ... الشجر والطير والحجر يسبحون الله ولكن من مَنّا يفهم هذا السر؟ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا .. علماء اليوم اعترفوا بجهلهم وبضعفهم وأدركوا الفرق بين الدنيا والآخرة ...

أشهر وأمهر العلماء إحتاروا في سر هذا الكون وفي أسرار جسد الكائن .. المنطق أضعف من الحق والعلم لا يستطيع أن يأمر الوجود لأنه محدود بالعقل والوجود لا يتجاوب مع فكر الإنسان علينا نحن أن نتغير وننسجم وتتناغم مع أسرار الطبيعة ... هذا هو الإدراك واليقين ...



نعم! الإنسان يشعر بالأسرار ولكن لا ينطق بها لأنها أبعد من حدود الأحرف والأعداد ... وفي البدء كانت الكلمة ... ماذا كان قبل الكلمة؟ من يستطيع أن يفسّر أو يشرح هذه السكينة؟

وفسر الماء بعد الجهد بالماء ...



الرجل سر والمرأة أيضاً سر وكذلك الوجود بأسره ومهما جاهدنا في سبيل الشرح فالفشل هو الحليف الدائم والجاهل هو الذي يقاوم والإنسان عدو ما يجهل ...

تذكرت قصة هذا العالم المشهور الذي ذهب لشراء لعبة الى ولده ... وهو عالم رياضيات معروف ومن الطبيعي أن يقدم له صاحب المحل لعبة حُرّورة وحاول الأب وجاهد وجرب ولكنها لعبة معقدة ومحرّجة ... وانخرج العالم أمام الناس وأين الحل؟





واستسلم العالم وصرخ عالياً ... " أنا المعروف بعلم الرياضيات والأعداد والأرقام ولماذا هذا الفشل؟ وكيف يستطيع الأولاد أن يلعبوا مع هذا السر الصعب؟ أين الحل؟"



وقال صاحب المحل ... " أيها الصديق .. أنت عالم رياضيات ولكن لا تفهم معنى هذه اللعبة التي لا حل لها ... إنها وسيلة لمنع الحق ولزرع الجهل في العقل .. حاول وحاول وحاول وسوف تستسلم وأنت السلعة واللعبة في يد أهل الجهل .. علينا أن نعلم بأن الحقيقة لا تعرف بالعقل وأن طاقة الشر تتحكم بأهل الدنيا .. ولك الخيار بين الشر والخير ... "

الإنسان سر ولغز غامض لا يعرفه إلا الله ... هذا هو التوحيد مع الوجود الأبعد من أي حدود وأي عقل أو منطق ... إفرحوا والحياة مساحة فرح وابتهاج وفطرة الطفولة ومن هنا تبدأ مسيرة الحج الأزلية ... من البراءة الى الحكمة ... وبالشكر تدوم هذه النعمة ...

من الذي يفهم نفسه؟ من الذي يعرف نفسه؟ ومن عرف نفسه عرف ربه .. والمعرفة غير المعلومات ... غير العلم ... أعرف أنني لا أعرف وكلما عرفت شيئاً غابت عني أشياء ...



بعض المفاتيح لمعرفة النفس ...

الطبيب النفساني هو شخص يسألك أسئلة غالية تسألك إياها زوجتك مقابل لا شيء ...

المفتاح الى السعادة : تتحدث عن الحب والحنان والعاطفة ولكن النشوة الحقيقية هي أنك لا تزال تتمسك بالمفتاح

المرأة تبدأ بمقاومة طريق التطور عند الرجل وتنتهي بالمعاكسة ... لماذا لا تتطور؟؟



إذا أردت أن تغيّر تفكير المرأة توافق معها ...

إذا أردت أن تفهم قصد المرأة انظر اليها دون أن تسمعها ...

ذهبت امرأة الى الشرطي وقالت ...

- أيها الضابط ... هذا الرجل على تلك الزاوية يزعجني جداً ...
- إنني هنا منذ الفجر ولم أرى منه أي إزعاج ولم ينظر اليك أبداً ...
- معك حق! أوليس هذا هو الإزعاج؟



شاب رومانسي خيالي نظر الى وجه الفتاة وسألها ...

- هل أنا أول رجل في سرير حبك؟





فكرت قليلاً وقالت

- ممكن أن تكون .. لأنني أملك ذاكرة رهيبية وضعيفة بالنسبة للوجوه .. هذا ما نملكه من الدنيا ... نتذكر التاريخ والمستقبل ولا نحيا هذه اللحظة .. لأننا نفقد نعمة اللحظة ... الآن هو الزمان والمكان لصحوة الإنسان ...

الحياة يا إخوتي هي صفقة أو صفقة أو صفقة ولك الخيار ...
رجل ختيار قالت له الصبية ...



- لقد خسرت صفقة كبيرة لأنك لم تتزوج ...
- خسرت التشريفات والطقوس والإحتفالات لا غير ...

الحياة هي الميزان ... هي الإمتحان .. هي الخيار ... أنت ختيار أو كبير؟ .. أنت جسد أو ساجد؟ أنت تراب أو حب. من الذي يعود الى التراب والى أين انت تعود؟ مع من تحيا الآن يا آدم؟

في جنة عدن، حواء تتذمر كالعادة وتسأل آدم ..



- رأيته تلعب مع امرأة تحت شجرة المعرفة ...
- يا حواء .. أنت المرأة الوحيدة هنا في جنة عدن ...
- لا تكذب !! أرى الكذبة في عيونك!!
- أسمعيني .. هذه هلوسة وأتئين وانتحاب ... وممكن السبب من سن اليأس ..
- إسكت ولا تنشر الأسباب السخيفة ... أعرف ماذا رأيت وماذا قلت ...
- فإذاً ... اذا لم تصدقي كلامي عدّي ضلوعي ...

ولا تزال حواء في الزئير والهدير حتى قيام الساعة ...

الشك موجود في الوجود كما الشوكة موجودة في الورد ... رمز الحب .. القلب يحب ويغضب وهذه هي رقصة الوجود ... هذا هو التناغم مع الفصول ... هذا هو التواصل مع الجذور ومع العطور ... ولولا الاستكبار والغرور لا نحيا الاستغفار والسرور ... هذه هي رقصة الزوج والحمة ...

ذهب الرجل وزوجته وأمها الى رحلة صيد .. وكان جالساً ومسترخياً في الخيمة وسمع صوت صراخ زوجته ... وقفز بسرعة الى الغابة ليرى السبب ... واذا بالحمة تواجه أسداً كبيراً وتطلب النجدة ... وصرخت الابنة في وجه زوجها ...

- إفعل أي شيء للدفاع عن هذا الخطر ...

وبسرعة ردّ الزوج قائلاً:

- لماذا أنا؟ الأسد هو الذي وقع نفسه في هذه الورطة .. هو المسؤول عن نفسه ... هو ملك الغابة ويعرف ما لا أعرف ...





الحياة سر ولغز وعلينا أن نفرح بها كما هي دون تحليل أو تعليل ... الإنسان الذي يحاول أن يشرح الحقيقة يقع في عالم الجهل والذي يقبل الحياة كما هي يحيا الأسرار بسرور دون أي غرور ... الحقيقة هي المعجزة التي لا تقال بل هي السر الأزلي والأبدي الى الممدد ...



لنلعب معاً هذه الأمثلة ..



إجعل هدفك في الحياة هو الراحة الإسترخاء

حب سريرك فهو مملكتك الوحيدة ...

إرتاح بالنهار لتتمكّن من النوم بسهولة في الليل ...

العمل شيء مقدّس .. لذلك لا تقترب منه أبداً ...

لا تؤجل عملك للغد طالما يمكنك تأجيله لبعد الغد ...

اعمل أقل ما يمكنك عمله، وحاول أن تجعل غيرك يؤدي عملك بدلاً منك ...

لا تخاف .. لن يموت أحد اذا لم تفعل شيئاً، بالعكس قد يتأذى البعض عندما تعمل ...

اذا أحسست بأن لديك رغبة في العمل .. استرخي قليلاً حتى تزول تلك الرغبة ...

لا تنسى : العمل مفيد للصحة، لذلك إتركه دائماً للمرضى ..



عجوز تقول للطبيب ... أود أن أعرف لماذا أضطرت كثيراً ولكن دون أي راحة ولا صوت ... الآن وأنا في العيادة اضطرت أكثر من عشرين مرّة ولكن أنت لم تشعر ..



فقال لها الطبيب ... خذي هذه الحبوب وتعالى عالموعد ..

ورجعت عالموعد وكانت معصّبة وقالت ... شو هالدواء؟ صار ضراطي ريحته كثير بشعة .. قال لها الطبيب ..

الحمد لله ... عالجنا جيوبك الأنفية والآن نبدأ بعلاج السمع ... نشكر الله على كل نعمة حتى ولو كانت نقمة ... الآن نحن في النار وغداً في النور ... وأهلاً بكم الى جهنم لبنان ... الحكومة نائمة والكهرباء مقطوعة والنسوان على مدّ عينك والنظر دون أي خطر أو حذر ...

المسؤول الثاني ...

أيها المرشد .. أحب الرماية وهذا هو عملي ولكن عندي ميل الى الرزانة وأخاف أن أحولها الى رذيلة ... فما هو الحل؟ ..





يا سعد ... السعدان في فكرك وأنت السيد على هذا القرد .. الحياة مسرحية فرح ومشاركة في الرماية وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى .. كل عمل عبادة وليس إبادة ... الروح أو الفكر الجدي هو الخطر .. لا أحد يستطيع أن يغير الفكر إلا صاحب وسيّد الفكر ... غير وضعك وتصرفاتك واتجاهك .. الوجود احتفال ومهرجان وعيد للولادة من جديد ...



أنت رصين أنك منذ ألوف السنين رهينة الجهل ... المجتمع يحترم الرزين وأنا احترم العكس ... إن لم نعود كالأطفال لن ندخل ملكوت الله ... الجدية تأتي مع العمل المتعب . من جدّ وجد .. ماذا وجدنا؟ المال والأبراج والحروب والأسلحة والدمار؟؟ ماذا وجد إنسان التاريخ؟؟ الطمع؟ حب الجاه؟ الجشع؟ الديانات تحترم الجدية والأبجدية ولكن الإلهية تحيا بالطفولة وبالفطرة وبالحكمة ... انظر الى جميع ديانات الأرض ومذاهبها وطقوسها ومن منهم يحترم البراءة؟ من منهم يحترم الطفولة؟ ماذا يقول المسيح؟



إن لم تعودا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت الله !!



من منا يسمع للمسيح؟ هل المسيح مسيحي؟ لماذا لا نراه مع الأطفال؟ ومع الشعب؟ لماذا دائماً على الصليب حامل إكليل الشوك؟ لماذا هذا الذنب؟ هل نحن السبب؟؟ هل نحن السبب؟ من الذي صلب المسيح؟ هل هذه حقيقة؟ ما هو سر هذا الرمز؟ أين كان قبل أن يعود الى فلسطين؟ الى أين ذهب بعد أن ترك القدس؟ لماذا لا نبحث عن هذه الحقيقة الموجودة على المواقع وفي الكتب وفي هذا الكتاب وفي كل قلب يتواصل مع الإصول ... إن قبر المسيح في كشمير ... والمسيح حي وكذلك جميع الأنبياء ومن منا يفهم سر الموت؟

موتوا قبل أن تموتوا يقول الحبيب ... موت الجهل والولادة من الروح القدس .. وكلنا أحياء مع الحي ...

في أحد الأيام دخل الكاهن الى الكنيسة في نيويورك .. في أمريكا ... من أكبر الكنائس .. ورأى يسوع المسيح واقفاً على الباب .. وتعجب الكاهن ولم يصدق أن الدعاء والصلاة حقيقة ... طلبنا المسيح وأتى إلينا وهنا في زحمة الحياة .. ماذا سنفعل؟ هل هو حقاً المسيح؟ أم أي من الأشباه؟ ... يا لها من مشكلة .. واقترب منه وسأله .. من أنت؟



" تطلبني وتصلني من أجلي ولا تعرفني ... " كان جواب المسيح ... وخاف الكاهن ... وما العمل؟ نحن في محنة!! نحن في ورطة !!



إتصل هاتفياً بالفاتيكان .. بالبابا .. بأعلى سلطة ... وسأله ..

" المسيح هنا في الكنيسة .. ونحن في مشكلة كبيرة .. ما العمل؟ .. ماذا سأقول للناس؟ لم نعلم البشر بأن المسيح يأتي الى الكنيسة أو هو موجود معنا .. أين الحل؟ ساعدني " وقال البابا ..





" لا تزعجني .. الحمد لله إنه أتى الى أمريكا .. الى نيويورك وليس الى روما ..
تصرف معه بجديّة واتصل حالاً وسريعاً بالشرطة"



الديانات تعلّم الرزانة والرصانة والجديّة حتى نحيا الملل والحزن والكآبة ... هذا هو
المخدّر والسموم وأفيون الشعب .. علينا أن نفهم معنى هذه الاسرار ... وإلاّ سنبقى
عبيد السلطة ...

كنت أسير مع الطبيب النفساني بإحدى شوارع المدينة ومرّ بنا أحد المشاة ورفسه
برجله ... ولم يفعل الطبيب وكان شيئاً لم يحدث وسألته عن السبب ... لماذا لا
ترفسه أو تتحدث معه؟ .. وكان الجواب " لماذا؟ إنها مشكلته هو" ...



إذا كان السبب في السعدان الساكن في فكر الإنسان .. فهذه مشكلته هو ... يتألم
بسبب رزانة ورصانة فكرك يا سعد ... وسيبقى في حياتك الى أن يرى الباب
للخروج من هذا الشرك ...



الإنسان اللعوب لا يهتم بهذه الأفكار السخيفة ... إنه يحيا الحياة الجميلة ... أنظر
الى الطبيعة وتناغم معها وانسجم مع الفصول والأصول .. إبتعد عن أهل الجهل
والغباء ... الحياة مسرحية حب وغناء وفنون وشعر ورقص وهذه هي الصلة
والتواصل مع الإحتفال الدائم ابتعد عن جميع الألعاب الفكرية وتذكر هذه
الحكاية ...



إحدى القبائل التي تأكل لحوم البشر قبضت على ثلاثة رهبان من الإرساليات
والمبشرين وسألوا الأول ... لك الخيار قبل أن نقتلك ... هل تلعب معنا لعبة تشي
تشي أو تفضل الموت دون اللعبة؟ .. وفكر الكاهن وطلب أن يلعب معهم هذه
المباراة ربما تكون أرحم من القتل ... وكانت التجربة مؤلمة جداً ... الاغتصاب
والضرب والذل والإهانة وبعدها القتل ...



وسألوا الثاني رأيّه ... وفضل اللعبة علّه يقاوم ولكنه تعذب وقُتل ... وأتى دور
الثالث وقال لهم أفضل الموت دون أن أمر بالتجربة الأولى لأنني رأيت ماذا فعلتم
بإخوتي ... وقال له رئيس القبيلة ... هنا المشكلة في القانون عندنا ... نحن لا نقلل
أي إنسان قبل أن نعدّبه بلعبة التشي تشي ... وبعد هذه اللعبة لا أحد يعيش لأننا نقلل
تجاوباً مع وضعه الميّت حتماً ... هذه هي شروط اللعبة عندنا .. ميّت لا محالة ولا
حيلة ... والآن يا سعد ما هو رأيك وطلبك؟؟



لنطلب الهداية دائماً وأبداً لأنفسنا ولحكام العرب بنوع خاص .. ولنتذكر حكم
الحكماء والخلفاء ... ولماذا السلطة العربية مسيطرة على العرب ... لماذا هذا
الدعاء؟





اللهم **ثَبِّتْنَا** على كراسينا !

وبارك لنا فيها !

واجعلها الوارث منا ...

واجعل ثأرنا على شعبنا ...

وانصرنا على من عارضنا ...

ولا تجعل مصيبتنا في حكمنا ..

ولا تجعل راحة الشعب أكبر همنا ...

ولا مبلغ علمنا ...

ولا الإنقلاب العسكري مصيرنا ...

واجعل القصر الرئاسي هو دارنا ومستقرنا ...



اللهم **إِنَّا** نسألك فترة ممتدة ...

وهجمة مرتدة ...

والصبر على المعارضة ...

والنصر على الشعب ...

ونسألك الحسن لكن لا نسألك الخاتمة أبداً ..



اللهم ارزقنا معونة لا نسرق بعدها أبداً ...

اللهم لا تفتح خزانك لغيرنا ...

اللهم اعطنا كلمة السر لحسابات الحكام السابقين لنا في بنوك سويسرا ...

اللهم **إِنِّي** أبرأ إليك من الإستعانة في حكم شعبي بأحد

ولا حتى بصديق ولا برأي الجمهور ..





اللهم اني أعوذ بك من كرسي يخلع

ومن شعب لا يقمع ...

ومن صحيفة لا تمنع ..

ومن خطاب لا يُسمع ...

ومن مواطن لا يخدع ..

وأعوذ بك من أجلس على الكرسي ثم أقوم أو أقام عنه ..



اللهم ثبتني على الكرسي تثبيتاً ...

وشتت المعارضة تشتيتاً ...

ولا تبق منهم شيطاناً ولا عفريتاً ...

اللهم آمين ...



عالم اليوم محكوم من أهل الجهل والجور والسبب في هذا الجمهور ... نحن السبب ...
الإناء ينضح بما فيه ... الحل بالعقل ... إعقل وتوكل على مشيئة الله ... لا على
مشيئة عبدالمال ... نحن اليوم نعبد المال والله ... أي أكثر من رب وأكثر من إله
وأين هو الحق؟ أين هو العدل؟ أين الرحمة .. أين الحكمة؟

في عهد سليمان الحكيم .. ولدت امرأتان ولدين .. ولكن أحدهما مات .. لأن إحدى
الأمهات مالت في الليل على طفلها فقتلته ثم ادّعت كلاً منهما أن الإبن الباقي هو
ابنها ...

واحتكما الى الملك سليمان الحكيم .. فحكم سليمان بقطع الطفل الى نصفين وإعطاء
كل واحدة منهما نصفاً ... فقبلت إحداهما الحكم !! أما الثانية فبكت وخرجت ... هنا
عرف الملك سليمان أن الأولى كاذبة وأن الثانية هي الأم الحقيقية للطفل وأعطاهما
إياه ...

أين نحن من هذا الحكم؟ علينا أن نغير ما بأنفسنا ... الإناء ينضح بما فيه .. عندما
يسير البشر على الشوق والحق تتشابه أحكامهم ولغاتهم وجميعاً يقولون

لبيك اللهم لبيك ... لبيك لا شريك لك لبيك ...





إنظر الى القطارات ... لا تصدم إلا من يقف على طريقها وكذلك العدل ظالم ...
تذكر حكم الخلفاء وحتى الحبيب قال ... لو فاطمة سرقت لقطعت يدها ... والإنسان
هو المسؤول عن العدل في الميزان الذي رفعه الله في قلب الإنسان ...



المسؤول الثالث

أيها المرشد، سامحني .. أنا لا استحق أن أكون معك ... إنك أهم مني وأكبر ...
يا ضحى .. كلنا ضحية الجهل ولا زلنا نحيا سوء الفهم ... المحب لا يغضب حتى
على الغضب نفسه ... كلنا نستحق الحق لأنه أقرب إلينا من حبل الوريد .. لماذا
نشعر بالذنب؟ ما هي الخطيئة؟ ما هي الخطوة الى الجلوة؟ جلّ من لا يخطئ ..
علينا أن نتعلّم من الألم ... أفكارنا تأتي من خيالنا .. نتخيّل ونشعر باللوم وبالعتب
وبالذنب ونطلب السماح والغفران ...



عندما أقول .. أنا لا أستحق أن أكون معك أو على نفس الخط أو على نفس المستوى
... هذا جهل .. الإنسان فريد ومميّز وكامل وينكامل مع الله في كل لحظة ... هذه
هي الشهادة والقبلة ... كوني شاهدة وليس شهيدة ..

ما هو الكمال؟ من هو المثالي والكمال؟ العالم ليس كاملاً لأن الكمال هو الموت ...
هو النهاية هو الآلة ... الإنسان آية تتكامل مع المكوّن، هذه هي رحلة الحج الأبدية
والأزلية مع الإلهية ... التطوّر هو العيش الثابت مع النقص لنحيا السمو المستمر
مع النور ... ولنتذكر بأن نعمة الإنسان هو التقرب الدائم من سر القلب وهذا هو
التكامل والتواصل مع صلة الأرحام ... هذا هو سر النمو الدائم مع الحي القيوم ...

ما هو دوري في هذا النمو؟



إعقل وتوكل ... إستخدم العقل ... إقرأ وافهم واحفظ واعمل به ثم شارك بما
اكتبرت ... علينا أن نحيا نعمة من نعم الله ومن أول خطوة تبدأ الرحلة .. هذه هي
مشيئة الإنسان ... كلمة يشاء هي سر وجسر بين الخالق والمخلوق ... يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً يا أولي الألباب ... أي يختص
برحمته من يشاء من قلبه ... سنّنا هاجر طلبت الماء من قلبها المؤمن لتروي عطش
ابنها لا غير ... طلبت قطرة من الماء وأعطاه ما أعطاه للعالم وللعالمين ...



يا أكرم من كل كريم ويا أرحم من كل رحيم ويا أعلم من كل عليم ... عليّ أن
أستخدم نعمة العقل أولاً ... أنا السائل والمسؤول والجواب في القلب وفي السؤال ..
وكل درجة على سلم الحياة هي خطوة الى رحلة الحج الأزلية حيث لا بداية ولا
نهاية بل عيش النشوة الإلهية الأبعد من الفكر ومن العقل ... هذا هو سر المدد
والصمد من الأبد الى الأبد ...





أسأل نفسي الآن ... ماذا أطلب من القلب؟ المدد أقرب اليّ من حبل الوريد ما هو
الطلب أيها الحبيب ...

أود أن أكون الوداد والودود ... إنني الآن في مقهى حيث الدخان ممنوع وهو
المكان الوحيد في لبنان الذي منع أذى الناس ... ومرّت فتاة أردت أن أشكرها لأنها
تلبس حذاء لا يزعج ولكنها شتمتني وطلبت مني أن لا أتحدث معها ... إنني كافرة
وأشجع الإسلام ...



وسألت نفسي ما هو السبب؟ والجواب ... الإنسان عدو ما يجهل ونتعلم من الألم
والعقل والتأمل والتوكل ... وعلمني من ألمي ... بالآلام نولد من جديد وهذا هو
الامتحان أيها الإنسان وشكراً لكل جهل ولكل عقل ...

شكراً لك أيها السّلم ... هذا هو درج الحياة ومن درجة الى درجة نصل الى قمة
القمامة ... وماذا تعلمنا؟ أسأل أصحاب الألقاب والسلطة والمقامات .. ما هو
شعورهم بعد هذا النصر؟ كم هو سخيّف وخفيّف ولهذا السبب يبتسم لأنه في خطر
من هذا الشر ... سلالم وصالام وما هي إلاّ سلاسل وقيود لعبادة الرق والعبيد ... أين
نحن من الحرّية ومن العباد؟ أين هو سر كل عمل عبادة؟ " .. لماذا نحيا الإبادة؟

ماذا تعلّمت أيّها الغني الأول في العالم؟ .. الأغني والأسخف ...

وقال: تعلمت الصعود من سلّم الى سلّم ولم أحيا السلام .. ولم أتعلّم أي علم أو أي
احترام ... لم أحيا الحياة ولا أعرف الموت والاستسلام هذه هي رسالتي للعالم



العلة ليست في المال .. المال كالماء .. سيولة لمساعدة السفينة .. ونوح هو القبطان
وهو المسؤول عن رحلته الأبدية ... المال لنشر العلم واليقظة والوعي ... لا لبناء
الأبراج ولنشر الدمار والنار .. ولا للأسهم المالية ولخدمة العقار وحرّق الحق
والبشر ... أين نحن من حكم الخلفاء والأنبياء؟؟ الى متى سنبقى في هذا الجهل ...
الدمار الشامل هو الحل ... ولنبدأ بتغيير أنفسنا ... والمفتاح هو التأمل .. وأنا السائل
والمسؤول ... وأنا العاقل والعاقل والجاهل ...



عليّ أن أقبل نفسي كما أنا الآن ... أن أرى الله في كل شيء .. أينما تولينا فثمّ وجه
الله ... الدين واحد .. مكارم الأخلاق دون أي شريعة أو أي طريقة بل استمع
واستمع بسكينة قلبك المتصلة بالسكينة الكونيّة ... المحبة لا تتردّد ولا تتمايل بل
تري الإخلاص في كل ما ترى وتشعر بالتكريس وبالتقديس الصادر من كل قلب
ومن الطبيعة وهذه هي الجوهرة الثمينة والنفيسة ...

ولكن من ممّا الجوهري؟ من ممّا يعرف قيمة هذه النعمة؟ نحيا سوء الفهم ونتمسك
بالجهل ... من ممّا لا يحمل الأمانة في قلبه؟ كلنا على الصراط المستقيم مع الحيّ
القيوم ولماذا الشعور بالذنب وبالنقص؟ لا تراتبية في إسلام الفطرة وكلنا كأسنان



المشط ... تذكروا حياة الجماعة ويد الله مع يد الجماعة ... من منا يعرف سر بيت المال وأهل البيت؟

ندعي وننظاھر بالمعرفة ... وماذا قال والد الطفل للكاھن .. في حفلة المعمودية استشار الكاھن والد الطفل وسأله ...

- هل أنت حاضر وجاھز لهذه المناسبة المقدسة والوقورة؟
- نعم ! لقد اشتریت أفضل المأكولات والحلويات لهذه الحفلة ...
- لا .. لا ... واعذرني على المقاطعة ... أنا أتحدث عن العطش الروحي لهذه الفرصة الرزينة ...
- لا أعرف ... ولكنني اشتریت صندوق من المشروبات الروحية ...

هذا هو عالم النوايا ... كل واحد يفهم على هواه ... ونحيا الهلوسة والأحلام وأين أنا من المقام المقدس؟ أو المقام المحدث؟ وما خلقت الإنس والجن إلا للعبادة ... أصبحنا نحيا الإبادة ... وتذكر أيها النور ... في الحق حيث لا رق ولا ترائبية بل كلنا عيال الله وعمال الله وليس عملة عبادة ... كل عمل هو وظيفة وهو عبادة وهو صلاة للتواصل مع الإصول ...

ماذا فعلنا بالحلاج؟ بابن الرومي؟ بابن العربي؟ بأوشو؟ ببودا؟ ... لقد سكتوا في سكيننة الوجود لأنها لغة الخلود وأين هو المرید الذي یساند هذه المعرفة؟ عرفة لمن عرف وأين نحن من هذه المعرفة؟ أين نحن من صمت الزهور؟ نحيا صمت القبور وندعي بالأسرار وبالنور ونحيا العتمة وأين أنت أيتها النعمة؟؟

لا طبقات في حياة الجماعة ... كلنا إخوة بالله .. كلنا عمال وليس عصابة بل عصمة نعتصم بحبل الله ... كل عمل عبادة ... لا يوجد أي نظام إداري روتيني كما نراه حول العالم ... هؤلاء أصحاب مؤسسات سياسية لدعم القمة والقمامة وكل عميل بسحب الكتلة الأكبر من هذه الوساخة يرتفع الى أعلى درجات السلم حيث لا يسلم الشرف الرفيع إلا برفع المساومات بين الولايات المتحدة ...

ما هو خياری؟ ما هو الخير والشر؟ الى من استسلم؟ ماذا أفعل الآن لو أتى ملك الموت؟؟ ماذا أقول له؟ من الذي سيحاسبني؟ أين هو الحساب؟؟ أين هو الرزق؟ أين هي القوة؟ ماذا أفعل؟؟

عليك بتقوى الله إن كنت غافلاً

يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري

فكيف تخاف الفقر والله رازقاً

فقد رزق الطير والحوث في البحر

ومن ظن الرزق يأتي بقوة



ما أكل العصفور شيئاً مع النسر

تزود من الدنيا فإنك لا تدري



إذا جن عليك الليل هل تعيش إلى الفجر

فكم من صحيح مات من غير علة

وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر

وكم من قتي أمني وأصبح ضاحكاً



وأكفانه في الغيب تسج وهو لا يدري

فمن عاش الفأ و الفين فلا بد



من يوم يسير إلى القبر ..

من الذي سيوسع قبري؟ ما هي أعمالي؟ ماذا فعلت؟ أين هي الصدقة الجارية؟ أين هو الولد الصالح؟ ما هو الجهاد الأكبر؟ لا أملك إلا هذه اللحظة ... شهيق أو زفير ... سامحني يا الله ... أستغفر إليك .. إني كنت من الظالمين ... لا إله إلا أنت ... ساعدني لأحيا مع الحي القيوم الذي لا يولد ولا يموت ... كل ما أراه فان قاين أنت يا خالق الإنسان؟؟

لماذا نحن في أسفل السافلين؟ من هو المسؤول؟ نعم يا إخواني بالله ... أنا السائل والمسؤول ... وماذا يقول الشاعر؟

أمس اتصلت بالأمل ..

قلت له: هل يمكن أن يخرج العطر لنا من الفسيخ والبصل؟

قال: أجل ..

قلت: وهل يمكن أن تشعل النار بالليل؟؟

قال: أجل ..

قلت: وهل من الحنظل يمكن تقطير العسل؟

قال: نعم ...

قلت: وهل يمكن وضع الأرض في جيب زحل؟

قال: نعم، بلى .. أجل ..

فكل شيء محتمل ...

قلت: إذن حكام العرب سيشتعرون يوماً بالخجل؟

قال: ابصق على وجهي إذا هذا حصل ...

يا أخي الشاعر ... يا أحمد مطر ... الذي يزرق الطير والمطر .. يزرق

البشر القليل من المسؤولية ... من المسؤول؟ أين نحن من الشعب المختار؟

شعب الإيمان؟ يا أمير المؤمنين؟ هل أنا منهم؟ ما هو إيماني؟ من هو ربي؟



أي صلح أعبد؟ ... من الذي نتخب الخلفاء؟

كما تكونوا يولى عليكم والإساءة ينضح بما فيه ... لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسنا وعلي بننفسى ثم نفسى ثم أخى بالروح ... الحديقة بسيطة ومهيلة ولكنها خطيرة وكالقبض على الجمر ... هل مستعد أن تحيا هذه النعمة؟ الكتاب خير جليس ولكن من الصعب أن تعيش بدون صديق ومن الأصعب أن تجد هذا الصديق ... إذا وجدته في نفسى أجده في كل نفس ... ومن حذ وحذ ...

أين أنت أينها الصداقة؟ أين ساجدها؟ نعم في نفسى .. هل أنا صادقة مع نفسى؟ مع جسدي؟ مع فكري؟ لماذا نرى الصديق في عيون الأطفال؟ وإلى أين ذهب؟ ومن هو السبب؟ لماذا اختفت الأمومة؟ والأبوة؟ من هو الصديق الأقوى؟ لماذا اختفى المال؟ من أين أتى هذا الجهل؟ لماذا لا أتأمل بنفسي دون أن أرمي اللوم على الآخرين؟ ... من الذي يتحكم بالمال؟ الفكر؟ العقل؟ القلب؟ ...

هل أنا بحاجة إلى هذه السلعة؟ هل قيمة الإنسان بالمظاهر؟ ما هو الفرق بين الخلفاء والخلفاء؟ لماذا قال الحبيب لو الفقر رجل لقتلته ... هل المال صديقي؟ هل أنا صديق المال؟ من هو السلعة والوسيلة؟ ... أحب أن أتذكر وأكرر هذه الدرر والتكرار يعلم الشطار ... وتنفعا الذكرى

كم نحن فقراء

في يوم من الأيام كان هناك رجل ثري جداً أخذ ابنه في رحلة إلى بلد فقير ثري ابنه كيف يعيش الفقراء ... لقد امضوا أياماً وليالي في مزرعة تعيش فيها أسرة فقيرة ... وفي طريق العودة من الرحلة سأل الأب ابنه ..

- كيف كانت الرحلة؟
- كانت الرحلة ممتازة وممتعة ...
- هل رأيت كيف يعيش الفقير؟
- نعم .. رأيت وتعلمت ...
- أخبرني ماذا تعلمت من هذه الرحلة؟
- نحن لدينا بركة ماء في وسط الحديقة وهم لديهم نهر ينهر ليس له بداية ولا نهاية ... نحن لدينا الفوانيس للإضاءة وهم لديهم النجوم تتلألأ في السماء ... ساحة بيتنا تنتهي عند الحديقة الأمامية ولدينا مساحة صغيرة تعيش عليها وهم عدهم إمتداد الأفاق ومساحات تتجاوز الخقول ... لدينا خدم يقومون على خدمتنا وهم يقومون بخدمة بعضهم البعض .. نحن نشترى طعامنا وهم يأكلون مما يزرعون ... نحن نملك أسواراً عالية لكي تحميها وهم يملكون أصدقاء يحموهم ...



شكرًا لك يا أبي لأنك علمتني كم نحن فقراء ... الفقر ليس بالمال بالعقل ... المال وسيلة وسبيلة ومن الذي يتحكم بالمال؟ المال سيد والدينار والدولار والعقار؟؟ وابن هو الجار؟؟ ...



شكرًا للذي قال ...

يا جارنا لو زررنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل ...

هل لديك صديق؟

الصدقة بين النساء ..

لم تعد الزوجة الى بيتها ذات ليلة وفي اليوم التالي قالت لزوجها أنها كانت نائمة عند صديقة لها ...

اتصل الزوج بأفضل عشر صديقات لزوجته فأنكرن جميعاً رؤية زوجته تلك الليلة ...

وما هي الصدقة بين الرجال؟ ..

لم يعد الزوج لبيته ذات ليلة وطبعاً سألته زوجته أين كنت أيها البعل والبغل والفحل؟ ... فقال لها إنه كان نائماً عند صديق له ... إتصلت الزوجة على أفضل عشر أصدقاء للزوج :

ثمانية منهم أكدوا أنه كان نائماً عندهم ... واثنان أقسما بالله العظيم أنه لا يزال نائماً عندهم ...

أين نحن من الصدق مع أنفسنا؟ الصادق هو المؤمن وهذه هي الأمانة التي رفعها الله في الإيمان ... نحن لسنا في حاجة الى أحد .. نحن في حاجة لأن نتصالح مع أنفسنا ونكون صادقين .. نحن في حاجة الى الصدق مع الحق ... مع الحسد أولاً ... لجسدك عليك حق ... من هنا تبدأ مسيرة الصحو ... العقل السليم في الجسم السليم ... هذا ما نحتاجه اليوم ... أين نحن من هذه الأمانة؟ المسيح يقول خذوا كلوا هذا هو جسدي واشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد ... أين هو العيش الكامل المتكامل مع أمنا الأرض ومع عممتنا النحلة؟؟ ماذا فعلنا بالقمح؟ قال الحبيب .. نزرع القشور خطوة الى القبور ... أين نحن من هذه الحكمة؟؟ قال لنا .. اللهم نجنا من الأبيضين .. من السكر والملح والحقائق ... قل لي ماذا نأكل أقل لك من أنت ... نأكل الحرام ونحرم الحلال والى متى سنبقى على هذه الحال؟ الحل في العقل ... إ عقل وتوكل والمفتاح في التأمل .. والآن هو الزمان والمكان وهنا حرية الاختيار بين الشر والخير ...





من الذي يختار؟ وأين هو هذا الضمير الحي الذي يعرف الخير؟

كيف أختير وأختار؟ أنا لا أعرف الاستخارة ومن الذي سيعلمني؟ الذي لا خير فيه تركه أختير ... نعم ... معك حق أيها؟ .. أيها؟ الفكر؟ أو الضمير؟ من الذي يهس في قلبي؟ أو في رأسي؟ ...



علي أن أسمع إلى هذه السكينة الساكنة في لب القلب - هذا هو كتاب الله ... هذا هو الصديق الصادق ... هذا هو الأقرب إلينا من حبل الوريد وعلى خيرة الله لسيرو في النور ...



كيف سكن الجنين في رحم أمه؟ والآن نحن في رحم الأرض والثقة من رحمة الرحمن ... لماذا لا نثق بهذه الحقيقة؟ من الذي يتنفس الآن؟ من أين يأتي هذا الهواء؟ من الذي ينعش هذا الجسد؟ والساجد؟ وما هو هذا السر وأين هو المصير؟



جسدي هو صديقي ويرافقني إلى القبر ويدخل معي وهو الوحيد الذي يلزمني في جميع الأزمات ... هل أنا أمينة على هذه الأمانة؟ من الذي يحبني أكثر من هذا الجسد؟ هذا المعبد؟ هذا الغذاء والدواء ... هذا أقرب صديق إلي ... كيف أعامله؟ هو الذي يعاملني بالصحة وبالفكر ... سأراقب نفسي عندما تأمرني بالطعام ... سأذكر بأن المعدة بيت الداء والدواء والوقاية أفضل من أي دواء ...



يا جسدي ويا صديقي ... ويا رفيق الطريق من الرحم إلى الأم وإلى رحمة الرحمن ... المسيح تجسد وصار إنساناً ... وأنا ونحن أيضاً ... وكل ما نراه تجسد من الله ... كلنا عيال الله والطبيعة والعوالم والأكوان وجميع الأسرار ... فهل أنا صادقة مع هذه النعمة؟ الصداقة تبدأ من الآن ... من هذه اللحظة ... هذه اللحظة ... هذا الاعتراف مع نفسي ومن اعترف وعرف وعرف ... اغفر لنا يا الله ... الاستغفار هو الاستغراق ... هو الشفاء من الداء والعودة إلى معرفة الأسباب والعلاج يبدأ من الجذور وليس من العوارض ... المسكنات خدعة مزيفة تدمر جسر الصداقة بين الخالق والمخلوق ... علينا أن نحيا مشيئة الله ... لتكون مشيئتك يا الله ... جسدي هو الصديق الأول والأخير ... وفي هذا المسجد يسكن الفكر والذكر ... فإذا كنت أمينة على القليل أعطاني الله ما هو الأكثر والأكثر ...



يا جسدي ويا صديقي ... سأحبك أكثر وأكثرت وستعود إلى أمنا الأرض بشكر وامتنان وسأبقى الرقيب والحبيب على سر القلب وسأعتصم بحبل الله إلى ما شاء الله ...

السؤال الرابع ...

أيها المعلم ... من الذي يفكر أكثر ... الرجل أم المرأة؟ وما هي نوعية الأفكار وما هو المعقل؟



يا غافل ... اعلم هناك من هذا الجهل ... اعلم وتوكل وليس أجهل وتوكل العلم يتحدث عن المعقل والتقسيم بين أفكار الرجل والمرأة ... وهذا هو العباء



هنالك بعض البشر الذين همهم الوحيد التفكير بالمرأة أو بالرجل ... الفكر هو نتيجة الكبت الساكن في طبقات الوعي ...

العالم النفسي يختير المريض ببعض الرسومات ... هذا خط مستقيم ... لماذا يدرك؟ "يذكرني بالمرأة" يقول المريض ... "غريب" ... يقول العالم .. وحاول أن يرسم أشكالاً مختلفة من الرسومات والخطوط والمثلثات والمكعبات والجواب هو نفسه ... يتذكر المرأة ... ورسم نوائر وزهور وخطوط رفيعة وعريضة وانفعل المريض وانزعج وقال للعالم "تذكرني بالمرأة فهل أنت مريض جنسياً؟" وتعجب الطبيب ... هذه حالة غريبة الأطوار وسأله لماذا تتذكر المرأة؟ وقال الرجل .. كل شيء يذكرني بها ... انظر الى الشارع ... هل ترى هذا الجمل؟ يذكرني بالنساء ... وهذه الشجرة أيضاً ... وتلك البناية .. وحياتي هي فلسفة نسائية تدور حول المرأة

هذه الأفكار ليس لها أي معقل أو تعديل ... على كل إنسان أن يراقب نفسه ... لماذا أفكر الآن؟ الرجل بالمرأة .. والمرأة بالمال ... الرجل بالدمار وبالغفار والمرأة في الشراء والقراء ... هو يجمع وهي تصرف ... حيانا صرف ونحو وحذف ومحو وإلى متى سنبقى على هذا الحال من اللغو؟؟ هذه هي حكمة المال والرجال ... حفاة عراة تتطاول في البنيان ... هذا ما نراه حول الكرة الأرضية وهو السبب الرئيسي في الدمار الشامل ... تجمع المال لندمر العالم ... يا لها من سخافة ...

قال لها ... يا حبيبتي لو قالوا لنا بأن العالم سيموت بعد خمسة دقائق ماذا نفعل؟ أنا أحب أن أمارس معك الحب ... وأنت؟ قالت له ... وماذا نفعل بالأربعة دقائق الباقية؟

النكاح عطسة ما قبل النوم ... المرأة تقول ... رأسي يؤلمني وهو يقول رأسه سريع الجواب ... لا حب ولا تجاوب ولا انسجام ولا تناغم ... هي ترفع التتورة وهو يدفع الفتورة ... ولا تزال تتحير وأين هو الخيار أيها الحر المختار؟؟ لك الخيار دون أن تحتار أيها المصطفى المختار ... الشر أو الخير؟؟

أين هو الشر وأين هو الخير؟ ... لماذا نسال نعلم الفرق ونحيا الرق وأين الحق؟ علم اليوم أكد لنا بأن لا أحد يموت أثناء الحب ... لم تحصل أي حالة موت أثناء الإنسجام مع الطرفين ... لماذا؟ لأن الفكر لا يتحكم بالإنسان أثناء الدهشة والغبطة

لماذا تحدثت الحبيب عن المداعبة والملاطفة ... وكذلك المسيح يقول ما جمعه الله ... أين نحن اليوم من محراب الحب؟ محراب اللقاء مع الفناء؟ ..

لقاء النفس والذات والروح؟؟ إن النشاط الجنسي عند الرجل موضوعي خاص بالأعضاء التناسلية ولكن عند المرأة ممتد وواسع الانتشار على مدى الجسد ... لذلك هي بحاجة إلى وقت أطول حتى يفيض ويهتز جسدها بالنشوة وبالتناغم مع الحبيب ولكن هو صار في خير كان وبدأ بالشخير ... معاملة ظالمة وبدائية وحاهلة تجاه

المرأة ... لا يشعر بها ولا بحاجة إهتمامه بنفسه ويستخدمها كسلعة ... وهذه أكبر إهانة للإنسان ... أن نحوله إلى وسيلة ... هذا الوفاق تحول إلى عار ... من هنا بدأت الخيانة الزوجية والأقوال المعروفة عند المرأة عندما نقول ... عندي ألم في رأسي ... أو تعبانه ... هذا مخطط نسائي للتهرب من هذا اللقاء المرعب ... من المسؤول؟

أنت أيها الرجل! حول المحراب إلى معبد حب ... لا إلى غرفة نوم وشخير ... إلى أجواء فيها الموسيقى والعطر والبخور والألوان وإلى التواصل مع قمة الذروة حيث لا لقاء جسدي فحسب بل الجسد والساجد والواحد الأحد ... هذا هو التواضع مع الطرفين ... هذا هو لقاء النور مع النور ... هذا هو سر التأمل والتعامل والتواصل ...

عندما قالت مريم العذراء ... لم يمستلي بشر هذا هو سر اللقاء الروحي الأبعد من الفكر ... هنا توقف الفكر واجتمع النور بالنور ... الإلهية بالإلهية وولد عيسى بن مريم ... بالاستسلام الكامل إلى الله ... لتكون مهيئت لك يا الله ... هذه اللوحة هي أبعد من حدود الجسد والفكر والساجد ... هي التوحيد مع الواحد الأحد ... توقف الزمان والمكان وولد الكائن من المكون ... هذا هو سر الفناء بالله ... الذوبان والإندماج بالمحيط ... الموت بالله ... موتوا قبل أن تموتوا ...

هذا هو سر وجود الإنسان في الوجود ... سر التوحيد مع الله ... سر التأمل ... تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... عندما نحيا السكينة الساكنة في لب القلب ويسكن الفكر في صمت الوجود يسمو الإنسان إلى أعلى مقامات النفس حيث لا نشاط جنسي ولا تجانس مع الدنيا بل الرضى والتسليم إلى الأعظم والأسلم ... وهذه هي مطلق الحرية ...

كلنا ولدنا أحرار ولماذا تحولنا إلى عبيد؟ من أين أنت العبودية؟ ما هو سبب هذا الجهل؟ نعم إنه الكبت ... الكبت الجنسي وبنوع خاص من السلطة الدينية التي تحرم وتحلل ... لا رهينة في الإسلام ولا تنسك ولا عزبة ... بل العكس، انكحوا ما طاب لكم ... وكل عمل عبادة ومن هذه الخطوة نتعرف على النشوة وعلى الجلوة ويختفي الجنس وينوب في الضمير الكوني ... من الفكر إلى الذكر رحلة الجسد مع الساجد ...

الرحلة داخلية ... علينا أن نختر قبل أن نعتبر ... وفتر الماء بعد الجهد بالماء ... الزواج عقد تكاح ونصف الدين ولكن الدين هو المعاملة ... أتيت لأتمم مكارم الأخلاق وبدون أخلاق لا نحيا الإنسانية الساكنة في سكون الكائن ...

إن الطبيعة البشرية في ضلال مبين بسبب جهل العلماء ... فرضوا الكبت الجنسي وأكثروا لنا بأن العزوبة والبتولية هي سبب الاستقارة والقداسة ... ولكن هذه الفريضة هي سبب هذا الانحراف ... علينا أن نتعرف على الجسد ونحترم هذا المقام ومن الجنس إلى الضمير الكوني مسيرة كل كائن ... حتى الكنيسة المسيحية اعترفت

بالحاجة الجنسية وتركت الحرية لرجال الدين بأن يتصرفوا حسب الحاجة والدعوة ... وسيأتي الوقت المناسب لنرى البابا في الفاتيكان من الشعب الأسود ... لماذا العنصرية والتفرقة في جميع الديانات والألوان؟ لماذا القوة للعدد وليس للعدة؟ هل الإنسان كمية أو نوعية؟ هل اللون الأبيض أقوى من اللون الأسود؟ قريباً سنرى المسيح هو من اللون الأسود وهو المخلص أيضاً ... الأسود سيخلص الأبيض .. حان الوقت لنرى الحق أبعد من حدود المظاهر ... أبعد من أي عرق ... أبعد من أي رق ... أين هو التناغم والإنسجام بين البشر؟

الطبيعة لا تزال طبيعية ولماذا تغير الإنسان؟ ما هو سبب هذا الإدمان؟

لماذا الحروب والدمار؟ لماذا التكريم الى العقار والدولار؟ أين نحن من حياة الأنبياء والخلفاء والحكماء؟ أين نحن من حياة الحيوانات؟ أين هي الحياة في الإنسان؟ لا حياة ولا حياة إلا البغاء والبلاء ... تركنا النبي وتمسكنا بالغبي .. البترول أفضل من الرسول ... وعبد الله أقوى من الله ... أين نحن من التقوى؟ قوة المحبة أو محبة القوة؟

نعم يا إخوتي بالله ... العالم ضد الحق وصاحب الحق ضد العالم .. ضد الرق والعبودية ... نحن مع الحق والعبادة وهذا هو الحج الدائم مع الحي القيوم ...

نبدأ من الجسد ... لجسدك عليك حق ومن الجسد الى الساجد ومن الساجد الى الواحد الأحد ... هذا هو دور كل إنسان .. من أنا ولماذا أنا هنا؟

سأل نفسي! لماذا هذا الانحراف حول العالم؟ هل نستطيع أن نعالج هذا الفيض من الأمراض؟ أين الوعي واليقين؟ لماذا نقلد الشرق والغرب ولا نحيا فيض القلب؟ لماذا نتبع أهل السلطة ولا نستفتي إحساسنا وإدراكنا؟ من هو رجل الدين أو عالم الدين؟ المسيح يقول ... أنا أتيت لأنك أنت أخي .. أنت مسيح وأنت نور إلهي ولا تتبع أي شريعة أو أي مذهب .. إستفتي قلبك ولو أفتوك ... أنت السائل والمسؤول ...

تذكر الأنبياء والحكماء والعلماء والأولياء والخلفاء ... ماذا قال الإمام علي؟ علماؤكم شر علماء .. منكم تخرج الفتنة وإليكم تعود ... مساجدكم عامرة في البنيان وخالية من الإيمان .. المفسرون هم المفسدون في الأرض ... ماذا فعلنا بأهل العلم والحكمة؟ لماذا تاريخنا هو رمز الدمار والنار؟ ...

لماذا نعبد المال؟ من هو الحي ... الخليفة أو الحليفة؟ جلالة الملك أو خادم الحرمين؟ أين هو الصادق الأمين؟ ... نعم الحق على كل إنسان .. أنا الحسيب والرفيق على نفسي ومن هنا تبدأ مسيرة السلام ...

من الذي سيصدق هذه الحقيقة؟

منير ومنيرة من سكان أهل السكة ... وكل مرة يمر الترام يفتح باب الخزانة في غرفة النوم وصاحت وقالت لزوجها ... يا منير ... صلح الباب .. وطبعاً كان الجواب ... إسألني النجار ولا تزعجي صاحب الدار ...

وذهب الى عمله وأتى المسؤول عن هذه المشكلة وقال: علي أن أنتظر مرور الترام لأسمع الصوت وأرى الحادثة وسأدخل الى الخزانة لأشعر بهزة الغرفة والحوائط والباب ... وماذا حدث؟

دخل الزوج الى البيت ورأى حذاء رجل في غرفة النوم واستغرب ونظر الى زوجته التي صرخت ... الحق على الترام وأبواب خزانة الثياب وقبل أن تنتهي حديثها مر المسؤول على سكة الحديد وانفتحت الفضيحة وظهر النجار ومن الذي سيصدق الحقيقة؟؟

وثار الثائر وصرخ في وجه الرجل ... أيها الغريب .. ماذا تفعل هنا في غرفة نومي وفي الخزانة؟ ... " معك كل الحق أن لا تصدقني ... ولكن أسأل زوجتك والترام والباب وعندك الجواب" ... هذا هو جواب النجار .. ومن هو الحمار الذي سيصدق هذا الحوار؟

الحياة رحلة فرح ومرح وترح وارتاح وأرحنا معك من وجع الرأس ومن الرأس أيضاً ... عندما يختفي المخ يختفي الأخ من المخ ...

أخ من الألم ومن التاريخ ولكن بدون ألم لا أشعر بنعمة الجسم .. الألم جرس ينبهني ويذكرني بألني حي ... كل إشارة بشارة .. وما الغلطة إلا لمسة وضوح الى نوح وسفينته وأهله ... أنت السفينة والقبطان والرحلة ... والخريطة هي في قلب المتأمل .. أعقل وتوكل وتأمل وهذا هو التواصل مع صلة الأرحام ... كلنا إخوة بالرحمان الرحيم .. الفكر هو مصدر الإحراج والتوتر لأنه ماهر وماكر ويتحكم بالإنسان الضال ... ومن منا على الصراط المستقيم؟ من منا يتنفس بشكر ويعمل بشكر وبالشكر تدوم النعم؟؟ الآن نحن نقرأ ونكتب ونفكر وما هو الهدف من هذا التصرف؟ الى أين المصير؟ هل أنا سعيد؟ ما هو ربحي؟

قصة المنحوس ..

هذا المنحوس كل ما يعمل أي مشروع يخسر وكل ما يلمس شيء يخرب وكل مكان يذهب إليه تقع عليه المشكلة وحياته كلها نكد في نكد ... ويرى مشاريع الناس الناجحة وحياتهم الممتعة إلا هو ... ودائماً حزين وتعييس والى أين المصير؟؟

وحاول وجاهد وطرق عدة طرق و طرق و أبواب الى أن فكر في الهجرة الى بلد فيها ما فيها من البترول والأموال والأعمال ... ذهب الى المطار وحجز له تذكرة وركب الطائرة وبسم الله الرحمن الرحيم جلس في مكانه وطارت الطائرة وكل شيء جميل وهادي وفجأة اهتزت الطائرة وأعلن المسؤول علناً بأن العطل كبير ويمكن

أن نموت جميعاً .. وانتبه المنحوس وفكر: ما فيش غير السبب وهذا النحس الذي يلاحقني حتى في الجو .. وما هو ذنب هؤلاء الركاب؟ هل ساكون أنا السبب في الوفاة ... عليّ أن أقوم بأي عمل ... وفكر وفكر وفجأة .. لمعت في رأسه فكرة عجيبة غريبة ..

أستاذن في الدخول على القبطان ووافقوا له أن يتحدّث مع الطيّار .. وسأل أخونا المنحوس ...

يا أخي الطيّار .. أنا مستعد أن أضحي بنفسي من أجل الركاب وما هو السبب؟

- السبب واضح ... دولاب رقم واحد لم يفتح ولم ينزل ..
- بسيطة، فكوا لي باب الطائرة وأنا أنزل أفتحها يدوياً من تحت الدولاب ... ولكن النية كانت بأن يرمي نفسه من الطائرة .

لكي يحافظ على أرواح الناس ... هو المنحوس وهو السبب ...

الطيّار رفض وقال له إن هذا غير ممكن أجلس مكانك وهذه خطوة فيها خطر على حياتك .. ولكن أخونا مصرّ على فكرته لأنه يخاف على الناس من النحس الذي في نفسه ... والطيّار يحلف وهو يحلف وأخيراً

صمم على فتح الدولاب وفتحوا له الباب ورمى أخونا نفسه من الطائرة ولكنه التفت إلى العجلات وإذا بها حديدية في وسطها مانعة نزولها فسحبها ورمّاها وطارَت الطائرة وفرح المنحوس وقال ...

خلاص ... لا سبب للانتحار .. الحمد لله .. إنحلّت المشكلة .. ورجع إلى الطائرة والناس في فرح ويصفقون له ويدعون له ويمدحونه على شجاعته وتضحيته بنفسه من أجلهم وطبعاً الناس على الأرض كانوا متابعين الوضع والمطار مليان بالإعلام والهيصة .. والتصفيق والتكريم والشكر وهرب منهم دخل الفندق وطلب أن يتصل بالوالدة حتى تسمع صوته وتتأكد من سلامته واتصل بها ... ردت عليه ولكنها كانت تبكي .. تبكي بشدة لدرجة أنها غير قادرة على الكلام .. قال لها ... أكيد يا أمي شاهدتي الحادث بالتلفزيون لكن أبشرك أنا بخير .. والأم لا زالت تجهش بالبكاء .. وهو يقسم لها أنه سليم وهي تزيد بالبكاء .. قال لها .. يا أمي ما شفتيني بالتلفزيون؟ الأم مسكينة ردة بصعوبة من بين الدموع وهي تشفق ... يا حياتي أنا ما فتحت التلفزيون ولا أدري عن حادث الطائرة .. فقال لها إذن لماذا البكاء؟

قالت .. أبوك يا عمري، كان متضايق، وطلع على سطح البيت حتى يشم شوية هواء .. وفجأة وقعت عليه حديدة من السماء موثته وقتلته في الحال ... شوها الحال النحس يا ولدي!! ...

المنحوس منحوس ولو علّقوا على رأسه الفانوس ...

هذا الفانوس السحري موجود في شرك وسري .. إنه سر من أسرار النور الإلهية التي تسبح جميع مخلوقات الله .. ولكن من مَنَّا يسبح الله؟ من مَنَّا الصادق مع نفسه؟ من مَنَّا يحيا نعمة هذه اللحظة؟ النفس ... البصر .. السمع .. اللمس ... جميع حواسنا ونعم الله لا تعد ولا تحصى ولماذا لا نشكر ولا نرى ولا نزال من حرب الى حرب ومن جهل الى جهل ومن رق الى رق وأين نحن من العقل ومن العدل ومن الحق؟؟

شكراً أيتها الإلهية على هذه اللحظة ... على هذا الشهيق والزفير .. على هذا الحق وهذا النور ... ومن الذي يقرر بأنه محظوظ أو منحوس؟ علمني يا الله أن أرى النور في العتمة والشوك في الورد والصحة في الألم ... وتذكرت هذه الحكاية الحكيمة ..

شيخاً جليلاً كان يعيش فوق تل من التلال الجميلة ويملك جواداً يحبه كثيراً وفجأة هرب واختفى وجاء الجيران يواسونه لهذا الحظ التعيس فأجابهم ... وما أدراكم إنه حظ تعيس؟

وبعد أيام قليلة عاد إليه الجواد مصطحباً معه عدداً من الخيول البرية فجاء إليه الجيران يهنئونه على هذا الحظ السعيد فأجابهم بلا تهال وما أدراكم أنه حظ سعيد؟

ولم يمضي أيام حتى كان ابنه الشاب يدرّب أحد هذه الخيول البرية فسقط من فوقه وكسر ساقه وأتوا للشيخ يواسونه على هذا الحدث وأجابهم بلا هلع وما أدراكم أنه عمل مؤسف. وبعد أسابيع قليلة أعلنت الحرب وذهب جميع شباب القرية الى الجيش ولكن ابن الشيخ بقي في البيت لأنه كسر رجله وطبعاً مات في الحرب شباب كثير من أهل القرية وهكذا ظل الحظ السعيد برفقة ابن الشيخ ..

فأهل الحكمة لا يغالون في الحزن على شيء فاتهم لأنهم لا يعرفون من جهة اليقين اذا كان هذا الوضع صح أو غلط بل أن نقبل العمل والفعل كما هو لأنه من الله ... لا تسقط شعره من رؤوسنا إلا بإذن من الله ... ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ... مصيرنا مستر بأمر الله ونسير من قدر الله الى قدر الله الرضى بالقضاء والقدر ... الرضى والتسليم نهاية العلم والتعليم ...

هذا هو سر الخالق في قلب المخلوق ... وبك أستعين أيها المعين ...

علينا أن نستسلم عن فهم والقدر يقوينا ولا نهرب من هذه التجربة بالإدمان الى أي طريقة من المخدرات ... واجه الألم بعلم وبفهم وهذه إشارة إلهية ومنها نرتفع ونسمو بالسمو الإلهي ...

المختر يختر الفكر ونحيا الموت البطيء وهذا هو الإنتحار بالسم وليس الاختبار بالسمو ... هذا ما نراه اليوم حول العالم وفي جميع الطبقات .. الأغنياء والفقراء ... لماذا لا نواجه المشكلة؟ أنا المسؤول عن حياتي ... ما هو سبب هذا اليأس أو هذا الألم أو هذه الحالة؟ ولكل سؤال جواب ولكل حال حل ... والحل في العقل .. إ عقل

وتوكل ... ومن الذي يرشدني ويساعدني؟ الصديق الأول والأخير هو خير جليس ... وهو الكتاب ..

والآن نحن مع هذا الجليس الأنيس ... والكاتب هو هذا القلب الذي يحبني ... لا أحد يحبني إلا قلبي وجسدي وفكري وروحي ونفسي .

حب قريبك كنفسك ...

هذه النصيحة أتت من الأنبياء الى جميع الحكماء والأغبياء ... أحب نفسي وأتعرف عليها وهذه المعرفة لا بداية لها ولا نهاية ... أزليّة أبدية .. ولكن أبداً من هذه الصفحة ... من أنا ولماذا أنا هنا ... ومن هذا الهناء أتعرف على نفسي و على غيري وكلنا إخوة في الطريق ... كلنا عيال الله .. كلنا حجاج من ممر الى ممر لماذا لا نحيا الحياة البسيطة والسليمة والطبيعية؟

لماذا الدمار والحروب والفقر وكل ما نراه من أخبار؟؟ لماذا هذا الطمع والجشع وأين الشبع والفرح؟

الجواب في القلب ... وفي كتاب الله ... في لحظات التأمل بالطبيعة وبحياة الخلفاء والأنبياء وأهل الذكر الأحياء والأموات ... وعلينا أن نتواصل معهم والآن هو الزمان والمكان الذي يجمعنا بالإخوة عبر وسائل التواصل السريعة وهذه نعمة هذه الأيام ... تعرف على أي جماعة من أهل الذكر وأهلاً بكم جميعاً وكلنا بحاجة الى بعضنا البعض ... صاحب التاج محتاج ...

ما هي حاجتي الآن؟

كتاب يجاوب قلبي ... وموجود بكل سهولة وسيولة ... و متوفر حول العالم ماذا قرأ سيدنا إبراهيم ... انظر الى الطبيعة وتأمل ... انظر الى جسدك .. الى ما تراه الآن .. هذا هو كتاب الله الحي والمقروء والمنظور ... ومعك تنفس الجليس والأنيس ... كتاب من ورق وحق وكلمات ... ردد أي كلمة ... تنفس واشكر الوجود على هذه النعمة ... النفس والنظر والعطش ... وجميع حواسنا وجهلنا وعلما وما هذه اللحظة إلا نعمة اليقظة ... أنا حي مع الحي الى مدى الحياة الحيوية بالإلوهية الأزليّة الأبدية يا أبد

الساؤل الأخير ..

أيها الحبيب ... لماذا تحب النكته؟ هل الحياة فرحة وضحكة؟

معك كل الحق يا بشار ... كل إشارة بشارة وكل بشارة نور أو نار ولك الخيار ... وعندما أنظر إليك أرى بأن الإنسان مزحة الى نفسه ... المسيح بقول ... كن نور لنفسك و للعالم ... لماذا نتمسك بالحياة الجديّة وكلها خطر وحذر؟ انظر الى الأطفال .. وإن لم نعود كالأطفال لن ندخل ملكوت السماوات ... لماذا هذه الحروب؟ لماذا

لا نلعب الحياة من القلب؟ كلنا نور من نور وكلنا من نور الله ولكن حولنا النور الى نار؟ ..

ولماذا نحرق العالم ... النار للتدفئة وللطبخ لا للحريق وللأخ ... ومن أخ الى أخ وصلنا الى هذا التاريخ ...

لتكن حياتنا لعبة وفرحة ومرحة ومزحة ... هذه هي نعمة البراءة والطفولة ومنها تتبع الحكمة الطبيعية ونحيا مع الطبيعة .. مع الحياة البدوية وأهل البادية هم أهل السلام والشعر والشكر ... وبالشكر تدوم النعم ... والضحكة من أهم النعم ...

لطائف وطرائف

الأعمى والقنديل

كان أعمى يسير في طريقه وكان يحمل على كتفه جرة ويمسك بيده سراج ... وعندما وصل الى النهر ملأ الجرة وعاد قاصداً بيته فراه أحد الناس فتقدم منه وقال مستهزئاً به: يا هذا، إنك أعمى والليل والنهار في عينيك سواء، فماذا تصنع بالسراج؟ ماذا قال الأعمى؟ يا كثير الفضول ... إني حملته لأعمى البصيرة مثلك حتى يستضيء به فلا يتعثر في العتمة فيصطدم بي فأقع بسبب جهله وتنكسر جرتي ... من منّا الأعمى؟

قال أحدنا للحبيب ... أمّرني يا رسول الله ... اجعلني أميراً على البصرة .. فرد عليه الرسول ... البصرة تزول .. أجعلك أميراً على بصيرتك التي لا تزول

يا الله !! أنت أدرى بحالي وأغنى عن سوالي ...

نعم يا إخوتي بالحكمة وبالجهل وبالعقل ...

من اعتمد على ماله قلّ

ومن اعتمد على جاهه ذلّ

ومن اعتمد على الإلوهية لا قلّ ولا ذلّ ولا ضلّ ...

قصة طريفة حصلت في ليلة الزواج ..

أخذ الرجل عروسه وذهب الى شقته وبعد وصولهم بقليل اذا بالجوال يدق ...

الزوج ... الو ...

المتصل ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالك وألف مبروك ..

الزوج ... وعليكم السلام أين أنتم لماذا لم أراكم في الحفل؟

- لقد تعطلت السيارة في الطريق وتأخرنا وذهبنا الى الحفل لنسلم عليك فعرّفنا أنك ذهبت مع العروسة وسنعود الى البيت ولو المسافة بعيدة ..

- هل تعشيتم؟
- لا والله
- كم عددكم
- عشرة ..
- أهلاً بكم عشاكم الليلة عندي ...
- هذا لا يجوز ... سنعود مرّة ثانية
- والله لا أقبل إلا أن تأتوا الآن ونشارك العيش معاً
- يا ابن الحلال غير بدّل ...
- تعالوا وأنا بانتظاركم وقفل الخط

والزوجة لم تصدّق ما ترى وما تسمع ... المهم قال لها .. جهزي المكان وأنا ذاهب الى السوق وسأعود بما نريد

وعاد ومعه الأغراض ... وقال لها أن تجهّز العشاء ... إطبخي بسرعة إنهم على الباب وإذا بالباب يطرق ... وقال الزوج لقد وصلوا ... واستقبل ربه والعروس في المطبخ تنفخ وتطبخ وعيونها حمراء من حرارة البصل وهي في فستان العرس وماذا قالت؟؟

قالت من فكرها لقلبها ... في الفجر سأذهب الى بيت أهلي وأطلب الطلاق ولكنها طبخت العشاء .. وأكلوا وذهبوا الى بيوتهم وبينما هي منهمكة في أعمال المطبخ وفي حالة النفخ والآخ ... أنت المفاجأة؟ ... إذا بزوجها يدخل عليها ويرمي لها ألوف وألوف وعشرات الألوف من الدراهم ... وقال ...

- هذا حقك ...
- ما هذا يا هذا؟
- الرهان بين الخلآن ... هل ستطبخ لنا العروسة ليلة عرسها وكل واحد منهم دفع مبلغ كبير وأنت التي كسبت الرهان والبرهان ..
- وتمت الفرحة أكثر بالمبلغ الأكبر ...

تصوّروا النتيجة لو لم تكن كما كانت !!! المال صديق العقل والجهل ... ولعبة كل أهل الحرام والحلال ... المال سيولة كالماء ... الماء تحت السفينة غير المال في السفينة ... فإذا لا تملكه حتى تنفقه بالوفاق والتوافق مع الحق والأخلاق ... ماذا نفعل اليوم في مال الله؟ حفاة عراة نتطاول بالبنيان!! أين نحن من بناء الإنسان أين نحن من علم الأولياء والحكماء؟ من الذي علّم سيدنا الخضر؟ الى متى سنبقى في هذا العهر والعار؟ أين نحن من عهد الطهر والغار؟ نعم أنا المسؤول ...

تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... عالم اليوم ضد عالم الحق لأنه يحكم بالظلم وبالرق ... ولنا الخيار .. من عمل مثقال ذرة خيراً أو من عمل مثقال ذرة شر ... ما هو دوري على ممر هذا العمر؟ لكل إنسان رتبة .. ما هي رتبتي؟ هل ترضى بمرتبة الضعفاء؟



قال العابد للفضيل ...

بينما كنت في الطريق رأيت طائراً صغيراً أعمى ... فسألت نفسي كيف يعيش ومم يقتات؟ ثم رأيت طائراً أكبر و مبصر يأتيه بطعام ويضعه في فمه .. فعلمت أن الله تعالى يرزق من يشاء كما يشاء .. وعدت مقتنعاً بأن رزقي يأتيني بتجارة وبدون تجارة ... ولماذا التعب؟ .. وماذا قال الفضيل؟

يا أخي، الأمر كما تقول، ولكن كيف ترضى أن تكون مثل الطير الأعمى الذي يسعى إليه برزقه غيره، ولا تسمو بك الهمة لتكون أنت الطائر المبصر الذي يسعى لنفسه ولغيره ... كيف ترضى مرتبة الضعفاء ولك قدرة الأقوياء ... والقوة تأتي من التقوى و الله يحب القوي والتقي والذي يسعى الى نشر الخير ولك الخيار أيها المصطفى المختار...

ومن الحكمة الى الحكمة ...

دخل على زوجته وهي مشغولة بالبيت وناداهما

- سفيحة !
- نعم !
- تعالي لو سمحتي!
- ماذا تريد؟
- أريدك أنت ...
- يا حبيبي مشغولة ...
- أتركي الشغل ... إنني بحاجة اليك
- حاضره ... لبيك ...
- ثواني وأنت بلباس روعة وعطرها الأروع وابتسامتها على الوجه الأجمل
- يا حبيبي أنا تحت أمرك
- نظر إليها بابتسامة صفراء وقال:
- أنا تزوجت عليك ...

قعدت على الكرسي ونظرت إليه بصوت يرتجف وقالت ... ماذا قلت؟

قلت .. أنا تزوجت عليك وقومي حالاً وخذي ثيابك واذهبي الى بيت أهلك وسأساف أنا وعروستي الى شهر العسل ..

نظرت إليه وحبست دموعها بعيونها وهي مصدقة وغير مصدقة وقلبها يرتجف وأطرافها ترتعش وقالت: حرام عليك ... ماذا فعلت لأستحق هذا الفعل؟ ... وهب في وجهها وقال:

إنهضي حالاً وسريعاً وضعي ملابسك في الحقيبة وأنا في السيارة ولا تتأخري ... واندذهشت من هذا الخبر السريع والمفاجئ وذهبت ومعها الشنطة ونزل من سيارته ووضع كيس الملابس في المقعد الخلفي وتوجه لبيت أهلها ... وقال لها .. تفضلي



أنزلي ... فتحت الباب ونزل قبلها وأخذ الحقيبة وأتى إليها ومسك يدها وقال لها ...
حبيبتي .. أنا لم أتزوج عليك ولكن أمك ماتت .. وهي بدون شعور قالت ..

عن جد حبيبي ... الحمد لله ...

إخوتي في الفرح والمرح والحب واللعب ... أين نحن الآن من براءة الأطفال ومن
حكمة الرجال؟

جاء رجل إلى سليمان الحكيم فقال ... إن لي جيراناً سرقوا أوزتي .. فنادى سليمان
إلى الصلاة ثم خاطب الناس قائلاً :

لقد سرق أحدكم أوزة جاره ثم دخل المسجد ولا يزال الريش على رأسه!! فمسح
أحدهم رأسه .. فأشار إليه سليمان .. هذا صاحبكم السارق فخذوه ...

السارق هو أيضاً صاحبي .. لماذا سرق؟ ماذا قال سيدنا عمر بن الخطاب عندما
كان قاضياً على المدينة؟



مكث سيدنا عمر سنة لم يختصم إليه إثنان ... فطلب من سيدنا أبوبكر إعفاءه من
القضاء .. فسأله أبو بكر : أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر؟

قال عمر .. لا يا خليفة الرسول .. ولكن لا حاجة لي عند قوم مؤمنين، عرف كل
منهم ماله من حق فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه ...
أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، إذا غاب أحدهم تفقوه، وإذا مرض عادوه،
وإذا افتقر أعانوه، وإذا احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه ... دينهم النصيحة،
وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فلا عداوة بينهم ولا خصام ...

واليوم لا نرى إلا القسمة والتنصيب ... والخصام على كل مقام ... والسبب؟ هذه
نتيجة أعمالنا وبما كسبت أيدينا ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيّر ما بأنفسنا ... هل أنا
هنا؟ وماذا فعلت؟ ماذا أرى؟ لنأمل بالطبيعة ... معاً سنشهد وسنرى هذا السر ...



الحديد يقطع الجبال لأنه أقوى من الجبال .. والنار تذيب الحديد لأنها أقوى من
الحديد .. لكن الماء يطفئ النار لأنه أقوى من النار .. ولكن السحاب المسخر بين
السماء والأرض يحمل الماء .. والرياح تقطع السحاب لأنها أقوى وابن آدم يغلب
الرياح ويتحكم بها ... والمرض يغلب ابن آدم ويقعده .. والنوم يغلب المرض
ويخفّفه ... ثم إن الهم يغلب النوم فالهم أقوى .. ولا يتغلب على هم الإنسان إلا قوة
إيمانه بربه ... أنت الأقوى والأعلم والأقرب إلينا من حبل الوريد فلنكن معك
ولنصبح أشد جنود الله ...

إخوتي بالحكمة ... أستودعكم الله بحكمة طريفة

قصة شاب يغازل زوجة إمام المسجد ...





كان يوجد شاب اسمه حمد وعنده صاحب اسمه وائل .. ومعهم بعض الأصحاب وكلهم لا يخافون الله فيما يفعلون ...

وفي إحدى المرات قال وائل لحمد أنا تعرّفت على زوجة إمام المسجد .. وهي تريدني في بيتها وأنا أخاف أن يطب علينا زوجها .. فشاورناك وبعد الصلاة تجلس نتكلم مع الإمام وعندما يريد العودة الى بيته إتصل بي وكلمني ... وقال حمد .. أبشر أيها الصديق ...

وبعد الصلاة ذهب حمد وسلم على الإمام وبدأ بالسلام وبالكلام الى أن يحين الوقت ويتصل بالوائل العاقل وانتهت المقابلة والمعاملة ... وطبعاً على طول حمد ووائل في اتصال دائم ودامت هذه الصداقة مدة طويلة الى أن بدأ ضميره يؤنبه .. وأخذ حمد القرار والعهد وقال لازم أقول للشيخ المسكين ... حرام لازم يعرف زوجته وفعلتها ... هذا فعل غش وفحش ... وذهب الى الإمام وقال له ... يا شيخ .. بصراحة أنا ما كنت أجلس معك لله في الله .. ولكن كنت أجلس علشان أغطي على صاحبي ... لأن زوجتك تخونك معه ... وماذا ردّ عليه الشيخ؟

بس أنا ماني متزوج !!!

وهنا الصدمة!!! ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها .. وائل كان يروح لزوجته حمد ...

" من أعان ظالماً على ظلمه سلطه الله عليه "

نعيش معاً ونقرأ معاً ونضحك ونبكي ونحيا المسرحية كما هي لأجل النمو والسمو في النفس والذات والروح ...

لنراقب حياتنا ... الحب والحرب والزواج والطلاق الغني والفقير ... وما هذا التصرف؟ ...

حياتي كلها رحلة قصيرة من ممر الى ممر ... لماذا الجديّة؟ لماذا لا نعود كالأطفال؟

إن لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت السماوات ... لندخل معاً الى محراب الحب والفرح ولتكن أعمالنا من القلب الى الجيب .. ولا حرب ولا فقر بل سلام الله على جميع خلق الله

مریم نور



